



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أرييل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

## العالم على أعتاب 2024... عام الأسئلة والآمال الحذرة



هل تزدهر الرعاية الصحية  
وقطاع الأدوية بفضل  
الذكاء الاصطناعي؟



ماذا لو ساد  
الذكاء الاصطناعي؟

10



2024... سنة معقدة  
ومحورية للاقتصاد  
العالمي



بزوغ عصر اقتصاد  
التجربة مدعوماً  
بالذكاء الاصطناعي

11



الاتصالات المعززة  
تعد بنقلة في قطاع  
السيارات



ثورة المدفوعات الرقمية  
في السعودية تعزز فرص  
التجارة الإلكترونية

12



أهم 6 توجهات لتقنيات  
«ويب 3.0» و«بلوك  
تشين» والعملات الرقمية



نقلة نوعية للاقتصاد  
الرقمي السعودي  
في 2024

13

## فولكر تورك لـ النشرف الأوسط: لا مكان آمناً في القطاع ونصف مليون فلسطيني معرضون للمجاعة

# بعد الشمال... إسرائيل تفرغ وسط غزة



أطفال يجلسون فوق ركام منزل دمره قصف إسرائيلي في رفح جنوب قطاع غزة أمس (أ.ف.ب)

غزة هم من الأطفال والنساء، مضيقاً أنه  
الأممي ناقوس الخطر إزاء انعدام الأمن  
الغذائي في غزة، قائلًا «تأثر جميع  
سكان القطاع بذلك»، في حين أصبح  
«نصف مليون بينهم معرضون لخطر  
المجاعة»، وأضاف تورك أن «الكلمات  
تعجز عن وصف حجم المعاناة في  
غزة».

الاتساع، على مخيمات اللاجئين في  
البريج والنصيرات والمغازي في وسط  
غزة، حيث قامت الطائرات والمدفعية  
الإسرائيلية بتسوية المباني بالأرض.  
وكانت وكالة «الأونروا» أعلنت نزوح  
نحو 1,9 مليون شخص داخل غزة منذ  
بدء الحرب، ما يمثل نحو 80 في المائة  
من سكان القطاع.  
من جانبه، قال المفوض الأممي  
لحقوق الإنسان فولكر تورك، لـ «النشرف  
الأوسط»، إن 70 في المائة من القتلى في

حوّلت القوات الإسرائيلية كثيراً من  
أبنية قطاع غزة إلى أنقاض، ونزح  
معظم السكان، البالغ عددهم 2,3 مليون  
شخص، من منازلهم مرة واحدة على  
الأقل، فيما يفر كثيرون الآن لخالث أو  
رابع مرة.  
ولجأ السكان إلى المناطق التي  
حددها إسرائيل على أنها آمنة،  
لكنها تعرضت للقصف هي الأخرى،  
وفق وكالة «أسوشيتد برس».  
وتتركز الحملة الإسرائيلية الأخذة في

وتدفع عشرات الآلاف إلى بلدة رفح  
المزدحمة أصلاً في أقصى الجنوب،  
فراراً من القصف الإسرائيلي على وسط  
القطاع، وفقاً لما ذكرت الأمم المتحدة.  
وقال سكان في غزة إن العشرات  
قتلوا، أمس، فيما وصلت أعداد كبيرة  
من النازحين إلى رفح بالشاحنات  
وعلى الأقدام، وأولئك الذين لم يجدوا  
مكاناً في الملاجئ المكتظة تصبوا خياماً  
على جوانب الطرق.  
وبعد مرور 12 أسبوعاً على الحرب

لندن: نجلاء حبروري  
رام الله: الشرق الأوسط  
كثف الجيش الإسرائيلي، أمس،  
عملياته البرية في وسط غزة، ما  
أدى إلى موجة نزوح جماعي كبيرة  
باتجاه جنوب القطاع، وذلك بعد أن  
أصبح الشمال شبه فارغ من السكان  
في أعقاب الأسابيع الأولى من العملية  
البرية للجيش الإسرائيلي الذي دعا  
فيها السكان إلى النزوح جنوباً.

«حزب الله» يخشى ضغوط «يونيفيل»  
عليه لتطبيق القرار 1701  
6

أقوى تحذيرات أممية من «انجرار» لبنان  
واليمن إلى الحرب المدمرة  
4

نتنياهو هو يدرس فرص التعاون  
مع عشائر غزة بعد الحرب  
3

## عشرات القتلى والجرحى في أوسع هجوم منذ بدء الحرب

# روسيا تمطر أوكرانيا بالصواريخ والمسيرات

الدفاع الجوي يعمل بشكل مكثف»،  
وقال الرئيس فولوديمير  
زيلينسكي: «استخدمت روسيا كل أنواع  
الأسلحة تقريباً الموجودة في ترسانتها:  
صواريخ (كينجال) وصواريخ (إس-300)  
وصواريخ (كروز) ومسيرات.  
أطلقت قاذفات استراتيجيّة مثل  
صواريخ (إكس-101/إكس-505)، وأطلق  
ما مجموعه نحو 110 صاروخ على  
أوكرانيا، وأسقط الجزء الأكبر منها».  
(تفاصيل ص 9)

وقوع «هجوم ضخم» مع «سماع 6  
انفجارات على الأقل»، في حين أنه في  
لغيف تحدث نظيره أندريه سادوفيني  
عن وقوع «ضربتين». وأفادت وسائل  
الإعلام بوقوع انفجارات في أوديسا  
وخملنيسكي وزابوريجيا.  
وقال رئيس بلدية كييف إن سلسلة  
انفجارات تردد صداها في وقت مبكر  
في العاصمة الأوكرانية، وأضاف فيتالي  
كليتشكو عبر تطبيق «تلغرام»: «وقع  
المزيد من الانفجارات في العاصمة».

روسية في مرفأ فيودوسيا شبه جزيرة  
القرم التي ضمّتها روسيا. وقال القائد  
العام للقوات المسلحة الأوكرانية فاليري  
زالوجني إن الدفاعات الجوية الأوكرانية  
اعتترضت 70 في المائة من الهجمات،  
وأسفرت الهجمات عن مقتل 28  
مدنياً وإصابة أكثر من 130 في مناطق  
شملت العاصمة كييف وجنوب البلاد  
وغربها. وسجل وقوع أضرار في  
خاركيف ولغيف ودينبرو. وأبلغ رئيس  
بلدية خاركيف، إيغور تيرخوف، عن

وكتب وزير الدفاع الأوكراني رستم  
عمروف عبر موقع «فيسبوك» أمس:  
«يخزن الروس الصواريخ لهذا الغرض  
منذ شهور عديدة، لشن ضربات  
تستهدف المباني السكنية ومراكز  
التسوق والمستشفيات».  
وأعلن الجيش الروسي، الجمعة،  
أنه أصاب جميع أهدافه في عشرات  
الهجمات التي شنها على أوكرانيا.  
وجاءت الضربات الليلية بعد أيام  
على استهداف أوكرانيا سفينة حربية

موسكو - كيف: الشرق الأوسط  
تعتقد الحكومة الأوكرانية أن الجيش  
الروسي لديه ما يكفي من الصواريخ  
والطائرات المسيّرة لتنفيذ المزيد من  
الهجمات الكبيرة ضد أوكرانيا، كما  
حدث أمس عندما قام باكسر هجوم جوي  
ضد أوكرانيا منذ بداية الحرب بوابل  
من 158 طائرة مسيّرة وصاروخاً خلال  
الليل، مستهدفاً البنية التحتية الحيوية  
والنشاط الصناعي والعسكرية.

## خالد نزار اقترن اسمه بـ«العشرية السوداء»

# رحيل أكبر خصم لإسلامي الجزائر



الجزائر: الشرق الأوسط

ثوفي وزير الدفاع الجزائري الأسبق اللواء  
خالد نزار، مساء أمس، في إقامته بأعالي العاصمة  
الجزائرية بعد أن أقعده المرض في الأشهر الأخيرة.  
ويرحله نطوى صفحة مهمة من تاريخ الجزائر  
الحديث، إذ اقترن اسمه بقمع الانتفاضة الشعبية  
التي وقعت في الخامس من أكتوبر (تشرين الأول)  
1988 الذي خلف 500 قتيل، وبلغاء نتائج انتخابات  
البرلمان نهاية 1991 التي حقق فيها الإسلاميون فوزاً  
ساحقاً، دخلت البلاد على أثرها في حرب أهلية عرفت  
بـ«العشرية السوداء».  
وأعلن وفاة أكبر خصم للإسلاميين، الموقع  
الإلكتروني الذي يديره ابنه لطفى نزار «الجبري  
باتريوتيك»، وكان اللواء المتقاعد (86 سنة) قد عاد  
في أغسطس (آب) الماضي إلى الواجبة، بعد أن اتهمته  
النيابة السويسرية بـ«ارتكاب جرائم ضد الإنسانية»  
بناءً على شكوى رفعها ضده عضوان في «الجبهة  
الإسلامية للإنقاذ» المنحلة، لاجئان في أوريا، اتهماه

## وريثة «لوريال» أغنى امرأة

# ماسك أثري أثري العالم

نيويورك: الشرق الأوسط

أفاد مؤشر «بلومبرغ» لأثرياء العالم بأن إجمالي القيمة  
الصافية لأغنى 500 شخص في العالم، قفز بواقع 1,5 تريليون  
دولار في 2023، مقابل خسارة قدرها 1,4 تريليون دولار العام  
الماضي.  
ونمت ثروات المليارديرات في قطاع التكنولوجيا بواقع 48  
في المائة، أو 658 مليار دولار، مدفوعة بزيادة التوجه للذكاء  
الاصطناعي.  
ولم يكن أداء أحد أفضل من إيلون ماسك الذي استعاد لقب  
أغنى شخص في العالم من قطب الملابس الفخمة الفرنسي برنار  
أرنو بثروة بلغت 232 مليار دولار.  
وبالنسبة للنساء، أصبحت فرنسواز بيتينكور مايزر أول  
امرأة تجمع قوة تتجاوز 100 مليار دولار، لتحقيق وريثة شركة  
صناعات الأزياء ومستحضرات التجميل الفرنسية الأخذة في  
التوسع «لوريال»، إنجازاً جديداً، حسبما ذكرت وكالة «بلومبرغ».  
وجاء الإنجاز بفضل ارتفاع أسهم شركة «لوريال» التي أسسها جد  
بيتينكور إلى مستوى قياسي؛ إذ من المتوقع أن يكون العام المقبل  
هو الأفضل بالنسبة لسعر سهمها منذ 1998.

## طيران الجيش يقتل العشرات في نبالا بدارفور

# توتر وتحشيد في ولايات شمال السودان

أديس أبابا: أحمد يونس

التي أطاحت حكم الإسلاميين في السودان في  
ديسمبر (كانون الأول) 2018.  
وتقف جماعات «الإخوان المسلمين» وراء  
الدوات للتحشيد القبلي والجهوي الذي تشهده  
الولايات الشمالية على وجه الخصوص.  
وفي الوقت ذاته شنت الاستخبارات العسكرية  
التابعة للجيش السوداني حملات دهم واعتقال،  
القت خلالها القبض على عدد من نشطاء المجتمع  
المدني، والعاملين في المجال الإنساني وكوادر  
الأحزاب السياسية وغرف الطوارئ والصحافيين  
الفاعلين والرافضين لاستمرار الحرب، في عدد  
من مدن البلاد، وعلى وجه الخصوص في ولايات  
«النيل الأزرق، وسنار، ونهر النيل، وكسلا،  
والشمالية».  
من جهة أخرى، شن الطيران الحربي للجيش  
السوداني غارات جوية على مدينة نبالا جنوب  
دارفور، أدت إلى مقتل وجرح العشرات، باستخدام  
البراميل المتفجرة.  
(تفاصيل ص 8)

في سابقة بالممارسة السياسية في السودان،  
أمهل والي ولاية نهر النيل، المعارضة السياسية  
الممنّلة في «الحرية والتغيير»، ومن سهاهم  
«الخونة، والطاير الخامس» 72 ساعة لمغادرة  
ولايتيه، وسط تحشيد وتوتر تشهده الولايات  
الشمالية تحسباً لهجوم متوقع من قوات «الدعم  
السرعي».  
وفي خطاب أمام حشد شعبي مسلح في مقر  
الفرقة الثالثة مشاة بمدينة شندي (شمال) حذر  
والى ولاية نهر النيل المكلف، محمد البدوي، من  
سهاهم «القحاة (المعارضة السياسية) والخونة  
والعملاء والطاير الخامس، أو المتعاونين مع  
المتريدين»، بمغادر الولاية في ظرف 3 أيام.  
وتعبير «قحاتي» مصطلح يستخدمه أنصار  
نظام الرئيس السابق عمر البشير، للنيل من  
تحالف «قوى إعلان الحرية والتغيير» واختصاره  
«قحت»، وهو التحالف الذي قاد الثورة الشعبية

# إحباط هجوم حوثي جنوب البحر الأحمر غداة عقوبات أميركية

عدن: وضاح الجليل

أسقطت البحرية الأميركية مسيرة وصاروخاً باليستياً مضاداً للسفن أطلقتها الجماعة الحوثية في اليمن، جنوب البحر الأحمر، الخميس، وفق ما أعلنت القيادة العسكرية الأميركية في الشرق الأوسط «سنتكوم». وتبدو الجماعة مصرة على تحدي المجتمع الدولي وتجاهل تحذيراته واستفزاز مخاوفه.

وذكرت قيادة البحرية الأميركية عبر حسابها في «إكس» أنها أسقطت طائرة مسيرة وصاروخاً باليستياً مضاداً للسفن أطلقتها الجماعة الحوثية في اليمن، نافية حدوث أي ضرر لأي من السفن الـ18 الموجودة في المنطقة جراء الهجوم الحوثي الذي قالت إنه 22 من الهجمات التي ينفذها الحوثيون ضد سفن دولية منذ 19 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

تحركات واشنطن لرد على هذه الهجمات، لم تقتصر على قيادة «حارس الإزدهار»، إذ تلاحق وزارة الخزانة الأميركية شبكات ترميز الأموال الإيرانية للحوثيين، وفرصت، الخميس، سلسلة عقوبات على رئيس جمعية الصرافين و3 كيانات أخرى في اليمن وتركيا، تتهمهم بتسهيل نقل الدعم المالي الإيراني إلى جماعة الحوثي في اليمن.

وتواصل الجماعة المالية إيران تهديدها سفن الشحن في البحر الأحمر الذي يعد أحد أهم الممرات البحرية وطرق التجارة العالمية، متجاهلة التحركات الدولية بقيادة الولايات المتحدة التي أعلنت تشكيل تحالف أطلقت عليه «حارس الإزدهار» لردع الهجمات الحوثية. وسبق الهجوم الأخير إعلان الجماعة المتمردة، الثلاثاء الماضي،



إحدى السفن الأميركية العاملة في البحر الأحمر (البحرية الأميركية)

محمد عبد السلام، بتحويل البحر الأحمر إلى ساحة مشتعلة، بعد إعلانه عن إطلاق بارجة أميركية النار على إحدى الطائرات المسيرة، وانفجار صاروخ أميركي قرب سفينة تابعة للغابون كانت متجهة إلى جنوب البحر الأحمر بعد إبحارها من روسيا.

تهديد القيادي الحوثي جاء محذراً من استمرار التصرفات الأميركية التي وصفها بالبلطجة، مبرراً تهديد الملاحة البحرية الدولية في البحر الأحمر بعسكرته من قبل الولايات المتحدة وشركائها الإثنى إلى المنطقة دون وجه حق، سوى توفير خدمة الأمان للسفن الإسرائيلية كما قال. وتوعد وزير الدفاع البريطاني، غرانت شابس، بعدم السماح بتحويل أي طريق بحرية إلى منطقة محظورة، خصوصاً البحر الأحمر، وترفع

محذراً من أن هجمات الحوثيين ضد السفن التجارية تمثل تهديداً مباشراً للتجارة الدولية والأمن البحري، ومشهداً على ضرورة التصدي لهذه الهجمات لحماية التدفق الحر للتجارة العالمية، وحماية المصالح البريطانية.

كما أعلنت القيادة المركزية الأميركية أن قواتها أسقطت، السبت الماضي، 4 طائرات مسيرة كانت متجهة صوب مدمرة أميركية في جنوب البحر الأحمر، من مناطق خاضعة لسيطرة الحوثيين، بعد استجابتها لنداءات استغاثة من سفينتين تعرضتا للهجوم.

وأفادت في حينه بأن ناقلة كيمباويت ونقط ترفع علم النرويج التي تملكها وتشغلها أيضاً، بلغت عن تعرضها لهجوم بطائرة مسيرة من قبل الحوثيين، كما أبلغت ناقلة نطق خام مملوكة للغابون، وترفع

وكر مسؤولون عسكريون وأمميون غربيون وإقليميون الاتهامات الموجهة إلى إيران بتقديم معلومات استخباراتية وأسلحة، بما في ذلك طائرات دون طيار وصواريخ، للحوثيين لاستخدامها في استهداف السفن التي تمر عبر البحر الأحمر.

## نفوذ إيراني في المنطقة

في الـ22 من الشهر الحالي، صرّح البيت الأبيض باتهاماته لإيران بالتورط بشكل كبير في التخطيط للعمليات ضد سفن تجارية بالبحر الأحمر، موضحاً أن المعلومات الاستخباراتية التي لديها أساسية لمساعدة الحوثيين في استهداف السفن، بالتوازي مع تلقي «هيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية» تقريراً عن حادثة وقعت قبالة السواحل الصومالية.

ولم تعط الهيئة حينها تفاصيل حول الحادث سوى أن مسلّحين اعتقلوا سطح سفينة، مطالبة السفن بالمرور في المنطقة بحذر، مع ضرورة الإبلاغ عن أي نشاط فريب. وأعلنت وزارة الدفاع الأميركية عن تشكيل تحالف دولي تحت مسمى «حارس الإزدهار»؛ للتصدي للهجمات الحوثية في البحر الأحمر، بلغ عدد الدول المنضمة إليه حتى الآن أكثر من 40 دولة.

ولم تغلق التحذيرات الدولية المنقولة بواسطة سلطنة عمان إلى الجماعة الحوثية في اليمن، في وقف هجماتهم البحرية؛ إذ تجاهلت الجماعة تلك التحذيرات رغم إعلانها عن وصول تلك التهديدات، متبجئة بعدها بيوم

العلم الهندي عن تعرضها لهجوم. وفي التوقيت نفسه، أطلقت الجماعة الحوثية صاروخين باليستيين مضادين للسفن على أهداف في الممرات الملاحية الدولية في جنوب البحر الأحمر، إلا أنه لم يجر الإبلاغ عن تاثر أي سفن بالصاروخين، طبقاً لـ«رويترز».

واتهمت الحكومة اليمنية الجماعة الحوثية بتلقي أسلحة مهربة من إيران، مستغلة سيطرتها على بعض أجزاء البحر الأحمر، بعد أن تمكنت قوات زفر السواحل من ضبط عصابات تهريب مهاجرين غير شرعيين، كغطاء لتهريب الأسلحة في السواحل اليمنية.

وفي الـ24 من الشهر الجاري أعلنت البحرية الأميركية عن تلقي بلاغ من ناقلة نطق ترفع العلم الهندي عن تعرضها لهجوم بطائرة مسيرة خلال عبورها البحر الأحمر.

## الجيش الأميركي أحبط الهجوم الحوثي الـ22 ضد سفن جنوب البحر الأحمر منذ 19 أكتوبر الماضي

تقديرات دولية ومحلية تتجاوز أعدادهم 11 ألفاً

# ارتفاع أعداد المصابين بالـ«إيدز» في اليمن وسط المعاناة والحرمان

صنعاء: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر طبية يمنية عن وصول أعداد المصابين بفيروس نقص المناعة البشري (الإيدز) في اليمن إلى نحو 12500 حالة، فيما قدرّت عدد الحالات المسجلة حتى نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الحالي بنحو 54 حالة إصابة جديدة. وتوقعت المصادر، في إفادتها لـ«الشرق الأوسط»، أن يكون إجمالي الحالات غير المسجلة في اليمن قد وصل إلى أكثر من 22 ألف حالة، مبيّنة أن ضعف نظام الترصد لانتشار الفيروس وتوصيف الحالات المصابة، إلى جانب التمييز ضد مصابي الإيدز، عوامل تعيق إمكانية تحديد الأرقام الحقيقية للمصابين. وعزت أسباب ارتفاع أعداد المصابين بالفيروس إلى استمرار اكتسب الإهمال والتقصير من قبل الأجهزة

الصحية المعنية، وغياب التوعية والتثقيف الصحي والمجتمع حول مرض نقص المناعة المكتسب لحماية الأفراد والمجتمع، لافتة إلى أن اليمن لا تزال تصنف ضمن الدول ذات معدل الانتشار المنخفض مقارنةً بغيرها من الدول الأخرى.

وكانت المنظمة الدولية للهجرة، التابعة للأمم المتحدة، أعلنت في تقرير سابق لها، عن وجود ما يزيد عن 11 ألف مصاب بمرض الإيدز في اليمن، يكافحون من أجل البقاء على قيد الحياة. ويواجه مئات المصابين بالإيدز وحاملو المرض في اليمن الحرمان من الحصول على كامل الرعاية الطبية، والتمييز المتكرر ضدهم في المشافي والمراكز الصحية. واشتكى مرضى متعايشون مع فيروس نقص المناعة المكتسب في صنعاء ومدن أخرى لـ«الشرق

الصحى عدم الكشف عن هوياتهم، بأن كثيراً منهم يشعرون بالهلع والخوف عند محاولتهم تقديم الرعاية الطبية للمصابين والمتعايشين مع الإيدز. وأكدوا في أحاديثهم لـ«الشرق الأوسط» أن ذلك التمييز الممارس بحق تلك الفئة بات شائعاً في كثير من المؤسسات الطبية الحكومية، مع غياب معدات الوقاية اللازمة.

وفي حين أبدى عاملون صحيون آخرون أسفهم البالغ حبال التمييز ضد المتعايشين مع فيروس نقص المناعة، أبدوا استعدادهم لتقديم أي رعاية طبية لمصابين يمينيين بذلك الداء، كونهم يتعاملون يومياً مع مرضى ومصابين آخرين بأمراض خطيرة، وبعضها خطيرة ومزمنة، وقد تشكل خطراً عليهم أكثر من المصابين بفيروس نقص المناعة. وينص القانون اليمني منذ عام 2009 على توفير كامل الخدمات

الصحية بالمجان للمتعايشين مع فيروس نقص المناعة المكتسبة، كما يفرض عقوبات جنائية على العاملين الصحيين الذين يمارسون التمييز ضدهم.

## سرقة المساعدات

يتهم حقوقيون يمنيون القائمين على قطاع الصحة الخاضع للجماعة الحوثية في صنعاء بالتسبب في مضاعفة معاناة المصابين بفيروس نقص المناعة في مناطق سيطرتها من خلال التجارة بأوجاعهم وسرقة ونهب المساعدات المقدمة لهم من منظمات دولية، بالإضافة إلى التحفظ على مئات المصابين وعدم إعطائهم الاهتمام الكافي من خلال توفير الرعاية الطبية المجانية لهم. وسبق أن قدم الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل منحة مالية

لقطاع الصحة الخاضع لسيطرة الجماعة في صنعاء مطلع عام 2017، تقدر بنحو 15 مليون دولار عبر منظمة الهجرة الدولية، من أجل مكافحة السل والإيدز والمalaria. وحينها اتهمت مصادر طبية في صنعاء الجماعة بسوء استخدام تلك المنحة كسابقاتها من المنح المقدمة، التي خصصت في سبيل القضاء على كثير من الأوبئة والأمراض الخطيرة. وتقول منظمة الصحة العالمية إن فيروس العوز المناعي البشري لا يزال يمثل مشكلة صحية عالمية رئيسية، بعد أن أودى بحياة 40,4 مليون شخص حتى الآن مع استمرار انتقال العدوى في جميع بلدان العالم، وإبلاغ بعض البلدان عن اتجاهات متزايدة في الإصابات الجديدة، بعد أن شهدت في السابق حالة انخفاض.

وتفيد منصة يمنية مختصة بتقديم خدمات التوعية الصحية للسكان بأن عدد المتعايشين مع الإيدز في اليمن بلغوا عام 2018 نحو 473 متعاشياً، وفي عام 2019 بلغوا 430 متعاشياً، كما بلغ عددهم في 2020 نحو 312 متعاشياً. وكشفت منصة «عوافي» عبر تسجيل مرئي نشر على حسابها في «فيسبوك»، عن تسجيل أكثر من 6533 يمينياً متعاشياً مع الإيدز في الفترة من 1987 حتى 2020م، منهم 2200 متعاشياً، و4333 متعاشياً. وذكرت المنظمة الدولية للهجرة، في تقرير لها، قبل عامين أنه مع ندرة الإمدادات الطبية، يكافح أولئك في ذلك 7,8 مليون طفل، ما يجعل البلد معرضاً بشدة لتفشي الكوليرا والإسهال المائي الحاد؛ حيث تم الإبلاغ عن 5,674 حالة إصابة بالإسهال المائي الحاد (الكوليرا) المشتبه بها، بما في ذلك سبع حالات وفاة مرتبطة بها خلال 9 أشهر من هذا العام. وأدت الأزمة الإنسانية الواسعة في اليمن إلى زيادة تعرض الأطفال والنساء للاستغلال والعنف وسوء المعاملة، وتزايدت آليات التكيف السلبية، بما في ذلك زيادة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي والاستغلال الجنسي وزواج الأطفال وعمالتهم وتجنيدهم للقتال وانقطاع التعليم. ويحتاج 9 ملايين طفل إلى خدمات حماية الطفل، بينما يفتقر 8,6 مليون طفل، بمن في ذلك 2,7 مليون طفل خارج المدرسة، إلى مساعدة تعليمية، وإعادة الإدماج في التعليم الرسمي، بسبب الأضرار الناجمة عن النزاع وتعطل المرافق التعليمية.

مخاوف من تفشي الكوليرا والإسهال الحاد

# تحذير دولي من انهيار النظم الاجتماعية والاقتصادية اليمنية

تعز: محمد ناصر

حذرت منظمة الأمم المتحدة للأموهة والطفولة (يونسيف) من أن النظم الاجتماعية والاقتصادية الوطنية في اليمن لا تزال على حافة الانهيار، على الرغم من التهذبة العسكرية التي أدت إلى خفض أعداد الضحايا المدنيين بشكل كبير، بينما يتطلع اليمنيون إلى إنهاء الصراع بعد إعلان الأمم المتحدة عن خريطة الطريق الخاصة بالسلام. وفي تقرير حديث لها ذكرت «اليونسيف»، أن البلاد دخلت عامها التاسع من الصراع، ويحتاج إلى أكثر من 21,6 مليون شخص، بمن في ذلك 11,1 مليون طفل، إلى المساعدة الإنسانية والحماية، كما نرح 4,5 مليون شخص داخلياً، مؤكدة أن المستويات العالية من الاستجابة الإنسانية حتى الآن كانت فعالة للغاية في حماية ملايين الأطفال في اليمن.

## عودة الكوليرا والحصبة

على الرغم من الظروف الشبيهة بالهدنة، حسب وصف المنظمة الأممية، التي أدت إلى خفض الكثافة في صفوف المدنيين بشكل كبير؛ فإن القتال المتقطع استمر في العديد من المناطق. وزادت الهشاشة المستمرة للاقتصاد اليمني خلال عام 2023، التي تجلت في انخفاض قيمة العملة، وعدم استقرار الاقتصاد الكلي، وتناقص القوة الشرائية، والانقسام



8,6 مليون طفل يميني في حاجة إلى مساعدة تعليمية (الأمم المتحدة)

الفعل للمؤسسات الاقتصادية؛ من ضعف الأسر والمجتمعات الفقيرة. في الوقت ذاته بينت المنظمة

أن آثار تغير المناخ ليست غربية على الشعب اليمني، فالفيضانات والجفاف سببت تهديدات إضافية

من شأنها أن تؤدي إلى تفاقم حالة سوء التغذية لدى السكان. وقالت إن نحو 17,3 مليون

## انهيار التعليم

حسب بيانات المنظمة الأممية؛

## نزوح فلسطيني كثيف فراراً من عمليات الجيش الإسرائيلي

# إسرائيل تكثف قصفها على وسط وجنوب غزة



أسرة فلسطينية وسط دمار في دير البلح أمس (أ.ب)

قطاع غزة للإقدام على ممارسات وصفها بانها «غير أخلاقية» بحق المدنيين الفلسطينيين خلال مراهمة منازلهم، شملت سرقة ممتلكات وأعمال نهب. وذكر المرصد في بيان أنه وثّق «سلسلة حالات تكشف عن تورط جنود إسرائيليين في سرقات ممنهجة لأموال الذهب ومبالغ مالية وهواتف نقالة وأجهزة كومبيوتر محمولة». وأوضح المرصد أن شهادات جمعها أظهرت أن «مهاجمات الجيش الإسرائيلي القسري والإعدام الميداني إلى تخريب متعمد للممتلكات وسرقة الوثائق الشخصية، ومن ثم حرق المنازل بعد نهبها في إطار تهج يقوم فيما يبدو على الانتقام الجماعي من السكان الفلسطينيين».

كما تحولت مدينة خان يونس في الجنوب، حيث تعتقد إسرائيل أن زعماء «حماس» يختبئون، إلى ساحة معركة مشتعلة. فيما واصل المسلحون إطلاق الصواريخ، معظمها على جنوبي إسرائيل. وأدت الحرب إلى مقتل أكثر من 21300 فلسطيني، معظمهم من النساء والأطفال، وأثارت أزمة إنسانية تركت ربع سكان غزة ينضرون جوعاً. ولا تفترق حصيلة القتلى التي أعلنتها وزارة الصحة في قطاع غزة بين المدنيين والمقاتلين.

### الجيش أطلق العنان لجنوده

وقال المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، يوم الجمعة، إن الجيش الإسرائيلي أطلق العنان لجنوده في

الصغير، نقلاً عن وكالة «أسوشيتد برس».

### بناء الأكوخ

وقالت جولييت توما، مديرة الاتصالات في وكالة الأمم المتحدة للاجئين الفلسطينيين (أوروا): «يستخدم الناس أي مساحة خالية لبناء الأكوخ البعوض ينام في سياراتهم، والبعض الآخر ينام في العراء». وتتركز الحملة الإسرائيلية الأذى في الاتساع، التي دُرت بالفعل جزءاً كبيراً من الشمال، إلى على مخيمات اللاجئين في البريج والطنين على حواجز عسكرية في جنوب الضفة. واستخدمت القوات الإسرائيلية النار على فلسطينيين كان يقود سيارته جنوب مدينة دورا، بعد دهسه عددًا من الإسرائيليين.

وأشارت إلى أنه يتضح من تقارير الأمم المتحدة ومنظماتها المختصة، والمؤسسات الدولية أن الهدف الحقيقي للعدوان والسماحة اليمين الإسرائيلي الحاكم، هو تفريغ الأرض من مواطنيها الأصليين بكل أشكال الإبادة والتطهير العرقي».

وأضافت أن «هذا ما يفسره التصعيد الحاصل في مجازر الاحتلال الجماعية، وهمد المنازل فوق رؤوس المواطنين دون إذار مسبق، واقتحام مدارس الإيواء وتدميرها، واقتحام الرجال النازحين فيها، واقتيادهم إلى جهة مجهولة، وحرمان المدنيين الفلسطينيين من أبسط احتياجاتهم الأساسية حتى اللحظة، وإصدار مزيد من أوامر الإخلاء والنزوح للمواطنين من وسط قطاع غزة، وممارسة الإذلال وامتياز الكرامة من قبل جنود الاحتلال لمن يُعقّلون، بما في ذلك إجبارهم على خلع ملابسهم، واستخدام أسلحة ذات تدمير هائل». وأخيراً لفتت وزارة الخارجية إلى أن «قوات الاحتلال بدأت بتطبيق الإبادة أيضاً في مدن الضفة الغربية».

وفي بيان منفصل، قال المفوض العام لـ «أوروا» فيليب لازاريني، قال إن أوامر الجيش الإسرائيلي للسكان بالتوجه إلى جنوب القطاع يدفعهم إلى التكدس فيما لا يقل عن ثلث مساحة قطاع غزة. وأعلنت السلطات الصحية في غزة مقتل 187 فلسطينياً في غارات إسرائيلية خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية، مما يرفع العدد الإجمالي للقتلى إلى 21507، فيما يُخشى من أن آلاف الجثث لا تزال مدفونة أسفل الأنقاض.

### تدفق على رفح

تدفق عشرات الآلاف من الفلسطينيين على بلدة رفح المزدهمة بالفعل في أقصى جنوبي قطاع

غزة - لندن: «الشرق الأوسط»  
كثّف الجيش الإسرائيلي، أمس، عملياته العسكرية في وسط قطاع غزة، فيما كثف غاراته الجوية على جنوب القطاع، وذلك بعد مرور 12 أسبوعاً على الحرب حولت القوات الإسرائيلية الكثير من قطاع غزة إلى أنقاض، ونزح جميع سكان القطاع تقريباً البالغ عددهم 2,3 مليون شخص من منازلهم مرة واحدة على الأقل، ويفر الكثيرون الآن لثالث أو رابع مرة.  
كانت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للأمم المتحدة (أوروا) قد أعلنت في وقت سابق نزوح نحو 1.9 مليون شخص داخل قطاع غزة منذ بدء الحرب بين «حماس» وإسرائيل، بما يمثل أكثر من 80 في المائة من سكان القطاع.

## عمليتا دهس وطعن على حواجز عسكرية تُصدّان التوتر

# إسرائيل تواصل الاعتقالات ومصادرة الأموال في الضفة

وتعزّز العمليات الفلسطينية المتقاربة المخاوف من تصعيد أكبر في الضفة الغربية قد يُحوّلها إلى جبهة ثالثة في الحرب الحالية بغزة. ومنذ هجوم حماس، في السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، صدّعت إسرائيل عملياتها وفرضت أجواء حرب على الفلسطينيين، وراحت إلى جانب القتل، تُنفذ حملات دم واعتقال ضخمة وتغلق مؤسسات فلسطينية في الضفة، منذ السابع من أكتوبر، واقتحم الجيش الإسرائيلي الضفة الغربية، يوم الجمعة، وأصاب مجموعة من الإسرائيليين جنوداً فلسطينيين، واعتقل آخرين في مخيم الفارعة جنوب طوباس الذي شهد اشتباكات واسعة، وفي مخيم بلاطة والمنطقة الشرقية من مدينة نابلس، بالضفة، وفي حي وادي الجوز القريب من قواتها، ومنعت وصول الآلاف إلى الأقصى، واعتدت على المصلين الفلسطينيين، ووقعت معظم عمليات قتل الفلسطينيين في الضفة، وفي حي رأس العامود. وقالت دائرة الأوقاف الإسلامية إن 12 ألف مُصل فقط تمكنوا من دخول المسجد الأقصى لآداء الصلاة هناك.

وقالت وزارة الخارجية الفلسطينية، إن «بعد ما إذا كانت هناك قوى محلية في قطاع غزة يمكن التعاون معها واستخدامها في إدارة شؤون القطاع بعد الحرب». وقالت صحيفة «يديوت أحروروت» الإسرائيلية، الجمعة، إن نتنياهو الذي يرفض إجراء مناقشات بشأن «اليوم التالي» للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، سأل عما إذا كان بالإمكان تعزيز مكانة عشائر مسلحة وجهات محلية ودعمها، بحيث يمكنها السيطرة على أجزاء من قطاع غزة. وجاء توجيه تنبيهات في الوقت الذي أعلن فيه أنه يرفض تسليم السلطة الفلسطينية قطاع غزة بعد الحرب، رافعاً شعاره الشهير «لا حماسستان ولا قفستان». ويسعى نتنياهو إلى إيجاد جهة تتولى إدارة الشؤون المدنية، بحيث يحتفظ الجيش بالسيطرة الأمنية، وهو تصور يثير خلافاً مع الولايات المتحدة، الحليف الرئيسي لإسرائيل في الحرب، والتي ترفض إعادة احتلال أي جزء من قطاع غزة أو تقليص مساحته، وتدعم تولى سلطة فلسطينية واحدة «موهبة»، الضفة الغربية وقطاع غزة.

وأشارت إلى أنه يتضح من تقارير الأمم المتحدة ومنظماتها المختصة، والمؤسسات الدولية أن الهدف الحقيقي للعدوان والسماحة اليمين الإسرائيلي الحاكم، هو تفريغ الأرض من مواطنيها الأصليين بكل أشكال الإبادة والتطهير العرقي».

وأضافت أن «هذا ما يفسره التصعيد الحاصل في مجازر الاحتلال الجماعية، وهمد المنازل فوق رؤوس المواطنين دون إذار مسبق، واقتحام مدارس الإيواء وتدميرها، واقتحام الرجال النازحين فيها، واقتيادهم إلى جهة مجهولة، وحرمان المدنيين الفلسطينيين من أبسط احتياجاتهم الأساسية حتى اللحظة، وإصدار مزيد من أوامر الإخلاء والنزوح للمواطنين من وسط قطاع غزة، وممارسة الإذلال وامتياز الكرامة من قبل جنود الاحتلال لمن يُعقّلون، بما في ذلك إجبارهم على خلع ملابسهم، واستخدام أسلحة ذات تدمير هائل». وأخيراً لفتت وزارة الخارجية إلى أن «قوات الاحتلال بدأت بتطبيق الإبادة أيضاً في مدن الضفة الغربية».

### تقرير الأمم المتحدة

وكان تقرير للأمم المتحدة، نُشر الخميس، قد استنكر «التدهور السريع» لحقوق الإنسان في الضفة، وحثّ سلطات الاحتلال الإسرائيلي على إنهاء العنف ضد الفلسطينيين. وأوضح التقرير، الذي نشره مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، أن 300 فلسطيني استشهدوا في الضفة الغربية، منذ السابع من أكتوبر الماضي، بينهم 79 طفلاً، وأن 291 استشهدوا على يد الجنود الإسرائيليين، و9 على يد المستوطنين. ووقعت معظم عمليات قتل الفلسطينيين في أثناء عمليات نفذتها قوات الاحتلال الإسرائيلي أو خلال مواجهات معهم.

### أقتحامات يومية

وصاحبت حملات الدهس، يوم الجمعة، مصادرة مركبات من الأغوار الشمالية، ومجموعة من الألعاب الإلكترونية للأطفال، خلال مراهمة منازلهم، شملت سرقة ممتلكات وأعمال نهب. وذكر المرصد في بيان أنه وثّق «سلسلة حالات تكشف عن تورط جنود إسرائيليين في سرقات ممنهجة لأموال الذهب ومبالغ مالية وهواتف نقالة وأجهزة كومبيوتر محمولة». وأوضح المرصد أن شهادات جمعها أظهرت أن «مهاجمات الجيش الإسرائيلي القسري والإعدام الميداني إلى تخريب متعمد للممتلكات وسرقة الوثائق الشخصية، ومن ثم حرق المنازل بعد نهبها في إطار تهج يقوم فيما يبدو على الانتقام الجماعي من السكان الفلسطينيين».

### جبهة ثالثة

وقالت جولييت توما، مديرة الاتصالات في وكالة الأمم المتحدة للاجئين الفلسطينيين (أوروا): «يستخدم الناس أي مساحة خالية لبناء الأكوخ البعوض ينام في سياراتهم، والبعض الآخر ينام في العراء». وتتركز الحملة الإسرائيلية الأذى في الاتساع، التي دُرت بالفعل جزءاً كبيراً من الشمال، إلى على مخيمات اللاجئين في البريج والطنين على حواجز عسكرية في جنوب الضفة. واستخدمت القوات الإسرائيلية النار على فلسطينيين كان يقود سيارته جنوب مدينة دورا، بعد دهسه عددًا من الإسرائيليين.

### أشباكات ضارية

والهجوم على خزانة جاء في وقت توصلت فيه الاشتباكات الضارية في وسط وجنوب القطاع في مناطق واسعة. ومن جانبها، أعلنت «كتائب القسام» التابعة لـ «حماس»، يوم الجمعة، أن مقاتليها يخوضون اشتباكات في محاور متعددة، ونفذوا عمليات عدة،

### خسائر كبيرة

وأقر الجيش الإسرائيلي بوقوع مزيد من القتلى بين صفوفه في غزة. وقال إن النقيب الاحتياط هرينيل شربت، 33 عاماً، من كوخاف يعقوب، قد قتل في معركة شمال قطاع غزة، وكان يخدم بصفته ضابطاً قتالياً في الكتيبة 551، ليصل بذلك إجمالي قتلاه منذ بدء الحرب إلى 502، بينهم 169 ضابطاً وجندياً قتلوا منذ بدء التوغّل البري يوم 27 أكتوبر (تشرين الأول).

### تفريغ الأرض

وأشارت إلى أنه يتضح من تقارير الأمم المتحدة ومنظماتها المختصة، والمؤسسات الدولية أن الهدف الحقيقي للعدوان والسماحة اليمين الإسرائيلي الحاكم، هو تفريغ الأرض من مواطنيها الأصليين بكل أشكال الإبادة والتطهير العرقي».

### معالج الوضع في قطاع غزة

وفي بيان منفصل، قال المفوض العام لـ «أوروا» فيليب لازاريني، قال إن أوامر الجيش الإسرائيلي للسكان بالتوجه إلى جنوب القطاع يدفعهم إلى التكدس فيما لا يقل عن ثلث مساحة قطاع غزة. وأعلنت السلطات الصحية في غزة مقتل 187 فلسطينياً في غارات إسرائيلية خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية، مما يرفع العدد الإجمالي للقتلى إلى 21507، فيما يُخشى من أن آلاف الجثث لا تزال مدفونة أسفل الأنقاض.

### المرحلة الثالثة والأخيرة

وتدفع الولايات المتحدة إسرائيل للبدء في المرحلة الثالثة والأخيرة من الحرب القائمة على عمليات دقيقة أكثر، وصولاً إلى اليوم التالي للحرب، لكن نتنياهو يُؤجل ذلك. ومساء الجمعة، ألغى نتنياهو مناقشة المجلس الوزاري الحربي لتفاصيل «اليوم التالي» من الحرب» على قطاع غزة، بفعل «ضغوطات مارشها شركاء في الائتلاف الحكومي».

### تدفق على رفح

تدفق عشرات الآلاف من الفلسطينيين على بلدة رفح المزدهمة بالفعل في أقصى جنوبي قطاع

### أشباكات ضارية

والهجوم على خزانة جاء في وقت توصلت فيه الاشتباكات الضارية في وسط وجنوب القطاع في مناطق واسعة. ومن جانبها، أعلنت «كتائب القسام» التابعة لـ «حماس»، يوم الجمعة، أن مقاتليها يخوضون اشتباكات في محاور متعددة، ونفذوا عمليات عدة،

وفد «حماس» يبحث في القاهرة مقترح وقف إطلاق النار

## مفاوضات مكثفة حول «الإطار المصري» لإنهاء حرب غزة

القاهرة: أسامة السعيد

تكتف مصر مشاوراتها واتصالاتها لاستطلاع مواقف الأطراف المعنية بـ«الإطار المقترح» من جانبها لإنهاء الحرب في قطاع غزة، وفيما أعلنت حركة «حماس» إيفاد وفد من مسؤوليها إلى القاهرة للتباحث بشأن الطرح المصري، تستمر الاتصالات المصرية على المسار الإسرائيلي كذلك، لا سيما أن «الحكومة الحرب» في تل أبيب لم تعلن إلى الآن موقفاً رسمياً، ولا تزال تدرس «مقترحين منفصلين» قدمتهما قطر ومصر بشأن تبادل الأسرى، وفق إعلان رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتانياهو.

وذكر مسؤول في حركة «حماس» أن وفداً منها توجه إلى القاهرة، الجمعة، لتقديم ملاحظات بشأن مبادرة مصرية تنص على وقف لإطلاق النار ينهي الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، وأشار المسؤول لـ«وكالة الصحافة الفرنسية» إلى أن وفداً «رفيع المستوى» من المكتب السياسي لـ«حماس» توجه، الجمعة، إلى القاهرة لعقد لقاءات مع المسؤولين بمصر وإبلاغ رد الفصائل الفلسطينية الذي يتضمن جملة من الملاحظات. وأضاف أن لدى الفصائل جملة من النقاط والملاحظات بشأن تبادل الأسرى واعداد الأسرى الفلسطينيين للإفراج عنهم، وضمانات الانسحاب العسكري بشكل كامل من قطاع غزة.

فيما قال هيثم أبو الغزلان، أمين سر العلاقات في حركة «الجهاد الإسلامي»، إن هناك مشاورات فلسطينية تجري حالياً لتشكيل حكومة وحدة وطنية في قطاع غزة بعد انتهاء الحرب الدائرة منذ السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وأضاف أبو الغزلان في تصريحات لوكالة «أنباء العالم العربي»، الجمعة، أنه «تم الاتفاق على تشكيل حكومة متوافق عليها فلسطينياً، وستكون حكومة انتقالية وحكومة تكنوقراط تتولى مسؤولية إعادة إعمار غزة في مرحلة ما بعد الحرب».

وفي وقت سابق، قالت حركة «حماس» إنها التفتت مع فصائل فلسطينية أخرى على «حل وطني» يقوم على تشكيل حكومة وحدة، مؤكدة وقف الحرب على غزة قبل أي تبادل للمحتجزين مع إسرائيل.

الأسرى الفلسطينيين يتفق عليه الجانبان، بحسب الوثيقة، والمرحلة الثالثة تتضمن التفاوض لمدة شهر حول إفراج حركة (حماس) عن كافة الجنود المحتجزين لديها مقابل إفراج إسرائيل عن عدد يتم الاتفاق عليه من الأسرى الفلسطينيين».

## ترتيبات «اليوم التالي»

بدوره، أشار سفير فلسطين الأسبق لدى القاهرة، بركات الفرا، إلى أن المشاورات الجارية حالياً حول الرؤية المطروحة من جانب مصر «تحتاج إلى عمل مكثف لإنجاحها»، مؤكداً أن «هناك العديد من الأطراف المعنية بالامر، ولكل منها رؤية مغايرة تماماً عن الطرف الآخر». ولفت إلى أن «الامر لا يتعلق فقط بالفلسطينيين والإسرائيليين فحسب؛ بل هناك في داخل المسار الفلسطيني أكثر من وجهة نظر، فهناك رؤية للسلطة الوطنية وأخرى للفصائل، وفي إسرائيل هناك كذلك انقسامات بين ما تراه أجهزة الاستخبارات وما تريده القيادات العسكرية، وما تسعى إليه قوى اليمين المتطرف».

وأضاف الفرا لـ«الشرق الأوسط»، أن الأمر يتطلب كذلك توافقاً إقليمياً ودولياً بشأن ما بات يُعرف بـ«ترتيبات اليوم التالي»، عقب انتهاء الحرب، وهي مسألة «دقيقة للغاية»، الأمر الذي يفرض على القاهرة «مسؤولية مضاعفة لمحاولة استيعاب تلك الرؤى المتناقضة أحياناً»، فضلاً عن مواجهة ما طرحته الولايات المتحدة وإسرائيل من أفكار «لا تبدو محل قبول عربي أو فلسطيني حتى الآن».

يذكر أن رئيس الوزراء الإسرائيلي، أشار، الخميس، إلى أن إسرائيل تعمل على دراسة «مقترحين منفصلين»، تقدمت بهما قطر ومصر طرحتا للمضي قدماً في مسالة تبادل الأسرى.

وقال نتانياهو لأقارب الرهائن خلال لقاء معهم في تل أبيب: «نحن نجري اتصالات في هذه اللحظة بالذات... لا نستطيع كشف تفاصيل الوضع، ونحن نعمل على إعادة الرهائن جميعاً، وهذا هو هدفنا».

واستيق اللقاء اجتماعاً لمجلس وزراء الحرب الإسرائيلي مخصص لبحث مقترح قطري جديد يركز على صفقة جزئية تتضمن الإفراج عن 40 من الرهائن مقابل «الإفراج سني» من جانب إسرائيل عن أسرى فلسطينيين وهدنة لمدة أسبوعين، حسبما أفادت القناة «12 الإسرائيلية».



صورة تظهر الدخان الناتج عن القصف الإسرائيلي الذي يغطي أفق خان يونس جنوب قطاع غزة (أ.ف.ب)

لكنه أشار إلى ضرورة أن تتجاوب الأطراف المختلفة بإيجابية مع الطرح المصري، الذي وصفه بأنه «الوحيد المطروح حالياً»، فضلاً عن قدرة القاهرة على إدارة عملية التفاوض، التي وصفها بـ«المعقدة والمشائكة»، بشأن إقرار اتفاق تبادل الأسرى وتنفيذ إجراءات إنهاء الحرب على الأرض.

وكانت وثيقة اطلعت عليها وكالة «أنباء العالم العربي» كشفت عن تفاصيل المقترح المصري المحدث للوصول إلى وقف شامل لإطلاق النار بعد تطبيق خطة من ثلاث مراحل، تتضمن «أولاً هدنة إنسانية مدتها عشرة أيام تفرج (حماس) خلالها عن كافة المدنيين المحتجزين لديها من الأطفال والنساء وكبار السن مقابل إفراج إسرائيل عن عدد مناسب يتم الاتفاق عليه من المعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، أما المرحلة الثانية فتشمل الإفراج عن كافة المجدندات المحتجزات لدى (حماس) مقابل إفراج إسرائيل عن عدد من

والنصوص التي قدمتها مصر». والخميس، أن الفصائل الفلسطينية التي تشمل أيضاً حركة «الجهاد» والجيبة الديمقراطية»، عبرت عن رفضها للسيناريوهات الإسرائيلية والغربية لما بعد الحرب في غزة.

وتابع أبو الغزلان تصريحاته قائلاً: «هناك اجتماعات على مدار الساعة لإنجاز تصور لهذه الحكومة وإعطاء المصريين رداً موحداً من الفصائل الفلسطينية أو من معظمها على الأقل على ما قدموه في مقترحهم لوقف إطلاق النار أخيراً».

عن موقف حركة «الجهاد» من المقترح المصري، قال أبو الغزلان: «المبدأ نرحب بأي جهود مبدولة من أجل وقف العدوان على شعبنا»، لكنه استطرد قائلاً: «لا نريد أن نعلق حركة (الجهاد) منفردة على المقترح المصري، وهو محل نقاش بين كل الأطراف الفلسطينية».

وأكد مصدر مصري مسؤول، الثلاثاء الماضي، أن ما يتم تناوله بشأن مقترح مصري لوقف إطلاق النار والتصورات التي قدمتها مصر».

مقترح مصري وكان رئيس الهيئة العامة للاستعلامات في مصر، ضياء رشوان، أكد أن بلاده «لم تلتق حتى الآن أي ردود من أي طرف من الأطراف المعنية» بشأن على ما وصفه بـ«الإطار المقترح» 3 مراحل متتالية ومرتبطة معاً، وتنتهي إلى وقف إطلاق النار».

وأضاف رشوان، في بيان الخميس، أنه عند ورود الردود من الأطراف المعنية «سيتم بلورة المقترح بصورة مفصلة، وسيتم إعلانه كاملاً للرأي العام المصري والعربي والعالم»، مشدداً على أن كل ما يتعلق بموضوع الحكومة الفلسطينية «هو موضوع فلسطيني محض، وهو محل نقاش بين كل الأطراف الفلسطينية».

وأكد مصدر مصري مسؤول، الثلاثاء الماضي، أن ما يتم تناوله بشأن مقترح مصري لوقف إطلاق النار والتصورات التي قدمتها مصر».

مقترح مصري وكان رئيس الهيئة العامة للاستعلامات في مصر، ضياء رشوان، أكد أن بلاده «لم تلتق حتى الآن أي ردود من أي طرف من الأطراف المعنية» بشأن على ما وصفه بـ«الإطار المقترح» 3 مراحل متتالية ومرتبطة معاً، وتنتهي إلى وقف إطلاق النار».

وأضاف رشوان، في بيان الخميس، أنه عند ورود الردود من الأطراف المعنية «سيتم بلورة المقترح بصورة مفصلة، وسيتم إعلانه كاملاً للرأي العام المصري والعربي والعالم»، مشدداً على أن كل ما يتعلق بموضوع الحكومة الفلسطينية «هو موضوع فلسطيني محض، وهو محل نقاش بين كل الأطراف الفلسطينية».

وأكد مصدر مصري مسؤول، الثلاثاء الماضي، أن ما يتم تناوله بشأن مقترح مصري لوقف إطلاق النار والتصورات التي قدمتها مصر».

مقترح مصري وكان رئيس الهيئة العامة للاستعلامات في مصر، ضياء رشوان، أكد أن بلاده «لم تلتق حتى الآن أي ردود من أي طرف من الأطراف المعنية» بشأن على ما وصفه بـ«الإطار المقترح» 3 مراحل متتالية ومرتبطة معاً، وتنتهي إلى وقف إطلاق النار».

وأضاف رشوان، في بيان الخميس، أنه عند ورود الردود من الأطراف المعنية «سيتم بلورة المقترح بصورة مفصلة، وسيتم إعلانه كاملاً للرأي العام المصري والعربي والعالم»، مشدداً على أن كل ما يتعلق بموضوع الحكومة الفلسطينية «هو موضوع فلسطيني محض، وهو محل نقاش بين كل الأطراف الفلسطينية».

وأكد مصدر مصري مسؤول، الثلاثاء الماضي، أن ما يتم تناوله بشأن مقترح مصري لوقف إطلاق النار والتصورات التي قدمتها مصر».

مقترح مصري وكان رئيس الهيئة العامة للاستعلامات في مصر، ضياء رشوان، أكد أن بلاده «لم تلتق حتى الآن أي ردود من أي طرف من الأطراف المعنية» بشأن على ما وصفه بـ«الإطار المقترح» 3 مراحل متتالية ومرتبطة معاً، وتنتهي إلى وقف إطلاق النار».

وأضاف رشوان، في بيان الخميس، أنه عند ورود الردود من الأطراف المعنية «سيتم بلورة المقترح بصورة مفصلة، وسيتم إعلانه كاملاً للرأي العام المصري والعربي والعالم»، مشدداً على أن كل ما يتعلق بموضوع الحكومة الفلسطينية «هو موضوع فلسطيني محض، وهو محل نقاش بين كل الأطراف الفلسطينية».

والنصوص التي قدمتها مصر». والخميس، أن الفصائل الفلسطينية التي تشمل أيضاً حركة «الجهاد» والجيبة الديمقراطية»، عبرت عن رفضها للسيناريوهات الإسرائيلية والغربية لما بعد الحرب في غزة.

وتابع أبو الغزلان تصريحاته قائلاً: «هناك اجتماعات على مدار الساعة لإنجاز تصور لهذه الحكومة وإعطاء المصريين رداً موحداً من الفصائل الفلسطينية أو من معظمها على الأقل على ما قدموه في مقترحهم لوقف إطلاق النار أخيراً».

عن موقف حركة «الجهاد» من المقترح المصري، قال أبو الغزلان: «المبدأ نرحب بأي جهود مبدولة من أجل وقف العدوان على شعبنا»، لكنه استطرد قائلاً: «لا نريد أن نعلق حركة (الجهاد) منفردة على المقترح المصري، وهو محل نقاش بين كل الأطراف الفلسطينية».

وأكد مصدر مصري مسؤول، الثلاثاء الماضي، أن ما يتم تناوله بشأن مقترح مصري لوقف إطلاق النار والتصورات التي قدمتها مصر».

مقترح مصري وكان رئيس الهيئة العامة للاستعلامات في مصر، ضياء رشوان، أكد أن بلاده «لم تلتق حتى الآن أي ردود من أي طرف من الأطراف المعنية» بشأن على ما وصفه بـ«الإطار المقترح» 3 مراحل متتالية ومرتبطة معاً، وتنتهي إلى وقف إطلاق النار».

وأضاف رشوان، في بيان الخميس، أنه عند ورود الردود من الأطراف المعنية «سيتم بلورة المقترح بصورة مفصلة، وسيتم إعلانه كاملاً للرأي العام المصري والعربي والعالم»، مشدداً على أن كل ما يتعلق بموضوع الحكومة الفلسطينية «هو موضوع فلسطيني محض، وهو محل نقاش بين كل الأطراف الفلسطينية».

وأكد مصدر مصري مسؤول، الثلاثاء الماضي، أن ما يتم تناوله بشأن مقترح مصري لوقف إطلاق النار والتصورات التي قدمتها مصر».

مقترح مصري وكان رئيس الهيئة العامة للاستعلامات في مصر، ضياء رشوان، أكد أن بلاده «لم تلتق حتى الآن أي ردود من أي طرف من الأطراف المعنية» بشأن على ما وصفه بـ«الإطار المقترح» 3 مراحل متتالية ومرتبطة معاً، وتنتهي إلى وقف إطلاق النار».

وأضاف رشوان، في بيان الخميس، أنه عند ورود الردود من الأطراف المعنية «سيتم بلورة المقترح بصورة مفصلة، وسيتم إعلانه كاملاً للرأي العام المصري والعربي والعالم»، مشدداً على أن كل ما يتعلق بموضوع الحكومة الفلسطينية «هو موضوع فلسطيني محض، وهو محل نقاش بين كل الأطراف الفلسطينية».

وأكد مصدر مصري مسؤول، الثلاثاء الماضي، أن ما يتم تناوله بشأن مقترح مصري لوقف إطلاق النار والتصورات التي قدمتها مصر».

مقترح مصري وكان رئيس الهيئة العامة للاستعلامات في مصر، ضياء رشوان، أكد أن بلاده «لم تلتق حتى الآن أي ردود من أي طرف من الأطراف المعنية» بشأن على ما وصفه بـ«الإطار المقترح» 3 مراحل متتالية ومرتبطة معاً، وتنتهي إلى وقف إطلاق النار».

وأضاف رشوان، في بيان الخميس، أنه عند ورود الردود من الأطراف المعنية «سيتم بلورة المقترح بصورة مفصلة، وسيتم إعلانه كاملاً للرأي العام المصري والعربي والعالم»، مشدداً على أن كل ما يتعلق بموضوع الحكومة الفلسطينية «هو موضوع فلسطيني محض، وهو محل نقاش بين كل الأطراف الفلسطينية».

وأكد مصدر مصري مسؤول، الثلاثاء الماضي، أن ما يتم تناوله بشأن مقترح مصري لوقف إطلاق النار والتصورات التي قدمتها مصر».

مقترح مصري وكان رئيس الهيئة العامة للاستعلامات في مصر، ضياء رشوان، أكد أن بلاده «لم تلتق حتى الآن أي ردود من أي طرف من الأطراف المعنية» بشأن على ما وصفه بـ«الإطار المقترح» 3 مراحل متتالية ومرتبطة معاً، وتنتهي إلى وقف إطلاق النار».

وأضاف رشوان، في بيان الخميس، أنه عند ورود الردود من الأطراف المعنية «سيتم بلورة المقترح بصورة مفصلة، وسيتم إعلانه كاملاً للرأي العام المصري والعربي والعالم»، مشدداً على أن كل ما يتعلق بموضوع الحكومة الفلسطينية «هو موضوع فلسطيني محض، وهو محل نقاش بين كل الأطراف الفلسطينية».

## لدى الفصائل الفلسطينية جملة من الملاحظات بشأن تبادل الأسرى

## غوتيريش يكرر المطالبة بـ«وقف فوري» للنار في غزة... وأعضاء مجلس الأمن قلقون تحذيرات أممية من «انجرار» لبنان واليمن إلى الحرب

واشنطن: علي بردي



الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش (إ.ب.أ)

مع جلسة عقدها مجلس الأمن يطلب من الإمارات العربية المتحدة، واستمع خلالها إلى إحاطة من الأمين العام المساعد للأمم المتحدة لشؤون الشرق الأوسط وآسيا والمحيط الهادئ خالد خياري الذي وصف الوضع بأنه «مثير للقلق» بسبب استمرار العمليات البرية الإسرائيلية المكثفة والقتال بين القوات الإسرائيلية و«حماس» وغيرها من الفصائل الفلسطينية في معظم مناطق غزة. وإن كره دعوة غوتيريش إلى «وقف فوري لإطلاق النار لأسباب إنسانية» في غزة، و«وقف انتشار هذا الصراع إقليمياً مع عواقب مدمرة محتملة على المنطقة بأكملها لا يزال مرتفعاً»، مضيفاً أن «التبادل اليومي المستمر لإطلاق النار

تداول أعضاء مجلس الأمن (الجمعة) على تكرار تحذيرات الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش عن «قلق بالغ» من خطر اتساع نطاق الحرب في غزة إلى الضفة الغربية، منوهاً خصوصاً إلى «شبح صراع لا يمكن احتواؤه، مع عواقب مدمرة محتملة» على لبنان، واحتمال «انجرار» اليمن إلى حرب إقليمية بسبب استمرار اعتداءات جماعة الحوثي المدعومة من إيران على السفن التجارية في البحر الأحمر.

وفي بيان عشية رأس السنة الجديدة، أصدر غوتيريش أقوى تحذيراته من وقوع حرب إقليمية مدمرة، قائلاً إنه مع تصاعد الأعمال العدائية بين إسرائيل و«حماس» وغيرها من الفصائل الفلسطينية في غزة، «يشعر بقلق بالغ» من الصراع، الذي «يمكن أن تكون له عواقب مدمرة على المنطقة بأسرها»، مضيفاً أن «هناك خطراً مستمراً بحصول تصاعد إقليمي أوسع نطاقاً»، ونبه إلى أن تصراع العنف في الضفة الغربية المحتلة، بما في ذلك العمليات المكثفة لقوات الأمن الإسرائيلية، وارتفاع أعداد القتلى، وعنف المستوطنين، وهجمات الفلسطينيين على الإسرائيليين، أمر «مثير للقلق للغاية»، كما أن التبادل اليومي لإطلاق النار عبر الخط الأزرق بين إسرائيل ولبنان «قد يؤدي إلى تصعيد أوسع»، وأكد أنه يشعر «بقلق متزايد» بشأن الآثار غير المباشرة للهجمات المستمرة في سوريا، وكذلك هجمات الحوثيين على السفن في البحر الأحمر، التي تصاعدت في الأيام الأخيرة. وكرر دعوته إلى «وقف فوري لإطلاق النار لأسباب إنسانية في غزة، والإفراج الفوري وغير المشروط عن جميع الرهائن».

وتزامنت تصريحات غوتيريش هذه

واحد من رؤساء الوزراء الأميركيين، جو بايدن، تحويل أموال العوائد الضريبية للسلطة الفلسطينية، مؤكداً أنه لن يفرج عن الأموال ما دام في منصبه الحكومة. وكتب سموتريتش على موقع «إكس»: «نُكن احتراماً كبيراً للولايات المتحدة، أفضل حليف في العالم. وللرئيس بايدن، وهو صديق حقيقي، لكننا لن نترك مصيرنا أبداً في أيدي الأجنبي... ما دمتم وزير المالية لن يذهب شيقلاً واحد إلى (الإرياهين) في غزة، وهذا ليس موقفاً متطرفاً، بل هو موقف منقذ للحياة».

كان سموتريتش يعقب على طلب بايدن من رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو، في محادثة وصفت بالصعبة، إيجاد حل لمسألة أموال الضرائب الفلسطينية المجمدة منذ نحو شهرين. وقال مسؤول أميركي كبير ومصدر مطلع على فحوى المحادثة إن الجزء المتعلق بموضوع الضرائب كان حسب موقع «أكسيوس» الأميركي، فإنه في نهاية محادثة، الأسبوع الماضي، استمرت 45 دقيقة، أثار بايدن موضوع العوائد الضريبية، وطلب من نتانياهو قبول الاقتراح الذي قدمته إسرائيل بنفسها للولايات المتحدة قبل بضعة أسابيع، والذي بموجبه سيتم تحويل أموال الضرائب إلى الزرويج حتى يتم التوصل إلى ترتيب من شأنه تبديد مخاوف إسرائيل من وصول السلطة الفلسطينية، بعد «حماس» في قطاع غزة، وهو ترتيب وافقت عليه فعلاً السلطة الفلسطينية، وأبلغت الولايات المتحدة أنها بموجبه ستكون مستعدة لأخذ الجزء من أموال الضرائب الذي لم تجمده إسرائيل. وقال مسؤول أميركي إن نتانياهو فاجأ بايدن عندما تراجع عن الاتفاق

## سموتريتش متحدياً بايدين: لن أحول شيقلاً واحداً إلى غزة

رام الله: كفاح زبون

الإسرائيلي، وقال إنه لم يعد يعتقد أن العرض الترويجي جيد. وقال نتانياهو لبايدين إنه لا يتفق بالترويج، وشدد على أن السلطة الفلسطينية ينبغي لها ببساطة أن تأخذ الجزء الذي ترغب إسرائيل في تحويله إليها من أموال الضرائب، لكن بايدين ردّ على نتانياهو بأن الولايات المتحدة تثق بإسرائيل، وأن هذا ينبغي أن يكون كافياً لإسرائيل، لكي تقبله، ثم أبلغه بأن عليه مواجهة المتطرفين في ائتلافه الحكومي بشأن هذه القضية، مثلما يتعامل هو (بايدين) مع الضغط السياسي من الكونغرس بشأن الحرب في غزة، ثم قال له إنه يتوقع منه إيجاد حل للمسألة، وأنهى الحديث بعبارة: «هذا الحديث انتهى».

وقال مسؤول أميركي لموقع «أكسيوس» إن هذا الجزء من المحادثة كان من «أصعب المحادثات وأكثرها إحباطاً»، و«علامة على التوترات المتزايدة بين بايدين ونتانياهو».

ويجد نتانياهو نفسه بين فكي كماشة؛ ضغوط خارجية من بايدين الذي تخشى إدارته من أن استمرار جميع الموظفين في الضفة الغربية بدون رواتب قد يؤجج التوترات ويساعد على التصعيد، وتهديدات داخلية من سموتريتش، الذي هدد بالاستقالة ما قد يعرض الحكومة الائتلافية للخطر.

كان سموتريتش وجه «إنذاراً نهائياً» لنتانياهو، عدة مرات، مهدداً بالاستقالة من الحكومة إذا تم تحويل أموال المقاصة للسلطة الفلسطينية. وفجرت أموال العوائد الضريبية خلافاً حاداً بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية، بعد حوالي شهر من بدء الحرب على قطاع غزة، بعدما قررت الحكومة الإسرائيلية اقتطاع الأموال التي تخصصها السلطة لقطاع غزة من المبلغ العام المستحق للسلطة، واشترطتها عدم تحويل أي مبالغ للقطاع، وقررت السلطة عدم تسلم هذه الأموال.

رفض وزير المالية الإسرائيلي، بتسليل سموتريتش، الجمعة، طلب الرئيس الأميركي، جو بايدن، تحويل أموال العوائد الضريبية للسلطة الفلسطينية، مؤكداً أنه لن يفرج عن الأموال ما دام في منصبه الحكومة.

وكتب سموتريتش على موقع «إكس»: «نُكن احتراماً كبيراً للولايات المتحدة، أفضل حليف في العالم. وللرئيس بايدن، وهو صديق حقيقي، لكننا لن نترك مصيرنا أبداً في أيدي الأجنبي... ما دمتم وزير المالية لن يذهب شيقلاً واحد إلى (الإرياهين) في غزة، وهذا ليس موقفاً متطرفاً، بل هو موقف منقذ للحياة».

كان سموتريتش يعقب على طلب بايدن من رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو، في محادثة وصفت بالصعبة، إيجاد حل لمسألة أموال الضرائب الفلسطينية المجمدة منذ نحو شهرين. وقال مسؤول أميركي كبير ومصدر مطلع على فحوى المحادثة إن الجزء المتعلق بموضوع الضرائب كان حسب موقع «أكسيوس» الأميركي، فإنه في نهاية محادثة، الأسبوع الماضي، استمرت 45 دقيقة، أثار بايدن موضوع العوائد الضريبية، وطلب من نتانياهو قبول الاقتراح الذي قدمته إسرائيل بنفسها للولايات المتحدة قبل بضعة أسابيع، والذي بموجبه سيتم تحويل أموال الضرائب إلى الزرويج حتى يتم التوصل إلى ترتيب من شأنه تبديد مخاوف إسرائيل من وصول السلطة الفلسطينية، بعد «حماس» في قطاع غزة، وهو ترتيب وافقت عليه فعلاً السلطة الفلسطينية، وأبلغت الولايات المتحدة أنها بموجبه ستكون مستعدة لأخذ الجزء من أموال الضرائب الذي لم تجمده إسرائيل. وقال مسؤول أميركي إن نتانياهو فاجأ بايدن عندما تراجع عن الاتفاق

واحد من رؤساء الوزراء الأميركيين، جو بايدن، تحويل أموال العوائد الضريبية للسلطة الفلسطينية، مؤكداً أنه لن يفرج عن الأموال ما دام في منصبه الحكومة. وكتب سموتريتش على موقع «إكس»: «نُكن احتراماً كبيراً للولايات المتحدة، أفضل حليف في العالم. وللرئيس بايدن، وهو صديق حقيقي، لكننا لن نترك مصيرنا أبداً في أيدي الأجنبي... ما دمتم وزير المالية لن يذهب شيقلاً واحد إلى (الإرياهين) في غزة، وهذا ليس موقفاً متطرفاً، بل هو موقف منقذ للحياة».

كان سموتريتش يعقب على طلب بايدن من رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو، في محادثة وصفت بالصعبة، إيجاد حل لمسألة أموال الضرائب الفلسطينية المجمدة منذ نحو شهرين. وقال مسؤول أميركي كبير ومصدر مطلع على فحوى المحادثة إن الجزء المتعلق بموضوع الضرائب كان حسب موقع «أكسيوس» الأميركي، فإنه في نهاية محادثة، الأسبوع الماضي، استمرت 45 دقيقة، أثار بايدن موضوع العوائد الضريبية، وطلب من نتانياهو قبول الاقتراح الذي قدمته إسرائيل بنفسها للولايات المتحدة قبل بضعة أسابيع، والذي بموجبه سيتم تحويل أموال الضرائب إلى الزرويج حتى يتم التوصل إلى ترتيب من شأنه تبديد مخاوف إسرائيل من وصول السلطة الفلسطينية، بعد «حماس» في قطاع غزة، وهو ترتيب وافقت عليه فعلاً السلطة الفلسطينية، وأبلغت الولايات المتحدة أنها بموجبه ستكون مستعدة لأخذ الجزء من أموال الضرائب الذي لم تجمده إسرائيل. وقال مسؤول أميركي إن نتانياهو فاجأ بايدن عندما تراجع عن الاتفاق

عجز المفوض الأممي لحقوق الإنسان، فولكر تورك، عن إيجاد كلمات تصف حجم معاناة أهل غزة، داعياً إلى وقف إطلاق نار عاجل على أسس إنسانية. ومع تواصل القصف الإسرائيلي على القطاع، جدد تورك تحذيره من أنه «لا مكان آمناً» في غزة، لافتاً إلى أن 70 في المائة من القتلى هم من الأطفال والنساء.

ومع دخول حرب غزة يومها الـ84، دق المفوض الأممي ناقوس الخطر

إزاء اندعام الأمن الغذائي في القطاع، لافتاً في حوار مع «الشرق الأوسط» إلى أن نصف مليون شخص أصبحوا معرّضين لخطر المجاعة. أما في الضفة الغربية التي تشهد تصاعداً في العنف المستوطنين، فقد شدد فولكر على أهمية المساءلة، ودعا إلى التحقيق في الحوادث «المروعة» بحق الفلسطينيين. وتطرّق فولكر كذلك إلى الحرب في السودان، مُديناً استمرار الصراع «العبيثي» بين الجنرالين، وداعياً إلى ضرورة وقف القتال

وإعطاء المدنيين كلمة في مستقبل البلاد. وبينما يعيش رُبع الإنسانية حول العالم في مناطق غائصة في الصراعات والعنف المسلح، دعا تورك إلى ضرورة احترام قواعد الحروب لمنع استمرار «الانتهاكات البشعة». بيد أنه رفض فكرة إصلاح أو مراجعة الإطار الدولي لحقوق الإنسان، عاداً التحدي يكمن في التنفيذ، لا في المعايير المعمّدة، في ما يلي أبرز ما ورد في الحوار...

## المفوض الأممي لحقوق الإنسان قال لـالتنسيق الأوسط إن 70% من قتلى غزة نساء وأطفال... ونصف مليون معرّضون للمجاعة

# فولكر تورك: الكلمات تعجز عن وصف حجم المعاناة في غزة

لندن: نجلاء حبريري

جدد المفوض السامي لحقوق الإنسان دعوته العاجلة إلى وقف إطلاق النار على أسس إنسانية في غزة، مؤكداً سقوط 20 ألف قتيل في القطاع منذ بداية الحرب، 70 في المائة منهم من الأطفال والنساء.

ويعد مرور 12 أسبوعاً على الهجوم الذي شنته مقاتلو حركة «حماس» على جنوب إسرائيل في 7 أكتوبر (تشرين الأول)، والذي تسبب في مقتل 1200 وأخذ 240 رهينة، وفق تل أبيب، شنت القوات الإسرائيلية ضرباً دمرت جزءاً كبيراً من قطاع غزة، وتسببت في مقتل أكثر من 20 ألف شخص، ونزوح غالبية سكان القطاع البالغ عددهم 2,3 مليون نسمة أكثر من مرة.

وبينما يتواصل القصف الإسرائيلي العنيف على القطاع، حذر تورك من اندعام الأمن الغذائي، حيث «تأثر جميع سكان القطاع بذلك»، في حين أصبح «نصف مليون بينهم معرّضون لخطر المجاعة». كما أشار إلى تفاقم معاناة النازحين الفلسطينيين مع انخفاض درجات الحرارة. وقال: «لك أن تتخيلي ما يعنيه حلول فصل الشتاء (في هذه الظروف)، حيث نرى انخفاض درجات الحرارة، والناس غير قادرين على النوم بشكل مناسب، كما أنهم غير قادرين على الحصول على المساعدة الإنسانية».

وعن استمرار القصف، قال تورك: إن «لا مكان آمناً في القطاع»، لافتاً إلى أن بعض أوامر الإخلاء الصادرة عن الجيش الإسرائيلي «تصدر خلال فترة زمنية قصيرة جداً. ولا يستطيع الناس اتباعها بشكل مناسب». وتابع: «ينبغي القول كذلك إنه لا يوجد مكان آمن في غزة نفسها في الوقت الحالي. لا يمكننا التحدث عن السلامة في أي مكان. وبالتالي، إلى أين سيذهب الناس؟».

وقال المفوض الأممي: إن الوضع في غزة «كارثي»، إذ يتواجد اليوم «ما يزيد على مليون فلسطيني في جنوب رفح... (الناس ينامون في الشوارع، في العراء. وبعضهم لم يتمكن حتى من اتباع أوامر الإخلاء. نحن نواجه وضعاً كارثياً للغاية».

وتساءل فولكر عن «ما ينبغي أن يحدث لتقديم حجة قوية لدى كارثة الوضع»، مجدداً أن «ما نحتاج إليه اليوم بشكل عاجل هو وقف لإطلاق النار لأسباب إنسانية حتى تنتهي هذه المأساة».

### إحباط داخل الأمم المتحدة!

توحي تصريحات المسؤولين الإقليميين المتخالفة حول حرب غزة بشعور بالإحباط من فشل المجتمع الدولي في الدعوة إلى وقف إطلاق نار فوري ودائم في القطاع.

إلا أن تورك رأى في قرار مجلس الأمن الدولي، الذي دعا إلى أسبوع الماضي إلى «اتخاذ خطوات عاجلة للسماح فوراً بإيصال المساعدات الإنسانية بشكل موثّق وآمن ودون عوائق ولتهيئة الظروف اللازمة لوقف استخدام للأعمال القتالية»، إشارة واضحة.

وقال: «أعلن مجلس الأمن بوضوح تام في الأسبوع الماضي أنه يجب أن تكون هناك طريق نحو وقف الأعمال العدائية. لذا، فإنني أعتقد أن مجلس الأمن قد تحرك في اتجاه إعطاء إشارة واضحة للغاية».

وتابع: «أمل فقط أن يستخدم كل من له تأثير على إسرائيل و(حماس) نفوذه، حتى يعودوا إلى رشدهم، ويروا أن السبيل الوحيد للخروج هو وقف القتال. لا يمكننا أن نستمر في هذا العنف؛ لأن الناس سيعانون بشكل لا يستطيع حتى وصفه». وأضاف: «لا أجد الكلمات المناسبة لوصف هذا الوضع، وأمل فقط أن يتبين أن السبيل الوحيد للخروج منه هو وقف العنف».

### التحقيق في «جرائم الحرب»

عند سؤاله عن ما إذا كان مكتبه سيشارك في التحقيق في جرائم حرب إسرائيلية محتملة في قطاع غزة، قال تورك: إن «المساءلة ومحاسبة انتهاكات حقوق الإنسان التي حدثت من طرف الجانبين (في إشارة إلى حركة «حماس» وإسرائيل) يجب أن تؤخذ على محمل الجد، ويجب التحقيق فيها وتقديمها إلى العدالة»،

### تورك خلال حوار مع «الشرق الأوسط»

مضيفاً أن «الإفلات من العقاب لن يخدم أي غرض». وأوضح المفوض، أنه «بمجرد توقف القتال، يجب أن تكون حقوق الإنسان محورية في ما نأمل أن يكون تعايشاً سلمياً بين الإسرائيليين والفلسطينيين». وشدد في الوقت ذاته على أهمية المساءلة، وقال: «فما رائداه في الكثير من الصراعات حول العالم هو أن المساءلة لا تؤخذ على محمل الجد. وإذا لم تؤخذ على محمل الجد، فإننا سنرى تكرار أعمال العنف والصراع».

### ببصيص أمل «اليوم التالي»

ورغم حجم المعاناة الإنسانية التي يشهدها المدنيون في غزة، يمتسك تورك ببصيص أمل في «اليوم التالي».

وقال: «من الواضح أنني أشعر باليأس على المستوى الشخصي، وأشعر بقلق عميق وتعاطف عميق وتضامن مع جميع الأشخاص الذين يعانون. ولكن من الصحيح أيضاً أن هناك يوماً تالياً. لأننا رأينا ذلك مع كل الصراعات. سيكون هناك يوم تالي، علينا الاستعداد له».

ويرى المسؤول الأممي الرفيع، أن السبيل الوحيد للخروج من هذه الأزمة هو الإيمان بقدرة الإسرائيليين والفلسطينيين على العيش جنباً إلى جنب في سلام.

ويجزر تورك تمسكه بالأمل بما حملته زيارته إلى منطقة الشرق الأوسط من لقاءات. ويقول: «عندما ذهبت إلى مصر والأردن، وعندما أتحت لي فرصة التعامل مع نشطاء حقوق الإنسان الإسرائيليين، رأيت أملاً في نوع النقاشات التي أجريتها في المنطقة، خاصة بين الشباب الذين لم يفقدوا الأمل والإيمان بالسلام



جانب من الدمار في مخيم المغازي بغزة بعد استهدافه بقصف إسرائيلي في 25 ديسمبر (أ.ف.ب)

ثمانية، بينما قُتل فلسطيني واحد إما على يد القوات الإسرائيلية أو المستوطنين.

### صراع عبيثي في السودان

عبر المفوض الأممي لحقوق الإنسان عن استيائه من استمرار «الصراع العبيثي» في السودان، مجدداً دعوته للجنرالين المتحاربين؛ قائد الجيش عبد الفتاح البرهان وقائد القوات «الدعم السريع» محمد حمدان دقلو، بـ«العودة إلى رشدهما» ووقف القتال.

واستذكر تورك زيارته إلى السودان قبل أكثر من عام، حيث عقد لقاءات «مشجعة للغاية» مع «المدافعين عن حقوق الإنسان، والشباب والنساء الذين كانوا جزءاً من الثورة للإطاحة بثلاثين عاماً من الدكتاتورية العسكرية». وقال: «عندما بدأ القتال مرة أخرى في أبريل (نيسان) من العام الماضي بين هذين الجيشين، بين هذين الرجلين وجيوشهما، انفطر قلبي لمعاناة جميع السودانيين».

وأشار فولكر إلى التدهور السريع الذي شهده الخرطوم، «حيث اضطررنا إلى إجلاء موظفينا.

ويمكنك أن تتخيلي ما يعنيه ذلك بالنسبة للناس؛ إن إزاحة المستشفيات لم تعد تعمل، كما لم تعد المساعدات الإنسانية تصل بالطريقة المناسبة». أما في دارفور، فندد فولكر بـ«استئناف القتال المروع مرة أخرى، بما في ذلك على أساس عرقي، وهو أمر اعتقدنا أنه تم تجاوزه».

واستذكر المسؤول الأممي «استمرار تصعيد لا معنى له»، مستبعداً أن «يتمكن أي طرف من تحقيق أي شيء من خلال الصراعات العسكرية». وقال: «سيتعين العودة إلى بناء بلد يكون للمدنيين فيه كلمتهم؛ لأن هذا هو ما يريدون، وحيث تلعب حقوق الإنسان دوراً رئيسياً ومركزياً. هذا ما أراده شعب السودان منذ عقود. ولا يسعنا إلا أن ندعمهم في هذا، وأمل أن يعود كلا الزعيمين إلى رشدهما وينهيا هذه الحرب العبيثية».

وكان المفوض قد حث مراراً كلاً من الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» على احترام القانون الدولي الإنساني وقانون حقوق الإنسان. وعلى الطرفين حماية المدنيين والأعيان المدنية. كما شدد على حماية طرفي الصراع العاملين في الإغاثة والمدافعين عن حقوق الإنسان، الذين تشدد أهمية عملهم في مثل هذه الظروف الصعبة، وأن يضمن حصول المدنيين على المساعدات الإنسانية التي هم بامس الحاجة إليها.

### قواعد الحروب

وعن صعوبة تقديم المساعدات الإنسانية الأساسية في حربي السودان وغزة، ذكر فولكر بمبادئ العمل الإنساني، والتي تشمل الوصول الحر وغير المحدود للمساعدات الإنسانية، وحماية

## جدد المفوض الأممي لحقوق الإنسان دعوته لوقف إطلاق نار عاجل في غزة على أسس إنسانية مشدداً على أنه «لا مكان آمناً» في القطاع

المهم جداً تحقيق المساءلة، والتحقيق في الحوادث، وتوقف العنف».

ودعا التقرير الأممي إلى وضع حد فوري لاستخدام الأسلحة العسكرية واساليب وتكتيكات الوسائل العسكرية خلال عمليات إنفاذ القانون، وإلى وضع حد للاحتجاز التعسفي الجماعي وإساءة معاملة الفلسطينيين، وطالب برفع القيود التمييزية المفروضة على حرية التنقل.

وأكد التقرير، أن من بين 300 فلسطيني الذين قتلوا منذ 7 أكتوبر في الضفة الغربية والقدس الشرقية، قتلت القوات الإسرائيلية ما لا يقل عن 291 فلسطينياً، وقتل المستوطنون



وعبر تورك عن قلقه الشديد مما يحدث في الضفة الغربية، وقال: «حتى قبل السابع من أكتوبر، شهدنا تدهوراً سريعاً في أوضاع حقوق الإنسان في الضفة، حيث قتل نحو 200 فلسطيني. ومنذ 7 أكتوبر وحتى 27 ديسمبر (كانون الأول)، شهدنا مقتل 300 شخص آخرين، من بينهم أكثر من 70 طفلاً».

وتابع: «إنه أمر لا يصدق. لقد شهدنا المزيد من اقتحامات المستوطنين. كما تعطلت عملية قطف الزيتون بشكل كبير (الذي يعد بمثابة شريان حياة للكثير من العائلات الفلسطينية)، مضيفاً: «نرى صوراً مروعة للعنف غير المقبول. ومن



جانب من جلسة مجلس الأمن الدولي التي عقدت لمناقشة الأوضاع في غزة في 22 ديسمبر (أ.ب)

العاملين في المجال الإنساني، وتصنيف المنع التعسفي للمساعدات الإنسانية «جريمة حرب».

وقال: إن «هذه مجالات تحتاج حقاً إلى إعادة تأكيد، ويجب التفكير فيها كمبادئ إنسانية أساسية يجب احترامها». وتابع: «أعتقد أن العالم في حاجة إلى أن ينتبه لذلك، وأن يطالب به جميع الأطراف المتحاربة حول العالم».

ولفت تورك إلى أن «هناك أكثر من 50 صراعاً وحالة عنف حول العالم، ونرى أن نوعية الانتهاكات أصبحت بشعة ومروعة لدرجة أنك تتساءل ما إذا كان أولئك الذين يشنون هذه الحروب، والذين يقفون خلفها، يعرفون حقاً ما هو جوهر الإنسانية». وشدد على أن «الحروب، عندما تخاض للأسف، فإنها تخاض وفق قواعد يجب احترامها».

### إصلاح الإطار الدولي لحقوق الإنسان

سألت «الشرق الأوسط» تورك عن ما إذا كان الإطار الدولي لحقوق الإنسان في حاجة إلى مراجعة أو إصلاح، فجاء رده حاسماً: المشكلة تكمن في البيات التنفيذ، لا في المعايير المتفق عليها دولياً.

وقال: «أعتقد أنه من المهم جداً أن ندرك أن لدينا معايير وإطاراً معيارياً معتمداً. المشكلة تتعلق بالتنفيذ».

وتابع: «الدينا هذه المعايير، وقد تم تجربتها واختبارها على مدى عقود. لقد تم تطويرها في كثير من الأحيان بجهود مضمن من قبل المجتمع الدولي، والدول الأعضاء (في الأمم المتحدة)، والمجتمع المدني على مدى عقود عديدة. لذا، فإن الأمر لا يتعلق بقواعد أو المعايير، بل يتعلق بتنفيذها».

ورأى تورك، أن هناك دعوة واضحة للعمل بحقوق الإنسان، وبالحرريات الأساسية في إطار الصراعات وخارجها أيضاً، ولضمان الحريات الأساسية. «وأعتقد أنه يجب أن يكون هناك المزيد من الالتفات حول قيمة حقوق الإنسان، بحيث تؤثر أيضاً على القرارات السياسية».

ومع إقبال العالم على انتخابات في نحو 70 دولة، وانخراط نحو 4 مليارات شخص في اختيار حكومات وزعماء وبرلمانات جديدة، شدد تورك على أهمية «نظر الناخبين بعناية شديدة إلى البرامج السياسية التي يتم طرحها، وما إذا كانت هذه البرامج السياسية متوافقة مع حقوق الإنسان الحقوق. وإذا لم تكن كذلك، فقد لا يرغبون في التصويت لصالح هؤلاء المرشحين».

### أزمة الهجرة ومستقبل أوروبا

مع إقبال عدد من الدول الأوروبية على موسم انتخابي جديد في عام 2024، حذر تورك من أن تتحول قضية الهجرة وحماية اللاجئين إلى «ورقة مزائيدات سياسية»، محذراً من تجريد المهاجرين من إنسانيتهم.

وقال: «يجب أن تعالج قضايا الهجرة واللاجئين على أساس الحقائق والأدلة (...). بطريقة غير مسمية. لأن ما أراه بدلاً من ذلك من كثير من الأحيان، هو تسييس القضية» على أساس الهوية. كما أن العنصرية تظهر أحياناً (في هذه النقاشات بصراحة)، وتابع: «من المهم حقاً أن تغلب على ذلك، وأن ننظر إلى الهجرة كقوة من أجل الخير، وكشيء تحتاج إليه المجتمعات».

ورأى تورك أن مستقبل أوروبا يعتمد على الهجرة، أسفاً لتقديم «وسائل الإعلام الجانب السلبي منها فقط».

أما عن قضية اللجوء، وتشدد السياسات الأوروبية تجاهها، دعا تورك إلى العودة «إلى بدايات حركة حقوق الإنسان، التي ضمنت للفرارين من الحرب والأصطهاد وانتهاكات حقوق الإنسان حق طلب اللجوء». وقال: «هذا هو القانون، ويجب احترامه».

وعن السياسات التي تتبناها المملكة المتحدة في مواجهة الهجرة، قال تورك: إن «ما يقلقني هو تجريد المهاجرين واللاجئين من إنسانيتهم في النقاشات العامة. هذا ليس أمراً جيداً، بل هو مُضِر لأي مجتمع». وتابع أنه يلمس هذا التوجه على نطاق أوسع، «حيث يتم تجريد المهاجرين واللاجئين من إنسانيتهم. ولا يُنظر إليهم كاشخاص لديهم احتياجات ويتمتعون بحقوق».

## القوات الدولية طالبت السلطات اللبنانية بضمان سلامتها «حزب الله» يخشى ضغط «يونيفيل» عليه لتطبيق القرار 1701

بيروت: بولا أسطح

عاد التوتر لطبيع علاقة «حزب الله» بالقوات الدولية العاملة على جنوب لبنان «يونيفيل»، ما أدى لتعرض دوريات تابعة للقوات لأكثر من اعتداء، خلال الأيام القليلة الماضية.

وكالعادة، يتفادى «حزب الله» إرسال عناصره لمواجهة القوات الدولية، ويرسل مجموعات من الأهالي لاعتراض دوريات يعتبر أنها تقوم بأعمال «مشبوهة».

وتقول مصادر مطلعة على جو الحزب إن «ممارسات عدة لهذه القوات أثارت الريبة مؤخراً، فبعد أن كانت مراكزها لتتزم، منذ بدء المواجهات، عادت لتقوم بحركة لافتة توحي بأنه يتم استخدامها أداة جديدة للضغط للعودة لتطبيق القرار 1701». وتضيف المصادر، لـ «الشرق الأوسط»: «مواصلة هذه السياسة ستحمل تداعيات كثيرة وتؤدي لوضع خطير».

وفي الوقت الذي أصدرت فيه «يونيفيل» بيانين شرحت فيهما تفاصيل الاعتداءات التي تعرضت لها، لم يصدر عن «حزب الله» أي بيان رسمي. إلا أن المفتي الجعفري الممتاز، الشيخ أحمد قبايل، المقرَّب من الحزب، طالب، في بيان، «يونيفيل» في جنوب وبنية فقط، لافتاً إلى أن «قوة يونيفيل بمقدار دورها الدولي الذي يخدم سيادة لبنان الوطنية مرخَّب بها، وضمن هذا الحد، وأي انتهاك لدورها بحسباتنا الوطنية ممنوع ومردود، وهو بمثابة انتحار، وأي مغامرة تحت أي جنسية أو ذريعة ستواجهه بقضيات شعبنا الذي يُعلم العالم معنى

### رفعت العمليات العسكرية بين إسرائيل و«حزب الله» منسوب التوتر القائم بين الأخير و«يونيفيل»



دورية لـ «يونيفيل» قرب بلدة الخيام جنوب لبنان (أ.ب.أ.)

الحرية والسيادة والاستقلال»، وشهدت العلاقة بين القوات الدولية وأهالي منطقة عملها توتراً في السنوات القليلة الماضية، ما أدى للاعتداء المتكرر عليها من عدد من المدنيين، وهو ما دفع قيادتها لمطالبة القوات المسلحة اللبنانية بضمان سلامتها وأمنها أكثر من مرة.

ورفعت العمليات العسكرية، التي شهدتها جنوب لبنان بين إسرائيل و«حزب الله»، منسوب التوتر القائم بين الأخير وقوات الطوارئ الدولية «يونيفيل»، حيث اتهم الحزب القوات الدولية بـ«تجاهل الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان التي أودت

المطالبات الدولية بالعودة للالتزام بالقرار الدولي 1701 والانسحاب إلى شمال نهر الليطاني، أكد رئيس الهيئة الشرعية في «حزب الله» الشيخ محمد زريك أنه «تؤثر على محور المقاومة كل الضغوطات مهما كانت، فالوقوف واحد، هو إيقاف الحرب على غزة، ومن دونها، فالمحور لن يترك غزة وحدها»، فيما شدد عضو المجلس المركزي في «حزب الله» الشيخ نبيل قاوقق على أن «المقاومة في لبنان استعدت لكل الاحتمالات، وجّهزت كل المفاجآت، وهي في الموقع القوي الذي يفرض المعادلات على العدو الإسرائيلي»، مؤكداً أنها «مستعدة في عملياتها ضدّه حتى إفشال أهداف العدوان على غزة كافة، لأنّ المعركة واحدة والمصير واحد».

اليوم، دبلوماسياً للعودة للالتزام بهذا القرار، قبل اللجوء للحل العسكري، ولكن إقبال جبهة الجنوب اللبناني لن تقبل به طهران دون ثمن باعتبارها تدفع لتكون أول الجالسين على الطاولة لصياغة أي تسوية، وهي لا شك تعتبر تطبيق القرار 1701 في ظل الظروف والمعطيات الراهنة أشبه بمسعى لإسقاط هذه الورقة من يديها دبلوماسياً».

من جهتها، أشارت كتلة «تجدد»، التي تضم النواب ميشال معوض، وأشرف ريفي، وفؤاد مخزومي، وأديب عبد المسيح، إلى أنه «في وقت يحتاج لبنان إلى اتخاذ كل الإجراءات لحماية نفسه من الخطر المتعاظم من تعزُّف للحرب، تتكرر الاعتداءات التي تستهدف قوَّات الطوارئ الدولية العاملة في الجنوب المكلفة بحفظ الاستقرار، بما يوحي وكأنّ هناك قرأراً لدى قوى الممانعة، بتهديد عمل هذه القوَّات ومنعها من القيام بمهامها، وبالتالي إرسال رسالة عبر برید (يونيفيل) إلى المجتمع الدولي، بأن السعي لتطبيق القرار 1701 سيواجهه

بإثارة الفوضى والعنف»، وفي مطلع يونيو (حزيران) الماضي، اصاط القضاء العسكري للثبوت الاستراتيجي»، الدكتور سامي نادر، أن «التوتر الحالي ليس بين يونيفيل وأهالي الجنوب، كما يحاول حزب الله تصويره، لكنه عملياً بينه وبين هذه القوات»، لافتاً إلى أنه ولفهم أبعاده، «يفترض العودة للإسائسات، ولكون قوات (يونيفيل) تمثل القرارات الدولية، ورمزياً وعملياً القرار 1701 الذي يحدد الصراع حوله راهناً باعتباره الإطار المتفق عليه دولياً لإيقاف الجبهة المفتوحة بين لبنان وإسرائيل». ويشيخ نادر، لـ «الشرق الأوسط»: «يتم الضغط،

ميدانياً، أفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» بتعرض أطراف طبرحرفاً ومرحجن وجبل بلاط ورامية وأطراف الناقورة وجبل البوينة وعلما الشعب والزهيرة ووادي حسن لقصف مدفعي معار. في وقت سُجِّل تنفيذ مسيرة إسرائيلية «عدواناً جويًا حيث استهدفت بغارة سيارة مدنية على طريق بلدة عيترون في قضاء بنت جبيل، وأطلقت باتجاهها صاروخاً موجهاً أدى إلى احتراقها». كذلك، استخدمت إسرائيل مسيرة أغارت على وادي حامول في الناقورة. بدورها، أشارت قناة «المنار» التابعة لـ «حزب الله» إلى «استهداف مدفعية العدو الصهيوني أطراف بلدات راشيا الفخار وكفر حمام والماري وأطراف بلدتي أم

## جذع لإجراء الانتخابات الرئاسية في أقرب وقت ممكن

بيروت: «الشرق الأوسط»

أكد رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير ججعج استعدادة للقيام بكل ما يلزم لإجراء الانتخابات الرئاسية في أقرب وقت ممكن، مشدداً على أن «رئاسة الجمهورية ليست جائزة ترضية، لا على مستوى الوضع الداخلي، ولا لجهة المعادلات الاستراتيجية».

وخلال كلمة له في العشاء السنوي لمنسوبة عليه في حزب «القوات اللبنانية»، في معرب، طالب ججعج بأن «يكون رئيس الجمهورية العتيد رئيساً فعلياً، بكل ما للكلمة من معنى، وليس مجرد صورة تعلق في قصر بعدا، وبالتالي لن تقبل الإتيان برئيس للجمهورية يؤمن الاستمرارية للأوضاع الراهنة».

وأوضح ججعج أنه «لا علاقة لتطبيق القرار 1701، بسدة الرئاسة، من قريب، ولا من بعيد، فمن يريد تطبيق أي مسألة، إما أن يكون مقتنعاً بها وإما لا، ومن يريد أن يعطي بديلاً لشيء من الممكن تحقيقه، ليعطه من (جيبه)، لا من (جيبنا)، الأمر الذي نرفضه على الإطلاق».

وعن مهام رئيس الجمهورية الفعلي، قال: «هو الذي يعيد بناء الدولة غير الموجودة حالياً، ويطبّق الإصلاحات، ولا تربطه علاقة بكل الفرقاء الذين تولوا السلطة في الفترة السابقة، كونهم مسؤولين بشكل مباشر عما آلت إليه الأمور، وطبيعة الحال من يريد تطبيق الإصلاحات لن يتلقاها ضد نفسه».

وتناول رئيس «القوات» ملف تعديد ولاية قائد الجيش العماد جوزف عون، فلفت إلى أن «القوات لم تكن الوحيدة التي سعت في هذا الاتجاه، إلا أنها كانت رأس الحربة والقاطرة الرئيسية له، وتمتعت بدور مركزي في هذه القضية، حيث تمكّنت مع الآخرين من إبقاء الاستقرار في المؤسسة العسكرية وقوى الأمن الداخلي»، وأضاف: «بعد إتمام هذا التعديد انطلق كثير من هذه الواقعة ليستاءلوا عن سبب عدم قيام القوات بالدور نفسه في ملف الاستحقاق الرئاسي، علماً أننا على كامل سبيل إجراء الانتخابات الرئاسية في أقرب وقت ممكن، ولا سيما أنه لا مصلحة خاصة لنا في هذا الشأن، من هنا نتعق بحرية التحرك للوصول إلى الخواتيم المرجوة، ولكن لدينا مطلباً واحداً: أن يكون الرئيس المقبل (رئيساً)، فنحن لا نطالب بشخصية محددة أو مصلحة معينة، ولا نسعى إلى وزارات أو حقائب أو أي مكسب شخصي».

التوت والجبن في جنوب لبنان»، في المقابل، وعلى الجبهة الإسرائيلية، دوت صفارات الإنذار في المستعمرات في أصعب الجليل قبالة الحدود الجنوبية. وقال «حزب الله» إنه استهدف موقع حذب يارون ورافعة تحمل تجهيزات ومعدّات تجسس في مزارع دوفيف بالأسلحة المناسية. وفي بيانات متلاحقة، أفاد الحزب عن استهداف مرائب مدفعية إسرائيلية في خربة ماعر، وتجمع للجنود في موقع رامية، وأماكن انتشار لهم بين كتنة زرعيت وموقع بركة ريشا، كما موقع رويصة القرن في مزارع شبعاً اللبنانية المحتلة.

## ... ويؤكد استعدادة لكل الاحتمالات

بيروت: «الشرق الأوسط»

لم تلبث حدة المواجهات بين «حزب الله» وإسرائيل أن تتراجع نسبياً الخميس حتى عادت لتتحدم في الساعات الماضية، فبمجرد كشفت تل أبيب استخدام المسيرات لاستهداف مواقع معينة، زاد «حزب الله» وتيرة تصفد التجهيزات العسكرية وأجهزة التجسس. وذكر الجيش الإسرائيلي أنه هاجم بني تحية ومجمعا عسكرياً لـ «حزب الله»، كما قصف مجموعة مسلحة قال إنها مسؤولة عن إطلاق صواريخ مضادة للبلبات في بلدة عيترون بجنوب لبنان. وفيما يبدو أنه جواب حاسم من الحزب على

## أنقرة تواصل التصعيد في مناطق «قسد» وتعلن مقتل قيادي كردي آخر

أنقرة: سعيد عبد الرازق

أعلنت وزارة الدفاع التركية مقتل 8 من عناصر وحدات حماية الشعب الكردية أكبر مكونات «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) واثنين من عناصر حزب العمال الكردستاني في إطار العمليات المستمرة في شمال سوريا والعراق، رداً على مقتل 12 من الجنود الأتراك في شمال العراق الأسبوع الماضي. في الوقت ذاته، كشفت المخابرات التركية عن مقتل قيادي في الوحدات الكردية، بعملية نفذتها بمدينة الطبقة التابعة لحفاظة الرقة في شمال شرق سوريا، وذلك بعد 24 ساعة من إعلانها مقتل قيادي آخر. كما عاد ملف اللاجئين السوريين ليظهر على الساحة التركية مجدداً مع اقتراب الانتخابات المحلية في 31 مارس (آذار) المقبل.

استهدافات مستمرة

وذكر بيان لوزارة الدفاع التركية، الجمعة، أنه تم القضاء على اثنين من عناصر «تنظيم حزب العمال الكردستاني» في منطقة قنديل شمال العراق، و8 عناصر من ذراع «التنظيم الإرهابي» (وحدات حماية الشعب الكردية) في منطقة «درع الفرات» (بمحافظة حلب) شمال سوريا تم تحديدهم من قبل القوات المسلحة التركية. وشدد على أنه لا يوجد مكان آمن للإرهابيين.

بـ«الجيش الوطني السوري» الموالي لانقرة، بالأسلحة الثقيلة، قرى ربيعات وتل الورد وأسدية والنوحيات ومزرعة بوبي بريف أبو راسين شمال غرب الحسكة ضمن المناطق الخاضعة لسيطرة مجلس تل تمر العسكري التابعة لـ «قسد».

وأفاد «المركز السوري لحقوق الإنسان» بأن قوات مجلس تل تمر ردت على مصادر الخبران واستهدفت القواعد التركية ضمن منطقة «بنع السلام»، حيث طال القصف قاعدة أم عشية وبناب الفرج والمباركية وقواعد عسكرية للفصائل الموالية لتركيا.

وصعدت تركيا هجماتها ضد مواقع «قسد» في شمال وشرق سوريا فضلاً عن مواقع «حزب العمال الكردستاني» في شمال العراق، ونفذت ضربات جوية مكثفة، فضلاً عن استهدافات للعناصر القيادية، منذ مقتل 12 من جنودها في هجومين لـ «العمال الكردستاني» في شمال العراق الأسبوع الماضي، وكشفت المخابرات التركية، الجمعة، عن مقتل عمر عبد الله الدحام، الذي كان يحمل الاسم الحركي «أبو دحام»، وهو أحد المسؤولين في «وحدات حماية الشعب الكردية»، بمنطقة الطبقة، بمحافظة الرقة شمال شرقي سوريا، والذي قالت إنه متورط بالتحطيط لهجمات شمال سوريا.

وقالت مصادر أمنية إن الدحام كان متورطاً في التخطيط لشن هجمات ضد تركيا، وكان مسؤولاً عن فريق التنظيم الذي نفذ أعمالاً إرهابية ضد قواعد القوات التركية منذ عام 2017.

وكشفت المخابرات التركية، الخميس، عن مقتل



دمشق: «الشرق الأوسط»

تصاعد الدخان فوق العاصمة دمشق بعد غارة إسرائيلية (أرشيفية - رويترز)

دمشق الدولي، بعد يوم على إعادته للعمل وإقلاع أول طائرة بعد توقف فعلي دام 65 يوماً، منذ تاريخ أكتوبر (تشرين الأول) الفائت. كما استهدفت صواريخ إسرائيلية نقطة ضمن كتبية تابعة للدفاع الجوي في تل صحن شرقي قرية الهوبا في الريف الجنوبي لمحافظة السويداء.

واحصى «المركز السوري لحقوق الإنسان» منذ مطلع العام الحالي، 73 مرة قامت خلالها إسرائيل باستهداف الأراضي السورية، 49 منها جوية عن إصابة أسفرت تلك الضربات عن إصابة وتدمير نحو 143 هدفاً، ما بين مستودعات للأسلحة والذخائر ومقرات ومراكز وأليات. وتسببت تلك الضربات بمقتل 120 من العسكريين، بالإضافة لإصابة 136 آخرين منهم بجراح متفاوتة.

أمام مجلس الأمن بهدف وحيد، وهو أن سوريا قد حذرت الكيان الصهيوني وما يُسمى بالمجتمع الدولي من مغبة الاستمرار في الاعتداءات، كما حذرت سوريا الولايات المتحدة من استمرار احتلالها للشرق السوري، ونهبها المستمر للثروات السورية وخاصة النفط والغاز». وكانت طائرات إسرائيلية نفذت غارة على مواقع الدفاع الجوي في محافظة ريف دمشق.

وسمع دوي انفجارات قوية في محيط العاصمة دمشق، قرب منطقتي الزاهرة وبيبلا، حيث توجد نقاط للدفاع الجوي في قوات النظام، فيما حاولت الدفاعات الجوية السورية في جبل قاسيون التصدي للصواريخ. وأشار «المركز السوري لحقوق الإنسان» إلى أنه قبل منتصف ليل الخميس، الجمعة، استهدفت صواريخ إسرائيلية منطقة مطار

وشدّت السوزارة على «أن الاعتداءات الجديدة المتكررة على أراضي الجمهورية العربية السورية والتهديدات التي لم تتوقف ضد لبنان وضد دول عربية أخرى في المنطقة تظهر حقيقة أهداف الكيان الصهيوني الذي يريد التوسّع في المنطقة على حساب الحقوق العربية في فلسطين وغيرها من الأراضي المحتلة». وأضافت السوزارة: «تعرف الولايات المتحدة الأمريكية وغيرها من الدول الغربية أن التوصل إلى السلام العادل والشامل والذي سعت إليه الأسرة الدولية كان يواجه دائماً بافتعال إسرائيل لحروب ومعارك أظهرت أن هذا الكيان لا يريد السلام والاستقرار في المنطقة، وإنما يريد الأرض والسلام على حساب الحقوق العربية». وتابعت: «لقد وضعت الجمهورية العربية السورية حقائق الاعتداءات الصهيونية على سوريا

جديدتين على مواقع في ريف دمشق والمنطقة الجنوبية، حذرت وزارة الخارجية السورية، أمس، من مغبة استمرار هذه الاعتداءات، مطالبة الأمم المتحدة ومجلس الأمن بالتدخل لوقفها وتحمل مسؤوليتها وفقاً للقانون الدولي. وفي رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن حول الاعتداءات الإسرائيلية على الأراضي السورية، قالت وزارة الخارجية: «جددت سلطات الاحتلال الإسرائيلي تحذيرها للرأي العام العالمي وقرارات الأمم المتحدة ودعوات أغلب أعضاء مجلس الأمن إلى عدم توسيع العدوان القائم على الشعب الفلسطيني، وذلك بشنّها عدوانين جديدين نحو الساعة الحادية عشرة و5 دقائق من مساء الخميس 28 - 12 - 2023 من اتجاه الجولان السوري المحتل، مستهدفة بعض النقاط في المنطقة الجنوبية، ونحو الساعة 1,20 من فجر يوم الجمعة 29 - 12 - 2023 نفذ العدو الإسرائيلي عدواناً جويًا من اتجاه الأراضي اللبنانية، مستهدفاً عدداً من النقاط في محيط دمشق».

وأكدت السوزارة «أن هذه الاعتداءات المتكررة على الجمهورية العربية السورية تعكس نزعة متاعلة لدى القيادات الصهيونية لمتابعة نهج القتل والتدمير الذي تمارسه دون هوادة بهدف قتل المزيد من الألاف من أبناء الشعب الفلسطيني بما في ذلك ما يزيد على 7 آلاف طفل و6 آلاف امرأة، وتدمير أكثر من 80 في المائة من منازلهم في شمال ووسط قطاع غزة، بهدف وحيد هو تهجير ما تبقى من الفلسطينيين إلى خارج بلادهم وبناء إسرائيل الكبرى». وقالت: «من الواضح للولايات المتحدة الأميركية وفرنسا وبريطانيا وآخرين من المتشددين من دول الغرب الجماعي أن إسرائيل لم تبق ولو كلمة من ميثاق القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني إلا وانتكحتها دون رحمة».

الحكومة تستعد للتداول مع الأحزاب لتشريع قانون جديد لكن «المهمة صعبة جداً»

# المحكمة الاتحادية في العراق... عُقدة «الاستقلال» والاشتباك مع السياسة

لندن: «الشرق الأوسط»

ليس من المرجح أن تنجح مساعي الحكومة العراقية في تشريع قانون خاص بالمحكمة الاتحادية العليا، نظراً لما يقوله خبراء قضاةيون بان العدالة السياسية «تعايش وتحقق مكاسب» من مؤسسة تعمل من دون قانون منذ قرابة 18 عاماً، وتصدر أحكاماً تتصل غالباً بجواهر النظام القائم في البلاد. ويبدو أن خلافاً جوهرياً سيعترض طريق الحكومة والفعاليات السياسية في البلاد، يتعلق بصلاحيات المحكمة ودرجة استقلالها كهيئة دستورية منعزلة، إلى حد ما، عن مجلس القضاء الأعلى.

وكلف رئيس الحكومة محمد شياع السوداني، الثلاثاء الماضي، لجنة تضم ممثلين عن مؤسسات رئاسية عراقية «إعادة النظر في مشروع قانون المحكمة الذي سبق وأن أعدته الحكومة عام 2015، وأحالته حينها إلى مجلس النواب ولم ينجح في إقراره حتى اليوم».

وتشريع قانون المحكمة واحد من بنود الاتفاق السياسي الذي أقره تحالف «إدارة الدولة»، والذي يضم قوى شعبية وكرديّة وسنية، وأفضى إلى تشكيل الحكومة الحالية في أكتوبر (تشرين الأول) العام الماضي.

وتحولت غالبية بنود هذا الاتفاق إلى وثيقة «البرنامج الحكومي»، التي قدمها السوداني يوم حصوله على ثقة أعضاء مجلس النواب، ويقول إن تشريع قانون المحكمة الاتحادية جزء من برنامجه لاستكمال المؤسسات الدستورية. ووفقاً لبيان حكومي، فإن اللجنة العراقية «أكملت عملها ووضعت مسودة المشروع وقام رئيسها بإجراء سلسلة من المباحثات والتداول بشأن المبادئ الرئيسية الواردة».

وقال السوداني، إنه «يعتزم التداول مع القوى السياسية الوطنية بشأن المسودة الجديدة لمشروع القانون، بما يضمن استكمال المؤسسات الدستورية».

لكن خبيرين وسياسياً عراقياً تحدثت إليهم «الشرق الأوسط»، هذا الأسبوع، أكدوا أن «الحوارات التي تبذلها الحكومة مع الأحزاب المتنفذة ستذهب على الأرجح في اتجاهين؛ أحدهما ربط المحكمة الاتحادية بمجلس القضاء، والأخر تقويتها بتعزيز استقلاليتها».

وحسب هؤلاء، فإن لكلا الاتجاهين «غايات ومصالح سياسية بالدرجة

يُصعب الفصل بين تأخيرها السياسي وتخصيصها القانوني. وأخر تلك القرارات، هو الاعتراف بالثالث المعطل الذي منع التيار الصدري وحلفاءه من عقد جلسة انتخاب رئيس الجمهورية عام 2022، وقبل ذلك كان للمحكمة الاتحادية دور في ترجيح كفة قوى سياسية بتحديد «الكتلة الأكبر»، التي لم تكن تعني الفائز الأول في نتائج الانتخابات.

ومع ذلك، يعمل الخبير امير الدعي إلى فصل المحكمة الاتحادية تماماً عن مجلس القضاء، وأن تتحول إلى «محكمة تخصص بالنظر في تفسير القوانين والنصوص الدستورية». ويقول الدعي، إن «وجودها تحت عنوان السلطة القضائية يبعدها الكثير من قوتها الدستورية، ما يعني أن فصلها هو الأمثل».

«من الطبيعي أن تتهم المحكمة الاتحادية بالانحياز في الحياة السياسية والتأثير فيها لأنها معنية بتفسير الدستور، لكن منعها من التصاميم مع هوى السلطات يتطلب معالجة الخلل في الدستور العراقي عبر تعديله». والحال، أن الدعي يعتقد أن «غلبة التيارات الإسلامية داخل البرلمان العراقي تحاول أن تحول المحكمة الاتحادية إلى ما يشبه مصلحة تشخيص النظام في إيران، وهو ما يعارض القانون في العراق».

ويعتقد سياسيون من أحزاب مختلفة، أنهم بحاجة إلى «فهم قواعد الاستقبال»، مع وضع المحكمة الاتحادية من خلال رسم واضح لصلاحياتها، والمساهمة في النقاشات التي تقرر ذلك. ويقول السياسي العراقي، إن «تحويل المحكمة إلى أداة يمكن استخدامها من قبل طرف خارجي أو داخلي مؤشر على طبيعة النظام، بينما يجب أن يكون القضاء عصياً على الاستخدام السياسي».

وثمة نزعة سياسية جارفة تريد أن تكون المحكمة الاتحادية العليا جزءاً من مجلس القضاء، ولا يتم التعامل معها كمحكمة غير خاضعة لأي من السلطات العراقية. وفقاً لما يقوله الخبير حسام الحاج، ويرى أن «هذه الصيغة سابقة لم تحدث في الأنظمة القانونية المعمول بها في العالم».

وفي العراق، كما يتحدث السياسي العراقي، فإن الحديث عن استقلال المحكمة الاتحادية لا يمتنع الصانعات الكافية والمؤكدة من عدم استخدام هذا «الكيان المستقل» لصالح جهات متنفذة ضد أخرى منافسة.

## تمرير قانون المحكمة يحتاج إلى موافقة ثلثي أعضاء مجلس النواب

يبدو أن الخلاف قبل تشريع قانون المحكمة الاتحادية يتعلق الآن بصلاحياتها واستقلالها عن مجلس القضاء الأعلى، وعلى الأكثر فإن الرغبة السياسية في إثارة هذه العقدة تصاعدت منذ أن قررت هذه المحكمة إنهاء عضوية رئيس البرلمان محمد الحلبوسي الشهر الماضي. وبحسب الصيغة الحالية، فإن المحكمة الاتحادية مستقلة إدارياً ومالياً عن مجلس القضاء، كما أن الدستور ينص على أن تتكون السلطة القضائية من مجلس القضاء والمحكمة الاتحادية والإدعاء العام والإشراف القضائي.

لكن القرارات الحاسمة التي أسفرت عن نقاط تحول في العملية السياسية تجعل الفصل بين مجلس القضاء والمحكمة الاتحادية، أو سلطة أحدهما على الآخر، مثار قلق للمعادلين السياسيين.

واتخذت المحكمة الاتحادية خلال السنوات الماضية قرارات كانت تفضي في النهاية إلى خلق مسارات سياسية محددة، وتغير من أوزان القوى، بما

ويقال ما تتعارض النصوص الدستورية في العراق مع أحكام الشريعة، بحسب الخبير الدستوري امير الدعي، الذي تحدث مع «الشرق الأوسط» عن مخاوفه من «أن تؤدي هذه الصيغة إلى ضرب مصداقية القضاء». وقال الدعي: «قد تتعارض الرؤية الشرعية لفقهاء مع النص الدستوري المصمم لبلد يقطنه سكان من ديانات وطوائف متعددة».

والحال، أن مشروع «فقهاء الشريعة» لم يعد مؤثراً في ميزان الخلافات التي تعيق تشريع قانون المحكمة الاتحادية، كما يقول سياسي عراقي يبرز كان على صلة وثيقة بالحوارات السياسية حول المسودة. ويقول السياسي، لـ «الشرق الأوسط»، «إن محاولات فرض فقهاء الشريعة على تركيبة المحكمة الاتحادية فشلت، والقوى التي كانت تدفع بهذا الاتجاه تخلت عن الأمر، بعدما أخفقت في نيل تأييد كاف حتى من القوى الشعبية». وحسب السياسي، الذي طلب إخفاء اسمه، فإن «اتفاقاً أولياً بين القوى السياسية أفضى إلى اعتماد فقهاء بصفة استشاريين من دون عضوية في الهيئة القضائية، ولا يملكون حق



الخلاف قبل تشريع قانون المحكمة الاتحادية يتعلق بصلاحياتها واستقلالها عن مجلس القضاء الأعلى

والمحكمة الاتحادية في العراق مع أحكام الشريعة، بحسب الخبير الدستوري امير الدعي، الذي تحدث مع «الشرق الأوسط» عن مخاوفه من «أن تؤدي هذه الصيغة إلى ضرب مصداقية القضاء». وقال الدعي: «قد تتعارض الرؤية الشرعية لفقهاء مع النص الدستوري المصمم لبلد يقطنه سكان من ديانات وطوائف متعددة».

ويقال ما تتعارض النصوص الدستورية في العراق مع أحكام الشريعة، بحسب الخبير الدستوري امير الدعي، الذي تحدث مع «الشرق الأوسط» عن مخاوفه من «أن تؤدي هذه الصيغة إلى ضرب مصداقية القضاء». وقال الدعي: «قد تتعارض الرؤية الشرعية لفقهاء مع النص الدستوري المصمم لبلد يقطنه سكان من ديانات وطوائف متعددة».

والمحكمة الاتحادية في العراق مع أحكام الشريعة، بحسب الخبير الدستوري امير الدعي، الذي تحدث مع «الشرق الأوسط» عن مخاوفه من «أن تؤدي هذه الصيغة إلى ضرب مصداقية القضاء». وقال الدعي: «قد تتعارض الرؤية الشرعية لفقهاء مع النص الدستوري المصمم لبلد يقطنه سكان من ديانات وطوائف متعددة».

ويقال ما تتعارض النصوص الدستورية في العراق مع أحكام الشريعة، بحسب الخبير الدستوري امير الدعي، الذي تحدث مع «الشرق الأوسط» عن مخاوفه من «أن تؤدي هذه الصيغة إلى ضرب مصداقية القضاء». وقال الدعي: «قد تتعارض الرؤية الشرعية لفقهاء مع النص الدستوري المصمم لبلد يقطنه سكان من ديانات وطوائف متعددة».

والمحكمة الاتحادية في العراق مع أحكام الشريعة، بحسب الخبير الدستوري امير الدعي، الذي تحدث مع «الشرق الأوسط» عن مخاوفه من «أن تؤدي هذه الصيغة إلى ضرب مصداقية القضاء». وقال الدعي: «قد تتعارض الرؤية الشرعية لفقهاء مع النص الدستوري المصمم لبلد يقطنه سكان من ديانات وطوائف متعددة».

ويقال ما تتعارض النصوص الدستورية في العراق مع أحكام الشريعة، بحسب الخبير الدستوري امير الدعي، الذي تحدث مع «الشرق الأوسط» عن مخاوفه من «أن تؤدي هذه الصيغة إلى ضرب مصداقية القضاء». وقال الدعي: «قد تتعارض الرؤية الشرعية لفقهاء مع النص الدستوري المصمم لبلد يقطنه سكان من ديانات وطوائف متعددة».

والمحكمة الاتحادية في العراق مع أحكام الشريعة، بحسب الخبير الدستوري امير الدعي، الذي تحدث مع «الشرق الأوسط» عن مخاوفه من «أن تؤدي هذه الصيغة إلى ضرب مصداقية القضاء». وقال الدعي: «قد تتعارض الرؤية الشرعية لفقهاء مع النص الدستوري المصمم لبلد يقطنه سكان من ديانات وطوائف متعددة».

ويقال ما تتعارض النصوص الدستورية في العراق مع أحكام الشريعة، بحسب الخبير الدستوري امير الدعي، الذي تحدث مع «الشرق الأوسط» عن مخاوفه من «أن تؤدي هذه الصيغة إلى ضرب مصداقية القضاء». وقال الدعي: «قد تتعارض الرؤية الشرعية لفقهاء مع النص الدستوري المصمم لبلد يقطنه سكان من ديانات وطوائف متعددة».

# عواصم غربية تُدين تسريع إيران إنتاج اليورانيوم العالي التخصيب

باريس: «الشرق الأوسط»

أدانت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ألمانيا تسريع إيران إنتاج اليورانيوم عالي التخصيب الذي كشف عنه تقرير أصدرته، الثلاثاء، الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وقالت في إعلان رسمي ونقلت عنه وكالة «رويترز»: «نحن ندين هذا الإجراء الذي يزيد من تفاقم التصعيد المستمر للبرنامج النووي الإيراني»، مشيرة إلى أن «إنتاج إيران اليورانيوم عالي التخصيب ليس له مبرر مدني مقنع»، وفق ما نقلته وكالة الصحافة الفرنسية. وقال المتحدثون باسم الدول في البيان المشترك: «نحث إيران على التراجع فوراً عن هذه الخطوات، ووقف تصعيد برنامجه النووي». وجاء في البيان: «ما زلنا ملتزمين بالحل الدبلوماسي، ونؤكد مجدداً تصميمنا على أنه لا ينبغي لإيران أبداً أن تطور سلاحاً نووياً». وقال تقرير للوكالة الدولية للطاقة الذرية، الثلاثاء، إن إيران «زادت إنتاجها من اليورانيوم عالي التخصيب، متراجعة عن خفض سابق في

أدانت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ألمانيا تسريع إيران إنتاج اليورانيوم عالي التخصيب الذي كشف عنه تقرير أصدرته، الثلاثاء، الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وقالت في إعلان رسمي ونقلت عنه وكالة «رويترز»: «نحن ندين هذا الإجراء الذي يزيد من تفاقم التصعيد المستمر للبرنامج النووي الإيراني»، مشيرة إلى أن «إنتاج إيران اليورانيوم عالي التخصيب ليس له مبرر مدني مقنع»، وفق ما نقلته وكالة الصحافة الفرنسية. وقال المتحدثون باسم الدول في البيان المشترك: «نحث إيران على التراجع فوراً عن هذه الخطوات، ووقف تصعيد برنامجه النووي». وجاء في البيان: «ما زلنا ملتزمين بالحل الدبلوماسي، ونؤكد مجدداً تصميمنا على أنه لا ينبغي لإيران أبداً أن تطور سلاحاً نووياً». وقال تقرير للوكالة الدولية للطاقة الذرية، الثلاثاء، إن إيران «زادت إنتاجها من اليورانيوم عالي التخصيب، متراجعة عن خفض سابق في

أدانت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ألمانيا تسريع إيران إنتاج اليورانيوم عالي التخصيب الذي كشف عنه تقرير أصدرته، الثلاثاء، الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وقالت في إعلان رسمي ونقلت عنه وكالة «رويترز»: «نحن ندين هذا الإجراء الذي يزيد من تفاقم التصعيد المستمر للبرنامج النووي الإيراني»، مشيرة إلى أن «إنتاج إيران اليورانيوم عالي التخصيب ليس له مبرر مدني مقنع»، وفق ما نقلته وكالة الصحافة الفرنسية. وقال المتحدثون باسم الدول في البيان المشترك: «نحث إيران على التراجع فوراً عن هذه الخطوات، ووقف تصعيد برنامجه النووي». وجاء في البيان: «ما زلنا ملتزمين بالحل الدبلوماسي، ونؤكد مجدداً تصميمنا على أنه لا ينبغي لإيران أبداً أن تطور سلاحاً نووياً». وقال تقرير للوكالة الدولية للطاقة الذرية، الثلاثاء، إن إيران «زادت إنتاجها من اليورانيوم عالي التخصيب، متراجعة عن خفض سابق في

# تقلبات في أسواق الذهب والعملة تُربك المصريين

القاهرة: أحمد عدلي

تسببت التقلبات في أسعار الذهب والعملة بالأسواق المصرية في «ريكة» للمصريين خلال الأيام الماضية. فبعدما شهدت أسواق الذهب ارتفاعات قياسية، ووصول سعر الذهب «عيار 21» إلى أكثر من 3400 جنيه، عاود بعدها إلى الانخفاض، وتداول، الجمعة، عند متوسط سعري ما بين 3050 و3100 جنيه. كما وصل سعر صرف الدولار في «السوق الموازية» إلى مستوى قياسي، في ظل ثبات سعر الدولار في البنوك المصرية عند متوسط 30,75 جنيه، ما دفع بعض البنوك لـ «طلب تحديد المصدر الرسمي للحصول على الدولار، وفي حال عدم توفير ما يفيد الحصول عليه بشكل رسمي، يتم رفض طلب إيداع الدولار في الحسابات البنكية»، حسب مصدر مصرفي مطلع.

وكانت مشتريات المصريين من الذهب «بلغت خلال الشهور التسعة الأولى من عام 2023، 24,9 طن ذهب بنسبة ارتفاع 87,2 في المائة، مقارنة مع الفترة نفسها في 2022»، ووفق تقرير صادر عن مجلس الذهب العالمي في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وقال عضو شعبة الذهب باتحاد الغرف التجارية المصرية، سعيد إمامي، إن «قفزة الأسعار في الذهب المحلي جاءت بوقت تزامن مع إجازات السوق العالمية وبشكل مفاجئ»، مؤكداً لـ «الشرق الأوسط» أن «التسعير مسؤوليته ملاك الذهب الخام، وليس أصحاب المصانع أو محلات الذهب من الأساس»، مضيفاً أن «سعر الذهب في الأوقات العادية يكون محسباً بناءً على سعر الذهب العالمي وسعر الصرف؛ لكن السوق المصرية بالعروض مع الحالي باتت منغلقة على نفسها مع عدم إتاحة الدولار للاستيراد، الأمر الذي يكون ذريعة للتلاعب بالأسواق تحت مبرر (العرض والطلب)»، لافتاً إلى أن «سببنا في الارتفاع والهبوط تكرر قبل 9 أشهر بنفس التفاصيل تقريباً، وأحدث (ريكة) حينها بين المصريين، مخلما تجدد الارتباك بين المصريين خلال الأيام الماضية». وشهدت أسواق الذهب بمصر في

أحد محال الذهب في مصر (الصفحة الرسمية لشعبة الذهب)

عودة إلى إجمالي، الذي أشار إلى أن الاتجاه في الوقت الحالي محلياً «نحو الهبوط والعودة إلى المعدلات الطبيعية لأسعار الذهب، وهو أمر سيكون رهن استقرار السعر عالمياً، وعدم حدوث طلب كبير على شراء الذهب مع انتهاء شهادات البنوك ذات الفائدة المرتفعة مطلع العام الجديد 2024». وشرح أنه في «حال خروج أموال هذه الشهادات من البنوك واتجاه أصحابها لشراء الذهب سيكون هناك ضغط كبير سيؤدي لارتفاع السعر وبقاى عن السعر العالمي».

في غضون ذلك، قال المصدر المصرفي المطلع، إن طلب بعض البنوك تحديد المصدر الرسمي للحصول على الدولار، «ياتي في إطار تخفيف حدة المضاربات على الدولار في (السوق الموازية)، والتي تسببت في ارتفاع أسعار صرف الدولار إلى مستويات قياسية».

ويرى الخبير المصرفي المصري، هاني أبو الفتوح، أنه «لم يكن هناك مبرر لارتفاع سعر الدولار في (السوق الموازية) بمصر بنحو ما يقرب من 6 في

أدانت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ألمانيا تسريع إيران إنتاج اليورانيوم عالي التخصيب الذي كشف عنه تقرير أصدرته، الثلاثاء، الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وقالت في إعلان رسمي ونقلت عنه وكالة «رويترز»: «نحن ندين هذا الإجراء الذي يزيد من تفاقم التصعيد المستمر للبرنامج النووي الإيراني»، مشيرة إلى أن «إنتاج إيران اليورانيوم عالي التخصيب ليس له مبرر مدني مقنع»، وفق ما نقلته وكالة الصحافة الفرنسية. وقال المتحدثون باسم الدول في البيان المشترك: «نحث إيران على التراجع فوراً عن هذه الخطوات، ووقف تصعيد برنامجه النووي». وجاء في البيان: «ما زلنا ملتزمين بالحل الدبلوماسي، ونؤكد مجدداً تصميمنا على أنه لا ينبغي لإيران أبداً أن تطور سلاحاً نووياً». وقال تقرير للوكالة الدولية للطاقة الذرية، الثلاثاء، إن إيران «زادت إنتاجها من اليورانيوم عالي التخصيب، متراجعة عن خفض سابق في

أدانت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ألمانيا تسريع إيران إنتاج اليورانيوم عالي التخصيب الذي كشف عنه تقرير أصدرته، الثلاثاء، الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وقالت في إعلان رسمي ونقلت عنه وكالة «رويترز»: «نحن ندين هذا الإجراء الذي يزيد من تفاقم التصعيد المستمر للبرنامج النووي الإيراني»، مشيرة إلى أن «إنتاج إيران اليورانيوم عالي التخصيب ليس له مبرر مدني مقنع»، وفق ما نقلته وكالة الصحافة الفرنسية. وقال المتحدثون باسم الدول في البيان المشترك: «نحث إيران على التراجع فوراً عن هذه الخطوات، ووقف تصعيد برنامجه النووي». وجاء في البيان: «ما زلنا ملتزمين بالحل الدبلوماسي، ونؤكد مجدداً تصميمنا على أنه لا ينبغي لإيران أبداً أن تطور سلاحاً نووياً». وقال تقرير للوكالة الدولية للطاقة الذرية، الثلاثاء، إن إيران «زادت إنتاجها من اليورانيوم عالي التخصيب، متراجعة عن خفض سابق في

أدانت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ألمانيا تسريع إيران إنتاج اليورانيوم عالي التخصيب الذي كشف عنه تقرير أصدرته، الثلاثاء، الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وقالت في إعلان رسمي ونقلت عنه وكالة «رويترز»: «نحن ندين هذا الإجراء الذي يزيد من تفاقم التصعيد المستمر للبرنامج النووي الإيراني»، مشيرة إلى أن «إنتاج إيران اليورانيوم عالي التخصيب ليس له مبرر مدني مقنع»، وفق ما نقلته وكالة الصحافة الفرنسية. وقال المتحدثون باسم الدول في البيان المشترك: «نحث إيران على التراجع فوراً عن هذه الخطوات، ووقف تصعيد برنامجه النووي». وجاء في البيان: «ما زلنا ملتزمين بالحل الدبلوماسي، ونؤكد مجدداً تصميمنا على أنه لا ينبغي لإيران أبداً أن تطور سلاحاً نووياً». وقال تقرير للوكالة الدولية للطاقة الذرية، الثلاثاء، إن إيران «زادت إنتاجها من اليورانيوم عالي التخصيب، متراجعة عن خفض سابق في

أدانت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ألمانيا تسريع إيران إنتاج اليورانيوم عالي التخصيب الذي كشف عنه تقرير أصدرته، الثلاثاء، الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وقالت في إعلان رسمي ونقلت عنه وكالة «رويترز»: «نحن ندين هذا الإجراء الذي يزيد من تفاقم التصعيد المستمر للبرنامج النووي الإيراني»، مشيرة إلى أن «إنتاج إيران اليورانيوم عالي التخصيب ليس له مبرر مدني مقنع»، وفق ما نقلته وكالة الصحافة الفرنسية. وقال المتحدثون باسم الدول في البيان المشترك: «نحث إيران على التراجع فوراً عن هذه الخطوات، ووقف تصعيد برنامجه النووي». وجاء في البيان: «ما زلنا ملتزمين بالحل الدبلوماسي، ونؤكد مجدداً تصميمنا على أنه لا ينبغي لإيران أبداً أن تطور سلاحاً نووياً». وقال تقرير للوكالة الدولية للطاقة الذرية، الثلاثاء، إن إيران «زادت إنتاجها من اليورانيوم عالي التخصيب، متراجعة عن خفض سابق في

أدانت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ألمانيا تسريع إيران إنتاج اليورانيوم عالي التخصيب الذي كشف عنه تقرير أصدرته، الثلاثاء، الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وقالت في إعلان رسمي ونقلت عنه وكالة «رويترز»: «نحن ندين هذا الإجراء الذي يزيد من تفاقم التصعيد المستمر للبرنامج النووي الإيراني»، مشيرة إلى أن «إنتاج إيران اليورانيوم عالي التخصيب ليس له مبرر مدني مقنع»، وفق ما نقلته وكالة الصحافة الفرنسية. وقال المتحدثون باسم الدول في البيان المشترك: «نحث إيران على التراجع فوراً عن هذه الخطوات، ووقف تصعيد برنامجه النووي». وجاء في البيان: «ما زلنا ملتزمين بالحل الدبلوماسي، ونؤكد مجدداً تصميمنا على أنه لا ينبغي لإيران أبداً أن تطور سلاحاً نووياً». وقال تقرير للوكالة الدولية للطاقة الذرية، الثلاثاء، إن إيران «زادت إنتاجها من اليورانيوم عالي التخصيب، متراجعة عن خفض سابق في

أدانت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ألمانيا تسريع إيران إنتاج اليورانيوم عالي التخصيب الذي كشف عنه تقرير أصدرته، الثلاثاء، الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وقالت في إعلان رسمي ونقلت عنه وكالة «رويترز»: «نحن ندين هذا الإجراء الذي يزيد من تفاقم التصعيد المستمر للبرنامج النووي الإيراني»، مشيرة إلى أن «إنتاج إيران اليورانيوم عالي التخصيب ليس له مبرر مدني مقنع»، وفق ما نقلته وكالة الصحافة الفرنسية. وقال المتحدثون باسم الدول في البيان المشترك: «نحث إيران على التراجع فوراً عن هذه الخطوات، ووقف تصعيد برنامجه النووي». وجاء في البيان: «ما زلنا ملتزمين بالحل الدبلوماسي، ونؤكد مجدداً تصميمنا على أنه لا ينبغي لإيران أبداً أن تطور سلاحاً نووياً». وقال تقرير للوكالة الدولية للطاقة الذرية، الثلاثاء، إن إيران «زادت إنتاجها من اليورانيوم عالي التخصيب، متراجعة عن خفض سابق في

## والي ولاية نهر النيل يمهل المعارضة المدنية 72 ساعة للمغادرة

# الجيش السوداني يقصف نيالا بالبراميل المتفجرة ويقتل العشرات

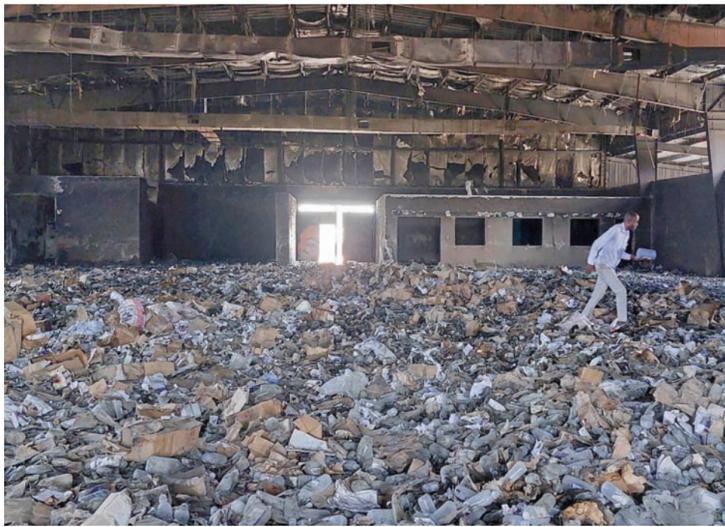
أديس أبابا: أحمد يونس

قالوا إنهم قتلوا ضمن الغارات الجوية المكثفة التي شنها طيران الجيش على المدينة، إلى جانب دمار كبير للمنازل التي استهدفها القصف، ووصف شهود العيان القصف الذي استهدف مدينة نيالا بأنه كان مكثفاً وعنفاً، استخدمت فيه طائرات «انتونوف» ألقت عشرات البراميل المتفجرة على أحياء المدينة، في واحدة من أكبر عمليات القصف الجوي التي نفذها الجيش السوداني منذ سقوط المدينة في يد «الدعم السريع» في 26 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

### تحشيد قبلي ودعوة المعارضة للمغادرة

وقال شهود عيان إن الطيران الحربي التابع للجيش السوداني قصف الجمعة أحياء الرياض، المصانع، المستقبل، السلام، خرطوم بالليل، الدروة، ووسط المدينة، ومقر الفرقة 16 في مدينة نيالا، وألحق بها خسائر فادحة في الأرواح ولم تصدر إحصائيات بأعداد القتلى والجرحى، بيد أن قوات «الدعم السريع» ذكرت أن العدد تجاوز 118 بين قتيل وجريح. وأحكمت قوات «الدعم السريع» سيطرتها على مدينة نيالا في نهاية أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، بعد سقوط «الفرقة 16» التابعة للجيش السوداني في ولاية جنوب دارفور، ثم سيطرت على ولايات غرب ووسط وشرق دارفور، لتحكم في الإقليم الشاسع، ما عدا ولاية شمال دارفور وحاضرتها الفاشر.

وتداول ناشطون في وسائل التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو صوراً لأشلاء نساء وأطفال ورجال،



مخزن طبي مدمر في نيالا عاصمة ولاية جنوب دارفور بسبب القتل مايو الماضي (أ.ف.ب)

أو متعاون مع المتمرّد، أو مجرم، أو (قحاتي)، أحسن (له أن) يغادر قبل نهاية الثلاثة أيام. أي (قحاتي) مهندس في هذه البلدة ويسمى كلامي هذا، عليه تجهيز شنته والخروج من الولاية فوراً». و«قحاتي» مصطلح يستخدمه أنصار نظام البشير للإشارة إلى «قوى الحرية والتغيير»، وهو ستكون من الأحرف الأولى لهذا التجمع، وهو

التحالف الذي قاد الثورة الشعبية التي أطاحت بحكم الإسلاميين في السودان بقيادة الرئيس السابق عمر البشير، بثورة شعبية في ديسمبر (كانون الأول) 2018، ويمثل المعارضة السياسية والمدنية للحرب ويدعو لإيقافها. وقال البديوي في كلمته إن أهل ولاية نهر النيل «جاهزون لتحرير البلاد من دنس العدو» (يقصد الدعم السريع)، وأضاف: «ولاية نهر النيل

## تزايدت حدة التحشيد القبلي والجهوي الذي تقوم به جماعات «الإخوان»، لا سيما في الولايات الشمالية من البلاد

ودرج أنصار نظام البشير على ترويج أن تحالف «قوى الحرية والتغيير» (قحت) بساند قوات «الدعم السريع»، وإنه يمثل «المرجععية السياسية» لها، في الوقت الذي كان التحالف قد وقع اتفاقية إطارية مع كل من قائد الجيش وقائد قوات «الدعم السريع»، نصت على عودة الحكم المدني، ودمج «الدعم السريع» في الجيش، وهو الاتفاق الذي عارضه بشدة الإسلاميون، وهددوا بإسقاطه بأي ثمن.

ومنذ استيلاء قوات «الدعم السريع» على مدينة ود مدني وولاية الجزيرة، وانسحاب الفرقة التابعة للجيش منها، حاول أنصار نظام البشير تحشيد المجتمعات الأهلية والقبيلية لمواجهة قوات «الدعم السريع»، وحملت الحملة صبغة «جهوية وقبائلية» أثارت مخاوف المواطنين من تحول الحرب من حرب بين الجيش و«الدعم السريع» إلى حرب أهلية تضع البلاد على حافة التشطي. ويقول معارضون للحرب إن ما أعلنه والي نهر النيل اليوم «تأكيد المؤكد»، وإن الحرب التي أشعل فتيلها الإسلاميون، لا تستهدف قوات «الدعم السريع» بل تستهدف القضاء على «قوة» ديسمبر المجيد» و«قوى الثورة»، وإن إسهال والي نهر النيل لقوى الثورة و«الحرية والتغيير» ثلاثة أيام لمغادرة البلاد ما هو إلا كشف للمخطط الأصلي.

واعتقال، ألقت خلالها القبض على عدد من نشطاء المجتمع المدني، والعاملين في المجال الإنساني، وكوادر الأحزاب السياسية، وغرف الطوارئ والصحافيين الفاعلين والرافضين والمدنية للحرب، في عدد من مدن البلاد، وعلى وجه الخصوص في ولايات النيل الأزرق وسنار ونهر النيل وكسلا والشمالية.

خط أحمر وعصية على المتمردين»، ودعا لرفع ما سماه «الحس الأمني» لمواجهة ما سماه «الاستهداف الكبير للوطن». حملات اعتقال للناشطين المدنيين في هذا الوقت، شنت الاستخبارات العسكرية التابعة للجيش السوداني حملات وهم

## في مسعى لحث باريس على دفع تعويضات للمتضررين

# حقوقيون جزائريون يطالبون فرنسا بالكشف عن النفايات النووية

الجزائر: «الشرق الأوسط»

دعا تنظيم مهتم بحقوق الإنسان في الجزائر سلطات البلاد إلى «توظيف قدراتها القانونية والدبلوماسية»، لمساعدة ضحايا التجارب النووية ستينات القرن الماضي، واستمرت إلى 1966، وذلك لمطالبة فرنسا بدفع تعويضات عنها للمتضررين. وقالت منظمة «شعاع لحقوق الإنسان» في بيان، بمناسبة مرور 63 سنة على التجريب النووي «اليربوع الأحمر» (27 ديسمبر 1960) في بلدة رقان، التي تبعد 900 كلم عن العاصمة، إن الضحايا الذين بقوا أحياء ودويهم يملكون الحق، وفق كلامها، في الحصول على نسخة مطابقة للأرشيف الخاص بالتجارب النووية الفرنسية، قصد الاستعانة به في ملف طلب التعويضات.

وأكد البيان أن فرنسا مطالبة «برفع الطابع السري عن الملفات المتعلقة بالتجارب النووية في الجزائر، لاطلاع عليها من طرف المنظمات الدولية، التي تشرف على المراقبة (متابعة استخدام الطاقة النووية لأغراض غير سلمية)، وعدم الذرع بأسرار الدفاع والأمن القومي، وتقديم اللائحة الكاملة للأماكن التي نُفذت فيها النفايات إلى السلطات الجزائرية، مع تحديد مواقعها، ووصف المواد المدفونة، ونشر البيانات المتعلقة بالمناطق الملوثة».

وأوضح البيان نفسه أن فرنسا «تتهرب من المسؤولية، وتصر على الاحتفاظ بملف التجارب النووية في سيرة خاصة، على الرغم من المحاولات الكثيرة من طرف أصحاب المصلحة لتحديد أماكن دفن النفايات النووية بدقة، وإيجاد حلول مناسبة لإعادة تأهيل المواقع المتضررة». و«اليربوع الأحمر» هو الاسم الرمزي لتجربة نووية فرنسية، قوتها تراوحت



فريق المؤرخين الجزائريين المكلف قضية الأمانة مع الرئيس تبون (الأمانة الجزائرية)

بين 2 و3 كيلو - طن وضعت فيها للاختبار الات معدنية ومدافع قديمة وشاحنات، وما عن وفقران، وقد أخذت منها عينات إلى مختبرات في باريس. وكانت السلطات الاستعمارية قد فجرت في 13 من فبراير (شباط) 1960 قنبلة بلوتونيوم في المنطقة نفسها بقوة 70 كيلو - طن، أي أقوى بـ3 إلى 4 مرات من قنبلة هيروشيما (1945). وقد كشفت وثائق رفعت عنها السرية في 2013 أن الآثار الإشعاعية للتفجير وصلت إلى غرب أفريقيا وجنوب أوروبا. وبلغ عدد التفجيرات خلال السنوات الست 57 تفجيراً وفق وثائق وشهادات تاريخية، جاء فيها أيضاً أن فرنسا جربتهم على 150 أسيراً جزائرياً.

وجرت محاولات من جانب الحكومتين الجزائرية والفرنسية لمعالجة هذا الملف، ضمن مسعى مشترك

سمي «الاشتغال على الأمانة». وفي 2020 تسلم الرئيس إيمانويل ماكرون تقريراً من المؤرخ الشهير بنجامين ستورا، تضمن توصيات عدة تخص «طبي أوجاع الماضي»، منها «مواصلة العمل المشترك الخاص بكشف حقيقة التجارب النووية الفرنسية في الجزائر، بين عامي 1960 و1966 وهذا الخصوص دفع تعويضات مادية عن الخسائر التي لحقتها الإشعاعات المنبعثة من هذه التجارب بالإنسان، والأرض في مناطق شاسعة بالصحراء، بينما يبدي الفرنسيون تحفظاً على ذلك، بذريعة «مواجهة صعوبات في إحصاء المتضررين». وتطرقت فرنسا لقضية مشابهة في مناطق أخرى بالعالم خاصة لإدارتها، منها بوليفنيا بالمحيط الهادئ، حيث أجرت تفجيرات نووية عام 1996.

المقاومة الشعبية (جرت خلال القرن الـ19)، ودراسة ملفي ضحايا التجارب النووية والمفقودين خلال فترة حرب التحرير». وتدافع عن ملف تطهير المناطق الملوثة ورفع التعويضات لضحايا جمعيات عدة أغلبها موجود بالمناطق المتضررة. ويشمل الطلب الجزائري بهذا الخصوص دفع تعويضات مادية عن الخسائر التي لحقتها الإشعاعات المنبعثة من هذه التجارب بالإنسان، والأرض في مناطق شاسعة بالصحراء، بينما يبدي الفرنسيون تحفظاً على ذلك، بذريعة «مواجهة صعوبات في إحصاء المتضررين». وتطرقت فرنسا لقضية مشابهة في مناطق أخرى بالعالم خاصة لإدارتها، منها بوليفنيا بالمحيط الهادئ، حيث أجرت تفجيرات نووية عام 1996.

## بعد 5 سنوات متتالية من الجفاف

# الحكومة المغربية توجه بتوفير المياه

الرباط: «الشرق الأوسط»

للسنة الخامسة على التوالي يواجه المغرب موجة جفاف حادة بسبب شح المياه وقلة التساقطات، ما ينذر بسنة فلاحية صعبة. وبسبب هذا الوضع وجه وزير الداخلية المغربي عبد الوافي لفتيت، قبل أيام رسالة إلى الولاة (الحافظين) في مختلف الأقاليم والجهات، يناشدكم فيها حسن تدبير المياه. وحث الوزير لفتيت السلطات المحلية في المدن والقرى على منع سقي المساحات الخضراء في الحدائق العامة بالماء الصالح للشرب، ومنع استعمال المياه الصالحة للشرب في أعمال تنظيف الطرق والأماكن العامة، وللجوء والمقابل إلى المياه المعالجة. وكذا منع ملء المسابح العامة والخاصة لأكثر من مرة في السنة. وكذا مراقبة البرنامج الوطني للتزويد بالماء الصالح للشرب ومياه الري، وتسريع تنفيذ مشاريع المياه المعالجة.

ولمواجهة النقص في الماء الصالح للشرب في القرى، حث وزير الداخلية على توفير مياه الشرب عن طريق الصهاريج لإيصالها إلى المناطق التي تعرف شحاً في المياه، إضافة إلى تخصيص نقاط المياه لسقي المشايخ في المناطق المتضررة. كما تضمنت رسالة لفتيت إشارة إلى التهديد الذي يمكن أن تشكله نقص المياه، وتداعياته على «النظام العام والأوضاع الاجتماعية والاقتصادية». وتزليل برنامج يهم تدابير استباقية وأنية، تتمثل في دعم تعبئة المياه الجوفية، والربط بين المنظومات المائية، والتدبير المدمج للموارد المائية، والحد من الهدر المائي تجاوز وضعية الإجهاد المائي، وضمان الماء الشروب. وفي هذا السياق أشار نزار بركة، وزير التجهيز والماء، إلى توقيع الحكومة مجموعة من الاتفاقيات بين مختلف المتدخلين، تهم بناء أحواض مائية لتزويد العالم القروي بالماء الصالح للشرب، وكذا إنجاز مشاريع البرنامج الوطني للتزويد بالماء الشروب ومياه السقي 2020-2027، الذي سيكلف 143 مليار درهم (14,3 مليار دولار)، بغية تأمين التزويد بالماء على نطاق واسع.

أما بخصوص مشاريع تحلية مياه البحر، فقد أوضح الوزير أنها ستعرف من القدرة

الإنتاجية التي تقدر حالياً بـ19مليون مكعب في السنة إلى نحو 1,4 مليار مكعب في السنة، مع استعمال الطاقات المتجددة، حيث سيتم تزويد جل المدن الساحلية بالماء الصالح للشرب، انطلاقاً من مياه البحر المحلاة. كما سيتم إحداث دوائر سقوية جديدة، وبخصوص مشاريع إعادة استعمال المياه العادمة المعالجة، وضع المغرب برنامجاً وطنياً مدمجاً للتطهير السائل بالعالم الحضري والقروي وإعادة استعمال المياه العادمة المعالجة، لسقي المساحات الخضراء والملاعب الرياضية والاستعمالات الصناعية. جاءت هذه الإجراءات بعد أن عاش المغرب خلال السنوات الأخيرة على إيقاع عجز مائي غير مسبق، بسبب قلة التساقطات المطرية، وتراجع كميات الثلوج خلال فصل الشتاء، ومخزون المياه الجوفية، وهي وضعية دفعت الحكومة إلى اتخاذ إجراءات لمواجهة الجفاف، الذي أصبح يكتسي طابعاً هيكلياً في البلاد. ويستهلك المغرب نحو 1,3 مليار متر مكعب في مجال المياه الصالحة للشرب، فيما توجه بقية المياه لسقي الفلاحي. وقد لجأ المغرب منذ سنوات إلى بناء عدة سدود، بلغ عددها حالياً 149 سداً كبيراً، إلى جانب سدود متوسطة وأخرى صغيرة. كما يتوفر المغرب أيضاً على مشاريع تحلية مياه البحر من خلال 9 محطات، بالإضافة إلى آلاف الآبار والآبار تعبئة المياه الجوفية. وأثر الجفاف بشكل كبير على الموارد المائية، ويات مصدر قلق للسلطات والسكان، خاصة أن نحو 48 في المائة منهم يعتمدون على الفلاحة في الوسط القروي. وتسعى الحكومة إلى رفع الطاقة التخزينية من المياه في السدود إلى 24 مليار متر مكعب في أفق 2030، وذلك من خلال تسريع إنجاز برنامج السدود الكبرى والصغرى، في إطار البرنامج الوطني للتزويد بالماء الشروب ومياه السقي 2020-2027. كما عملت الحكومة على برمجة عدد من محطات التحلية في موازاة سنة 2023، منها إنجاز محطة التحلية بمدينة الدار البيضاء بطاقة إنتاجية تبلغ 300 مليون متر مكعب، ومحطة الداخلة (أقصى الجنوب) بطاقة توفر 40 مليون متر مكعب، فضلاً عن محطة أكابر، كما أن هناك مشروعاً لإنجاز محطة تحلية المياه بمدينة أسفي الجديدة (جنوب الدار البيضاء)، وتوفر 90 مليون متر مكعب، ومحطة بمدينة الناظور (شمال شرق) توفر 200 مليون متر مكعب.

# تركيا تحبط مخططاً لـ«داعش» للهجوم على السفارة العراقية ومعاقد وكنايس

أنقرة: سعيد عبد الرزاق

معلومات جمعت لدى المخابرات التركية عن عزم القيايين في «داعش»، مجبل الشويهي المكنى «أبو يقين العراقي» مسؤول ما يسمى بـ«شؤون الاستخبارات» لدى «داعش»، ومحمد خالد إبراهيم المكنى «أبو ليث»، تنفيذ هجمات ضد كنائس ومعابد يهودية في إسطنبول، وتحضير إيهاب العاني المكنى «عبد الله الجميلي»، لتنفيذ هجوم على السفارة العراقية بالعاصمة أنقرة.

وتم خلال العملية الأمنية القبض على الإرهابيين الثلاثة، إلى جانب 29 آخرين على صلة بهم، كما عثر على وثائق ومستندات عائدة لتنظيم

«داعش» الإرهابي أثناء المدهامات. وقال وزير الداخلية علي برلي كايا عبر حسابه في «إكس»، إنه تم تنفيذ عملية في 9 ولايات تركية، وإن الأشخاص الذين ألقي القبض عليهم كانوا يقومون بأعمال استطلاعية ضد دور العبادة اليهودية والمسيحية في إسطنبول، ويتبعون لهيكل في إسطنبول، وتحضير إيهاب العاني تاسيسه في تركيا، بسمى «كتيبة سلمان الفارسي». في الوقت ذاته، قالت مصادر أمنية إن قوات الدرك ألقت القبض على 5 عراقيين من عناصر «داعش» في ولاية يوزغات، ليل الخميس - الجمعة، بناء على مذكرة اعتقال أصدرها المدعي العام

في الولاية، وتمت إحالتهم إلى القضاء. وفي إطار الحملات المكثفة على تنظيم «داعش»، ألقت قوات مكافحة الإرهاب التركية القبض على 31 من عناصر التنظيم، بينهم 9 سوريين، خلال عمليات نفذتها بولاية إسطنبول وإزمير غرب البلاد. وتم خلال العمليات القبض على 22 من عناصر «داعش» في إسطنبول بموجب مذكرة اعتقال صادرة من مكتب المدعي العام شملت 25 إرهابياً، ولا يزال البحث جارياً للقبض على الثلاثة الآخرين.

كما أصدر مكتب المدعي العام في إزمير مذكرة اعتقال بحق 9

وكتفت السلطات التركية العمليات الأمنية لمكافحة التنظيمات الإرهابية، في الفترة الأخيرة، بعد أن فجر مسلحون يتبعون «حزب العمال الكردستاني»، المصنف منظمة إرهابية، عبوة ناسفة أمام مقر مديرية الأمن العام المحقق بوزارة الداخلية في أنقرة، بالقرب من مقر البرلمان، قبل ساعات من افتتاح دورته الجديدة بحضور الرئيس رجب طيب أردوغان في الأول من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، والأسبوع الماضي، ألقت قوات الأمن التركية القبض على 304 أشخاص يشتبه في صلتهم بتنظيم «داعش»، في حملات متزامنة شملت 32 ولاية في أنحاء البلاد.

وقال وزير الداخلية التركي برلي كايا: «لن نسحق للإرهابيين بيان يلمتقوا أنفاسهم من أجل الحفاظ على السلام والوحدة لشعبنا. سنواصل معركتنا بجهد العنصرات. وتم إلقاء القبض على آلاف من عناصر التنظيم، وترحيل المئات، ومنع الآلاف من دخول البلاد منذ بداية عام 2017 وحتى الآن.

## تنديد دولي بضربات غير مسبوقه ضحيتها 16 قتيلاً و100 جريح... وكيف ترد برشقة صواريخ على بيغورود

# موسكو تطوي العام بأكبر هجوم جوي ضد أوكرانيا منذ بداية الحرب

صاروخى بصورة عامة، مضيقاً أن التعداد يستثنى الأيام الأولى من الحرب التي اندلعت في فبراير (شباط) العام الماضي، وشهدت ضربات «مستمرة وبلا انقطاع».

يأتي الهجوم الجوي الضخم في نهاية العام في ظل عموض يكتنف نطاق وقوة الدعم المالي والعسكري الغربي لأوكرانيا في المستقبل مع استمرار الحرب مع روسيا منذ ما يقرب من عامين.

وأعلن مساعد الرئيس الأوكراني أندريه ريماك على «تلغرام»: «نبدل كل ما بوسعنا لتعزيز ردنا الجوي. لكن على العالم أن يرى أننا بحاجة إلى المزيد من الدعم والقوة لوقف هذا الإرهاب». والأربعاء، أفرجت واشنطن عن الحزمة الأخيرة من المساعدات العسكرية التي أقرها الكونغرس لكيف.

وعقب الضربات، كتبت السفارة الأميركية لدى كييف بريدجيت بريكن إلى موقع «إكس»: «تحتاج أوكرانيا إلى التمويل الآن لمواصلة النضال للتحرك من هذا الربع في 2024».

وأكد مسؤول كبير في الجيش الألماني، في مقابلة نشرت الجمعة، أن روسيا تكبدت خسائر «فادحة» في الرجال والعتاد في حربها في أوكرانيا، مضيفاً أن جيشها سيخرب «أضعف» من الصراع. وقال الجنرال كريستيان فرودينغ، الذي يشرف على دعم كييف داخل الجيش الألماني، لصحيفة «سويديتسه شباتيونغ» وفقاً لأرقام أجهزة الاستخبارات الغربية، أن 300 ألف جندي روسي قتلوا أو أصيبوا بجروح خطيرة، بدرجة أنه لم يعد بإمكانهم المشاركة في الحرب».

وأكد الجنرال، الذي يعد أيضاً أحد المستشارين الرئيسيين لوزير الدفاع الألماني بوريس بيستوريوس، تقريبا لأجهزة الاستخبارات الأميركية سُرب في 12 ديسمبر، يفيد بأن 315 ألف جندي روسي أصيبوا أو قتلوا منذ بداية غزو أوكرانيا في فبراير 2022. ورأى في الوقت نفسه أن روسيا أظهرت «قدرة على المقاومة» أكبر مما قُدرت الدول الغربية في بداية الحرب. وقال: «ربما لم نر، أو لم نرغب في أن نرى أنهم قادرون على الاستمرار في الحصول على الإمدادات من حلفاء».



رجال إطفاء يعملون في موقع مستودع تعرض لأضرار بالغة بضربة صاروخية وسط الهجوم الروسي على كييف (رويترز)

التي اختفت فيها الإشارة». وذكر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أن روسيا أطلقت نحو 110 صواريخ، على أوكرانيا، الليلة الماضية. وكتب على وسائل التواصل الاجتماعي: «اليوم، استخدمت روسيا كل أنواع الأسلحة تقريباً في ترسانتها. تم إطلاق نحو 110 صواريخ ضد أوكرانيا، وتم إسقاط معظمها». وأضاف أن عدداً من الأشخاص سقطوا ما بين قتل وجرح في الهجمات، التي ضربت مدناً مختلف أنحاء أوكرانيا، لكن لم يقدم تفاصيل محددة. وقال زيلينسكي إن جناح الولادة والمرافق التعليمية ومركز تسوق وعدداً من المباني السكنية متعددة الطوابق، كانت من بين المواقع، التي تم قصفها.

وقال المتحدث باسم سلاح الجو يوري إيهانت لوكالة الصحافة الفرنسية إن «هذا أكبر هجوم

بحسب السلطات الأوكرانية. وأعلنت بولندا، العضو في حلف شمال الأطلسي، الجمعة، أن جسماً غير محدد دخل مجالها الجوي من أوكرانيا، بينما أشار سلاح الجو البولندي إلى أن الحادث قد يكون مرتبطاً بالهجوم الجوي الروسي الضخم على أوكرانيا.

وقال الناطق باسم قيادة العمليات للقوات المسلحة الكولونيل ياتيسيك غوريسيفسكي لمحطة «تي في إن 24» الإخبارية، إن «الجسم وصل من الحدود الأوكرانية». وأضاف: «كان هناك قصف مكثف على الأراضي الأوكرانية ليلاً، لذلك قد يكون الحادث مرتبطاً بذلك». وأشار إلى أن الحوادث وقع قرب مدينة زاموسك الحدودية. وقالت قيادة العمليات إنه تم تعقب «الجسم غير المحدد» برادار «لحظة عبوره الحدود إلى النقطة

دينيس براون بالهجمات الأخيرة وقالت: «بالنسبة للشعب الأوكراني فإن هذا مثال آخر غير مقبول على الواقع المروع الذي يواجهه الذي جعل 2023 عاماً آخر من المعاناة الهائلة». كما أدانت فرنسا بـ«أشد درجات الحزم استراتيجية الربع»، بينما رأى رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك أن هذه الضربات تثبت أن الرئيس فلاديمير بوتين «لن يتراجع أسام شى».

وندد وزير خارجية الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل بالضربات الروسية «الجبانة». وقرعت الهجمات على موجات عدة ومن اتجاهات مختلفة، بينما نشرت روسيا قاذفات استراتيجية لإطلاق الصواريخ، مستهدفة عدداً من المدن الأوكرانية من بينها العاصمة كييف، مستخدمة «عدداً غير مسبوقة من الصواريخ»، ما أدى إلى مقتل 16 شخصاً على الأقل وجرح 97 آخرين،

### قدرة أجهزة الاستخبارات الغربية أن 300 ألف جندي روسي قتلوا أو أصيبوا بجروح خطيرة في أوكرانيا

وقال ديميترو كوليبا، وزير الخارجية الأوكراني: «اليوم استيقظ ملايين الأوكرانيين على صوت الانفجارات المدوية. أتمنى لو أن العالم يمكنه سماع أصوات الانفجارات في أوكرانيا»، ودعا حلفاء بلاده لتكثيف جهود دعمها. وقالت وزارة الخارجية الأوكرانية إن الهجوم الصاروخي الروسي وهو أحد أكبر الهجمات منذ بداية الغزو الشامل، يثبت أنه لا مجال للحديث عن هدنة مع موسكو. وقالت الوزارة في بيان: «روسيا لا تدرس أي سيناريوهات أخرى سوى تدمير أوكرانيا بالكامل».

نددت مفودة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية إلى أوكرانيا

فيتالي كليتشكو. وقالت الإدارة العسكرية للعاصمة كييف إن 10 محاصرين تحت انقراض مستودع تضرر من حطام متساقط. وقال حاكم محلي إن تلفيات لحقت بمستشفى للولادة في مدينة دنيبرو دون ورود تقارير عن إصابات هناك.

وأفاد مراسلو وكالة الصحافة الفرنسية بسماع دوي انفجارات قوية في ساعات مبكرة من الجمعة. واندلعت في منطقة بويدل الواقعة شمال العاصمة النيران في مستودع مساحته نحو 3000 متر مربع بينما انهزم رجال الإطفاء في إخماد النيران. ويُعتقد أن عشرات الأشخاص عالقون في الداخل، وفق رئيس الإدارة العسكرية للعاصمة سيرغي بوبكو. ولحقت أضرار بحمطة مترو تستخدم ملجأ من الغارات الجوية.

وصف المتحدث باسم سلاح الجو في أوكرانيا يوري إيهانت للتلفزيون الأوكراني، الجمعة: «بشكل عملي، سقط كل شيء، باستثناء صواريخ كالبير كرون».

واستخدمت روسيا أسلحة من بينها صواريخ «كينجال» التي تفوق سرعة الصوت، وصواريخ باليستية «إس - 300» وصواريخ «كروز» مختلفة ومسيرات إيرانية الصنع طويلة المدى. وأضاف إيهانت أنه جرى إرسال نحو 18 قاذفة استراتيجية، وقال: «لم يظهر على شاشات المراقبة لدينا هذا العدد الكبير من النقاط الحمراء الخاصة بالعدو منذ فترة طويلة».

وسجلت وقوع أضرار في خاركييف ولغيف ودينبرو. وفي خاركييف أبلغ رئيس بلدية المدينة إيغور تيرخوف عن وقوع «هجوم ضخم» مع «سماع 6 انفجارات على الأقل»، بينما في لغيف تحدث نظيره أندريه سادوفقي عن وقوع «ضربتين». وأفادت وسائل الإعلام بوقوع انفجارات في أوديسا وخملنيتسكي وزابورجيا. قال رئيس بلدية كييف إن سلسلة انفجارات ترددت في وقت مبكر في العاصمة الأوكرانية. وقال فيتالي كليتشكو عبر تطبيق «تلغرام»: «المزيد من الانفجارات في العاصمة. الدفاع الجوي يعمل بشكل مكثف»، بحسب رئيس البلدية

## قائد بحرية الصين السابق وزيراً للدفاع

بكين - لندن: «الشرق الأوسط»

عُيّنَت الصين قائد البحرية السابق، دونغ جيون، وزيراً جديداً للدفاع، الجمعة، ليحل محل الوزير السابق الذي يغيب عن الأنظار منذ أربعة أشهر، حسماً نشرت وكالة «رويترز». وجاء تعيين دونغ من المرشعين الصينيين، فيما يعمل الرئيس شي جينبينغ، على تعزيز الجيش ضمن مساعيه لجعل الصين «قوة عالمية مهمة»، وهو هدف قلق الكثير من الدول المجاورة.

وزعيم الدفاع في الصين منوط به التعامل مع وسائل الإعلام ومع الجيوش الأخرى. وأحد الجوانب المهمة في وظيفته هو التعاون مع الجيش الأميركي لخفض مخاطر اندلاع صراع، بحسب تايوان وبحر الصين الجنوبي، وهما بؤرتا توتر في العلاقات بين البلدين.

وقبل أن يصبح قائداً لبحرية «جيش التحرير الشعبي» وجزراً في 2021، شغل دونغ جيون منصب نائب قائد أسطول بحر الصين الشرقي، دعامة ما أصبح الآن قيادة مسرح العمليات الشرقية، وهي القوة الرئيسية المسؤولة عن القنال فيما يتعلق بتايوان التي تعدها الصين جزءاً من أراضيها. كما شغل أيضاً منصب نائب قائد مسرح العمليات الجنوبية الذي يعمل في بحر الصين الجنوبي المتنازع عليه، والذي تطالب الصين بالسيادة على معظمه.

وقال لي مينغ جيانغ، الباحث في العلاقات الدولية في «كلية أبحاث الدراسات الدولية» في سنغافورة، إن «دونغ على دراية بالتهديدات الوثيقة بين الجيشين الصيني والأميركي. هذا مفيد عندما تكون عليه إدارة الأزمات بين الجيشين».

ويحل دونغ محل لي شانغ في راس القسم المسؤول عن مشتريات وأبحاث المعدات قبل أن يتسلم منصب وزير الدفاع في مارس (آذار). ولم يظهر لي علناً منذ 25 أغسطس (آب). ونقلت «رويترز» عن مصادر أن لي يخضع للتحقيق بتهمة فساد متعلقة بشراء وتطويع معدات. ولم توضح بكين سبب غياب لي، لكنها سحبت منه لقبه وزيراً للدفاع وعضواً بمجلس الدولة في أكتوبر (تشرين الأول).

وخلال فترة ولايته القصيرة وزيراً، لم يلتقي لي نظيره الأميركي لويد أوستن. وكانت الوزارة قد أوضحت أنه سيعتبر على واشنطن أولاً رفع العقوبات التي فرضتها على لي عام 2018، بسبب دوره في شراء طائرات ومعدات روسية. ولن يواجه دونغ مثل هذه القيود لأنه غير خاضع لعقوبات أميركية. وعندما التقى الرئيس الأميركي جو بايدن، نظيره الصيني شي جينبينغ في سان فرانسيسكو، الشهر الماضي، اتفقا على استئناف المحادثات العسكرية رفعة المستوى التي جرى تعليقها بعد زيارة رئيسة مجلس النواب آنذاك نانسي بيلوسي، إلى تايوان في أغسطس 2022.

### تحديات جديدة

ورُفعت دعاوى قضائية لإزالة ترمب من بطاقات الاقتراع في 30 ولاية من أصل 50، ولكن رفض كثير منها. وبعد ساعات على صدور قرار ولاية ماين، أعلن وزير خارجية كاليفورنيا، الولاية الأكثر اكتظاظاً بالسكان، ويهيمن عليها الديمقراطيون بشكل ساحق، أن ترمب سيبقى على بطاقة الاقتراع، لأن قانون الولاية لا يمنحه السلطة الكافية لإزاحة المرشحين.

وفي ميشيغان ومينيسوتا، قضت المحاكم بأن مسؤولي الانتخابات لا يمكنهم منع الحزب الجمهوري من إدراج ترمب في بطاقات الاقتراع الأولية، ورغم ذلك، تركت الولايتان الباب مفتوحاً أمام تحديات جديدة لمنعه من خوض الانتخابات العامة. وخلصت المحكمة العليا في ميشيغان، الأربعاء، إلى أن محكمة الاستئناف قررت بشكل صحيح أن الأحزاب السياسية يجب أن تكون قادرة على تحديد المرشحين المؤهلين للترشح للرئاسة. ومن المتوقع صدور قرار آخر من المحكمة في ولاية أوريغون، على الرغم من رفض وزير خارجيتها عزله رداً على طعن سابق.

وقال ستيفن تشيونغ، المتحدث باسم حملة ترمب، مساء الخميس، إن الخمين الصادرين في ولايتي ماين وكولورادو، كانا بعبارة «جهود حزبية للتدخل في الانتخابات»، وكانتا مخالفة «اعتداء عدائي على الديمقراطية الأميركية». ولا تزال هناك دعاوى قضائية نشطة في 14 ولاية، هي: الأسكا، وأريزونا، ونيفادا، ونيوجيرسي، ونيو مكسيكو، ونيويورك، وأوريغون، وساوث كارولينا، وتكساس، وفيرمونت، وفيرجينيا، وست فرجينيا، وويسكونسن، ووايومنغ.

### بعد استبعاده من بطاقات الاقتراع في ولايتي ماين وكولورادو

## المحكمة العليا الأميركية تواجه ضغوطاً للبت في أهلية ترمب

وقال خبراء قانونيون إن قرار ولايتي ماين وكولورادو، فتح الطريق أمام ولايات أخرى، وأصبح لزاماً على المحكمة العليا أن تبت في المسألة. وإذا حكمت بعدم استبعاد ترمب، فإن قرارها لن يكون ملزماً للكونغرس الولايات، لكنه سيجعل من الصعب للغاية مخالفتها.

وتضمنت ولاية ماين، الخميس، إلى ولاية كولورادو في منع ترمب من الترشح على بطاقات الاقتراع، بحجة تحريضه على التمرد، بعدما رفعت مجموعة من الحزبين الجمهوري والديمقراطي من المرشحين السابقين في الولاية طلباً لإقصائه. وفي وثيقة رسمية، أعلنت شينا بيلوز وزيرة خارجية ولاية ماين والمكلفة بتنظيم الانتخابات بها أن ترمب «غير مؤهل لمنصب الرئيس»، بموجب التعديل 14 للدستور الذي يستبعد أي شخص شارك في أعمال «تمرد» من تولي أي مسؤولية عامة.

وكتبت بيلوز، وهي ديمقراطية، في قرارها أخرى قائلته: «إبنتي أدرك أنه لم يحرم أي وزير خارجية على الإطلاق مرشحاً رئاسياً من الوصول إلى بطاقة الاقتراع بناء على المادة 3 من التعديل الرابع عشر... كما أنني على دراية بأنه لم يسبق لأي مرشح رئاسي أن شارك في التمرد».



جانب من فعالية انتخابية أقامها ترمب في نيو هامبشير 16 ديسمبر الجاري (آب)

متحدث باسم حملة كريس كريستي، حاكم ولاية نيو جيرسي السابق، إن هزيمة ترمب يجب أن تحدث في صناديق الاقتراع.

### ضغوط على المحكمة العليا

ويُسلط قرار كل من ولايتي ماين وكولورادو الضوء على التوترات الوطنية بشأن الديمقراطية، وسهولة الوصول إلى صناديق الاقتراع، وسيادة القانون. كما أنها تزيد من الضغوط على المحكمة العليا للتدخل في حل الخلاف السياسي حول أهلية ترمب. وكانت الحملة التي بدأت لاستبعاد ترمب من بطاقات الاقتراع بسبب جهوده للبقاء في السلطة بعد انتخابات

التمهيدية، وبأن لوائح الاتهام الجنائية التي يواجهها قد «امتصت كل الإكسجين» من السياق. ومن جهته، قال رجل الأعمال فيفيك راماسوامي إنه سيبسج من الانتخابات التمهيدية في أي ولاية لم يكن ترمب فيها على بطاقة الاقتراع، داعياً حزبه والمرشحين الجمهوريين الآخرين إلى توقيع تعهد مماثل. وقال راماسوامي في بيان: «هذا هو ما يبدو عليه التهديد الفعلي للديمقراطية... النظام عازم على إخراج هذا الرجل (من السياق)».

وبدورها، قالت حملة نيكى هيلي، حاكمة ولاية ساوث كارولينا السابقة، إنها «ستهنم ترمب بشكل عادل ومباشر. يجب أن يكون الأمر متروكاً للتأخين ليقرروا من سينتخبون». كما قال

واشنطن: إيلي يوسف

ازدادت الضغوط القانونية والدستورية على كل من دونالد ترمب، المرشح الرئيسي للحزب الجمهوري، والمحكمة العليا التي باتت الملاذ الأخير للحكم في أهلية ترشحه للانتخابات الرئاسية الأميركية.

وانضمت ولاية ماين، الخميس، إلى ولاية كولورادو في منع ترمب من الترشح على بطاقات الاقتراع، بحجة تحريضه على التمرد، بعدما رفعت مجموعة من الحزبين الجمهوري والديمقراطي من المرشحين السابقين في الولاية طلباً لإقصائه. وفي وثيقة رسمية، أعلنت شينا بيلوز وزيرة خارجية ولاية ماين والمكلفة بتنظيم الانتخابات بها أن ترمب «غير مؤهل لمنصب الرئيس»، بموجب التعديل 14 للدستور الذي يستبعد أي شخص شارك في أعمال «تمرد» من تولي أي مسؤولية عامة.

وكتبت بيلوز، وهي ديمقراطية، في قرارها أخرى قائلته: «إبنتي أدرك أنه لم يحرم أي وزير خارجية على الإطلاق مرشحاً رئاسياً من الوصول إلى بطاقة الاقتراع بناء على المادة 3 من التعديل الرابع عشر... كما أنني على دراية بأنه لم يسبق لأي مرشح رئاسي أن شارك في التمرد».

### منافس ترمب يداؤعون عنه

وكما حصل بعد صدور قرار ولاية كولورادو بمنع ترمب من الترشح، وبدلاً من استخدامه لتعزيز حظوظهم في مواجهته، اصطف منافسوه الجمهوريون مرة أخرى للدفاع عنه، وبعثوا قرار ولاية ماين «تخلأ سياسياً في الانتخابات». وقال حاكم ولاية فلوريدا، رون ديسانتيس، على قناة «فوكس نيوز» إن هذا القرار «يفتح صندوق باندورا». وأضاف متسائلاً: «هل يمكن أن يكون هناك وزير خارجية جمهوري يستبعد باين من الاقتراع؟» وكان ديسانتيس قد عدّ في وقت سابق قرار ولاية كولورادو، بأنه جزء من مؤامرة لتعزيز الدعم الجمهوري خلف ترمب في الانتخابات

## جمع البيانات أمام اختبار الأمان والخصوصية

## هل تزهو الرعاية الصحية وقطاع الأدوية بفضل الذكاء الاصطناعي؟



سيبرز دمج الذكاء الاصطناعي في الخدمات الطبية المتقدمة عن بعد عملية تقديم الرعاية الصحية

## ماذا لو ساد الذكاء الاصطناعي؟



مازن السديري \*

من أهم أسباب ارتفاع أسهم شركات التقنية خلال عام 2023 التفاؤل بخصوص الذكاء الاصطناعي وأثاره التي ستنتج أكثر في عام 2024. فهل يشكل الذكاء الاصطناعي خطراً على سوق العمل؟ وهل من شأنه أن يعطل غالبية العاملين والموظفين بدءاً من العام المقبل؟ في الواقع كثير من طرحوا هذا السؤال، بل أبرز رجالات التقنية إيلون ماسك طالب بتشريعات تحد من تنامي الذكاء الاصطناعي، بحجة أن الآلة أسرع من الإنسان في الحلول ومعالجة البيانات وستقلب عليه. لكن يبقى السؤال؛ هل هذا الطرح يُعد من المبالغة أم من المحتمل حدوثه فعلاً؟

في مجال تخصصي عادة ما أستمع لآراء تتحدث عن أن الذكاء الاصطناعي سوف يقضي على مجال إدارة الأصول وأسواق المال ويحل مكانها. هذا التصور بالطبع قاصر عن فهم هذا الذكاء الآلي والإنساني، حيث إن أساس الذكاء الاصطناعي خاضع لكمية المدخلات من المعلومات التاريخية وكيفية إحصائها وفرزها وتكوين منطق من خلالها، بينما الإنسان علاقته مع الماضي نسبية، وتعمقه يكون في الجزئيات فقط، واختياره لتفاصيل القضايا غالباً لا يخضع لأسباب منطقية محددة، فقد يكون بسبب قناعات قديمة أو ظنون غير حقيقية.

فالإنسان في تصرفاته غير منطقي، إلا أنه يملك العقل الذي يمكنه عبره أن يستخدم المنطق، لذلك نرى أن كثيراً من أرائه وأفكاره لا نستطيع التنبؤ بها، حتى السلوك المنطقي الإنساني أيضاً علاقته بالجزئيات والتفاصيل، وليس النظر إلى الماضي كقاعدة يعتمد عليها، بل غالباً ما يشكك، بمعنى أن الإنسان الذكي الناجح علاقته مع الماضي نوعية، وغالباً ما يميل للتشكيك والنقد، بخلاف الآلة التي قد لا تعرف الوصول للجزئيات المهمة. والأهم من ذلك أنها تعتمد على الماضي بشكل كمي، وليس بشكل نوعي، حتى لو امتلكت المنطق للوصول إلى نتيجة.

فمثلاً التنبؤ حول سياسة الفيدرالي من رفع أو تأجيل أو تقليص أسعار الفائدة اختلف عليها الذكاء البشري، ما انعكس على الأسواق. وقبل ذلك في عام 2007 اختلف الذكاء البشري أيضاً حول جودة أصول الرهن العقاري فكانت أكبر الأزمات الاقتصادية المالية التي عصفت بالأسواق. وفي كلا الأمرين كانت هناك أقلية استشعرت الخطر مبكراً، وتعاملت معه باستباقية، وهذه الطبيعة البشرية؛ أقلية تتجاوز الأغلبية لأسباب كثيرة، أهمها امتلاك العقل الحر بلا قيود أو تقليد للآخرين. أما الآلة فلن تستطيع الخروج عن متوسط التقديرات البشرية التي غالباً ما تقع في الأخطاء. ومثلاً في أزمة وباء «كوفيد» لم تكن هناك أصلاً معلومات تاريخية تساعد الذكاء الاصطناعي، فما خرج خلال الأزمة كان أغلبه تهويلاً ومخاوف تجعل الذكاء الاصطناعي لا يمتلك نموذجاً مناسباً لطرح الحلول الأكثر مثالية.

لكن الذكاء الاصطناعي يبقى تطوراً كبيراً في مسيرة الإنسان، لأنه يختصر الأعمال التقليدية والروتينية ويقلص من بعض الأخطاء البشرية. ويعطي حيزاً أكبر للاحتجاج والابتكار. وجمال الابتكار يكمن في أنه يخضع مع العمر. كما أنه متوقع مستقبلاً أن يزداد متوسط عمر الإنسان إلا أن خطورة هذا الذكاء برأيي تكمن في أنه يقضي على الوظائف التي يقل فيها الاجتهاد والاتصال البشري، لذلك يمكن أن يزيد من الهوة بين الطبقات الاجتماعية وفجوة الثروات بين الشعوب. فقد قال أفلاطون قبل آلاف السنين إن السادة والطبقة العليا هي من تعمل بعقلها، والطبقة الدنيا هي من تعمل بجوارحها، ومقولته تزداد رسوخاً عبر العصور.

أخيراً، فإن الذكاء الاصطناعي إضافة إلى تطور الإنسان، وليس تهديداً له، لذلك على الإنسان أن يزيد حرصه على مستوى تعليمه، كون العلم لا عمر ولا حدود لأفاق تخصصيه، وعليه أن يفكر ويخرج عن المعتاد ولا يأخذ الماضي بتسليم، وقبل كل ذلك لا ينسى أن يضحك وأن يحب وأن يلعب ويتفاعل بالمستقبل، فذكاء الإنسان البطيء سوف يبقى أسرع وأكثر جودة من الآلة الخارقة.

\* محلل وخبير اقتصادي سعودي



من المتوقع أن يوفر الذكاء الاصطناعي الوقت والتكلفة المرتبطة باكتشاف العقاقير

الموظفين، ويتيح لهم التركيز بدرجة أكبر على العناية بالمرضى. لا يحسن هذا القدر الأكبر من الفعالية نتاج المرضى فقط، بل يمكنه أيضاً الحد من التكلفة الإجمالية لعملية تقديم الرعاية الصحية. إلى جانب ذلك، سوف يعزز دمج الذكاء الاصطناعي في الخدمات الطبية المتقدمة عن بعد، ومتابعة المرضى عن بعد، عملية تقديم الرعاية الصحية. كذلك يمكن لمنصات الخدمات الطبية المتقدمة عن بعد والمعززة بالذكاء الاصطناعي تقديم تشخيصات أولية، والتوصية بعلاجات علاجية، بل وحتى توقع درجة خطورة الحالات الطبية. وتتيح الأجهزة، التي يمكن ارتداؤها والمعززة بخوارزميات الذكاء الاصطناعي، متابعة الحالة الصحية للمرضى بشكل متواصل وتزويد مقدمي الرعاية الصحية ببيانات فورية مع احتمالات التدخل المبكر في حالة وجود أي خلل أو انحراف.

## تحديات في التنفيذ والدمج

والواقع أنه وعلى رغم التفاؤل المحيط باستخدام الذكاء الاصطناعي في مجال الرعاية الصحية، هناك تحديات كبرى في عملية التنفيذ والدمج، تشمل الحاجة إلى بيانات معيارية ذات جودة عالية تضمن توافق التشغيل بين أنظمة الذكاء الاصطناعي المختلفة وقواعد بيانات المستمر لموظفي الرعاية الصحية من أجل العمل على نحو متوافق مع وسائل الذكاء الاصطناعي التكنولوجية. إضافة إلى ذلك تعد معالجة التحديات التنظيمية وضمان التوافق مع معايير الرعاية الصحية من الأمور الضرورية لإتاحة الاستخدام الآمن والفعال للذكاء الاصطناعي في تلك المجالات. كذلك تنقسم الاعتبارات الأخلاقية المتعلقة بخصوصية البيانات والأمن

تحديد علاجات تناسب الأفراد بشكل شخصي. لا يحسن هذا النهج فعالية العلاجات فحسب، بل يساهم أيضاً في الحد من الآثار الجانبية، فيمكن للأدوية المعززة بالذكاء الاصطناعي في المستقبل أن تتيح للأطباء السريريين اختيار العقاقير وبيوتكولات العلاج الأكثر فعالية استناداً إلى الوضع الصحي والحيوي الفريد لكل مريض.

من المرجح أن يحدث الذكاء الاصطناعي تحولاً أيضاً في تقنيات التشخيص، حيث يتم استخدام خوارزميات تعلم الآلة بالفعل في تفسير الصور الطبية بمستوى من الدقة يرقى إلى مستوى الخبراء من البشر إن لم يكن يفوقه. سوف تصبح تلك الوسائل التكنولوجية في المستقبل أكثر تطوراً، ما يتيح تشخيصاً مبكراً ودقيقاً بدرجة أكبر لحالات مثل السرطان، وأمراض القلب، والاضطرابات العصبية. كذلك قد يصبح الحصول على أدوات التشخيص المعززة بالذكاء الاصطناعي عن بعد أسهل، وهو ما سوف يجسر الهوة المتصلة بإتاحة وتوفير الرعاية الصحية.

## الفعالية العملية في الرعاية الصحية

لا شك أن الذكاء الاصطناعي سيبرز الفعالية العملية من داخل أنظمة الرعاية الصحية. فيمكن أن تساعد أنظمة الذكاء الاصطناعي مقدمي الرعاية الصحية على توفير مستوى أفضل من الرعاية، بدءاً بالاستغلال الأمثل لأداء العمل في المستشفيات وصولاً إلى إدارة بيانات المرضى وتوقع معدلات دخولهم إلى المستشفيات، من خلال إدارة أفضل للموارد والتخطيط. ويمكن لأنظمة الذكاء الاصطناعي تحديداً تنفيذ المهام الإدارية مثل وضع الجداول، وإصدار الفواتير، وإدارة ملفات المرضى الياً، مما يخفف من العبء الإداري الواقع على كامل

## يتمثل التحدي الأكبر في عدم جعل أوجه التقدم التي يحققها الذكاء الاصطناعي في مجال الرعاية الصحية، مقتصرة على تحسين حياة الأثرياء فحسب



هشام حمادة \*

«لا تمت لأبي سبب غبي»... هي العبارة الأكثر تردداً على لسان بيتر ديامانديس، أحد رواد الأعمال ومؤسس «إكس برايز» وجامعة «سينغولاريتي». ويستشرف بيتر وكثيرون مثله ثورة فعلية في مجال الرعاية الصحية يتيحها ما تم إجرأه من تقدم غير مسبوق وسريع في مجال الذكاء الاصطناعي، ما سيؤدي إلى زيادة أعمار البشر بشكل كبير.

مع تطلعنا إلى العقد المقبل يحمل إدمان الذكاء الاصطناعي بمجال الرعاية الصحية وعداً بإحداث تحول جذري في تقنيات التشخيص الطبي، وتطوير العقاقير، والطب الذي يراعي فردية الحالات، ورعاية المرضى عموماً. يستعرض هذا المقال التطورات المحتملة والواقعية التي يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساهم بها في مجال الرعاية الصحية، ويتحرق في كيفية قيام تلك الابتكارات بإعادة تشكيل مستقبل الطب.

## الذكاء الاصطناعي وتطوير العقاقير

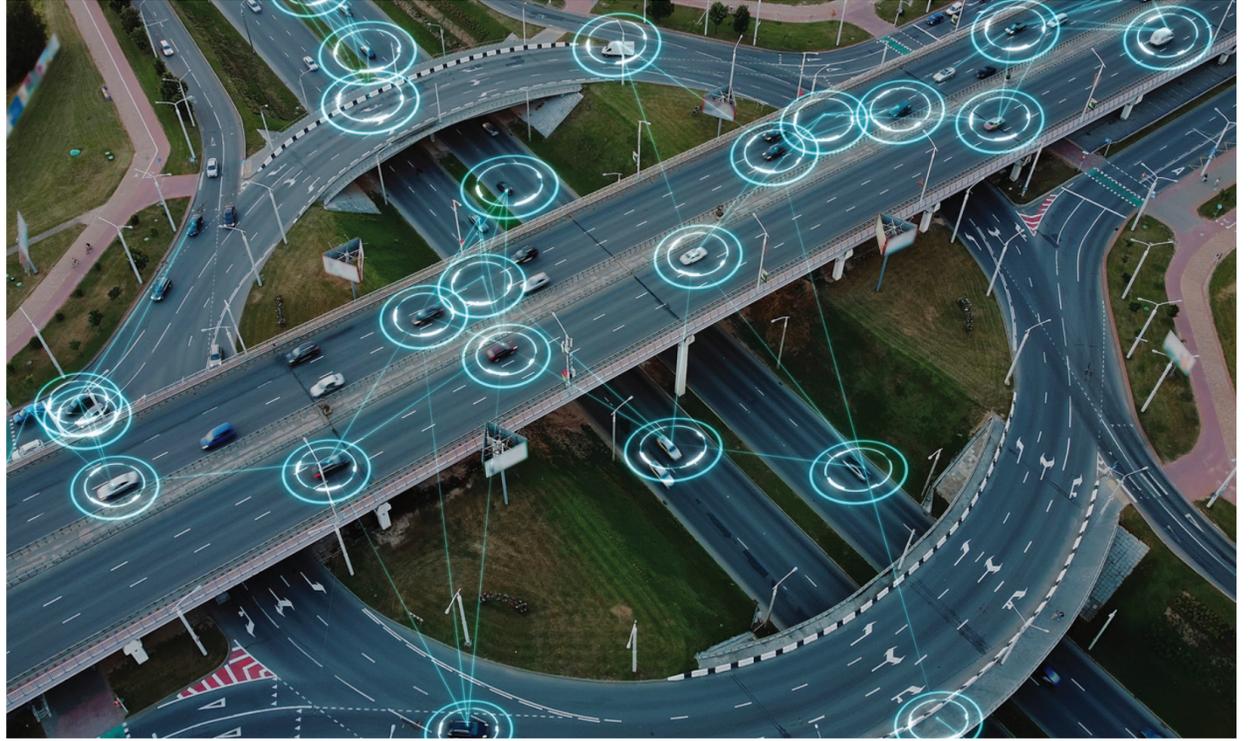
لعل أهم التأثيرات المحتملة للذكاء الاصطناعي هي تلك التي تنعكس على مجال اكتشاف العقاقير وتطويرها. وتزداد مهارة خوارزميات الذكاء الاصطناعي باستمرار في تدقيق مجموعات البيانات، ومن المرجح أن تصبح قادرة على توقع العلاقة بين الأمراض والأهداف الحيوية البيولوجية، والمركبات الأصلية وتلك المتقدمة. وربما يعني ذلك أيضاً إمكانيات التعرف على الأهداف المحتملة لعقار جديد، وطرق تصنيع العقاقير المقترحة الملائمة على نحو أسرع وبشكل مختلف عن الطرق التقليدية. إذا كتب النجاح لهذه الجهود، أو عندما تنجح فعلياً، من المتوقع أن يوفر الذكاء الاصطناعي الوقت والتكلفة المرتبطة باكتشاف العقاقير.

كذلك سوف يشهد المستقبل الأثر الهائل للذكاء الاصطناعي على التجارب السريرية، حيث سيجعلها أكثر فعالية ونجاحاً. يمكن للباحثين استخدام خوارزميات الذكاء الاصطناعي في تحليل بيانات المرضى وتحديد المرشحين المناسبين للتجارب بوتيرة أسرع ودقة أكبر. ولا يسع ذلك عملية الاختيار فحسب، بل يضمن أيضاً تمثيلاً أفضل للسكان في التجارب، فعلى المستوى العملي، يمكن للذكاء

\* النائب الأول لرئيس شركة «جيناب» الدنماركية للتكنولوجيا البيولوجية والمدير العالمي لعلوم البيانات والذكاء الاصطناعي



## الاتصالات المعززة تعد بنقلة في قطاع السيارات



مع مضيًا باتجاه عالم يقوم على الاتصالات المترابطة والتنقل الذكي من المهم للجهات المعنية بمجال التنقل والمواصلات الدفع باتجاه توفير حلول مبتكرة

وتُرجح هذا عبر ما يتوقعونه من المركبات التي يقودونها. وتناغمًا مع هذا المشهد البارز بقطاع التنقل، تظهر الحاجة لمركبات حديثة تعمل وكأنها هواتف ذكية على عجلات، فالعمل في العصر الحالي لا يُقدَّر عنصر التكامل فقط، بل يسعى أيضاً لمزيد من التطورات في التقنيات، وهو ما يُرسى الأرضية الصلبة لمجموعة الخيارات المطروحة في مجال التنقل، التي تكون متميزة بالاتصال من أساسها.

هذا الاتجاه مُثبت عبر تقارير بارزة من قطاعات الأعمال، مثل دراسات ماكينزي الأخيرة التي تشير إلى أن السيارات المتصلة تشكل عنصراً حيوياً ضمن مستقبل قطاع السيارات. فنحو 55 في المائة من المسؤولين بقطاع السيارات يعتبرون أن السيارات المتصلة - المركبات التي تستخدم الاتصالات والخصائص الرقمية لتوفير تجربة تنقل معززة ومعززة برمجياً - هي واحدة من توجّهين اثنين بارزين يصوغان مستقبل هذا القطاع، بحيث تأتي مباشرة بعد التحول الكهربائي.

هذا التحول لا يعدّ بتخفيض التكاليف فحسب، بل يمكنه أيضاً توليد مصادر إيرادات جديدة لصالح المنخرطين به، وذلك ضمن نطاق واسع من النظام التكنولوجي العام لقطاع التنقل. وتتميز الاتصالات بكونها تتوافق مع فرصة تخصيص تجربة القيادة لفئات مختلفة من العملاء، وتلبية متطلباتهم المحددة كما يظهر من خلال دراسة سابقة لدى ماكينزي، بالإضافة للتمكّن من التعامل مع مجموعة تحديات، فيما يتعلق بالسلامة والاتصال والترفيه.

لكن لأجل تحقيق المنافع التي توفرها الاتصالات وجعلها واقعاً فعلياً، ينبغي تخطي مختلف العقبات المحتملة، وهذا يشمل بشكل أساسي التأكد من اعتماد توجّه موحّد مدعوم من مختلف الفرقاء، بمن فيهم الجهات الناظمة والعملاء وموفرو خدمات الاتصال والمعنيون بقطاع التنقل وغيرهم من الجهات الأخرى. وتكمن النقطة الأساس في تسهيل شلّ الاتصال والتأكد من أن الخيارات المستقبلية المتلاحقة التي يتم توفيرها تتوافق مع الاحتياجات المحددة للعملاء، وأن تتمحور حول ثلاثة أبعاد مختلفة هي: البنية التحتية، إدارة المعرفة، والتعاون.

## 1. بناء بنية تحتية مبنية للاتصالات معززة

ترتكز استراتيجية التنقل الملائمة للمستقبل على عنصر أساسي هو البنية التحتية التي يتم التخطيط لها بعناية. فخارج نطاق المكونات الحسية كمحطات سبيل المثال لا الحصر، تتجه الحكومات والهيئات الناظمة للاستثمار في البنية التحتية الرقمية المنيعة. بناءً عليه، تُعتبر الرؤية الواضحة فيما يتعلق بالتحول الرقمي أمراً ضرورياً جداً لتمكين الاتصال السلس بين المركبة والبنية التحتية، وكذلك



لويس دي لا كروز \*

وتواجه مسألة التخصّص المدني والنمو الاقتصادي السريع في العصر الحالي عذّة تحديات رئيسية، من أبرزها الازدحام المروري الخافق الذي تتسبب به الزيادة السكانية الهائلة التي تشهدها المدن. فالعدد المتكاثف من الناس يرتبط بالأعداد الكبيرة للمركبات الموجودة على الطرقات، التي تُقدَّر حالياً بنحو 1,2 مليار مركبة يومياً. وعند اقتران هذا مع البنية التحتية التقليدية للمواصلات، تنتج عن ذلك بيئة مدنية مكتظة جداً، الأمر الذي يبرز الحاجة لحلول نقل مستدامة وقابلة للتعديل وفق الطلب.

وبينما تواجه هذه الشقّة تحديات لوجستية، إلا أنه في الوقت ذاته يفتح المجال أيضاً أمام انبثاق فرص بارزة للأعمال. ضمن هذا السياق، يستطيع الأفراد المعنيون بقطاع التنقل والمواصلات الاستفادة من الحاجة الاقتصادية والتوجهات السائدة في الأسواق للتركيز على مسارات استراتيجية باتجاه تحقيق مستقبل التنقل المنشود، وذلك كجزء من محافظهم المقلية. ومع اقترابنا من بداية عام 2024، فإننا نصل إلى منعطف بارز في الثورة بمجال المواصلات، ويدفع بهذا الاتجاه التكنولوجي القوي للمركبات الكهربائية (EV) والمركبات ذاتية القيادة (AV) وتقنيات الاتصال المتطورة، التي ستستمر بصياغة التوجهات في قطاع السيارات على مدى السنوات المقبلة. من جهة أخرى، يتوجّب على التقنيات الموجودة في المجموعة المقبلة من المركبات، التي نتوقع رؤيتها على الطرقات، ألا تُعنى بمعالجة مشكلة الازدحام المروري فقط، بل أيضاً بتلبية المتطلبات الملحة فيما يتعلق بإحداث أثر مناخي إيجابي واعتماد عمليات مستدامة فعلياً.

ونشير إلى أن المستقبل القريب سيشهد تحولاً إلى أنظمة أكثر ذكاءً وترباطاً من ناحية الاتصالات، التي من شأنها أن تغير طريقة التنقل في المدن، وتفتح أفاقاً جديدة أمام الابتكار والاستثمار في الجيل المقبل من أساليب المواصلات المتطورة. أحد التوجهات البارزة ضمن هذا المجال يقوم على تعزيز شلّ الاتصال وتوسعة نطاق قدراتها عبر تقنية إنترنت الأشياء (IoT). وأمر مهم يجب تسليط الضوء عليه هو أن العملاء صاروا يتوقعون التكامل السلس بين مختلف الخصائص والوظائف، أكانت تتعلق بالترفيه أم الصيانة المنزلية أم التعليم، وغير هذا الكثير -

بين المركبة والمركبة. ضمن هذا السياق، من المهم الإشارة إلى أن العديد من المدن قد استثمرت بشكل مزدهر في العلاقة الرمزية بين قطاع التنقل والبنية التحتية للاتصالات، مما يساعد في جعل تجارب السائقين متناغمة أكثر مع المستقبل المقبل. وكنقطة إيجابية لهذا الشيء، نختلط إلى ما يجري في دبي، التي تعمل باتجاه تحقيق الاستراتيجية الوطنية للتنقل الذكي لدولة الإمارات العربية المتحدة. وهذا الأمر سيستمر في السنوات المقبلة، وذلك لضمان تلبية الطلبات المتزايدة على أنظمة

والتنقل الذكية. وبالنظر للمستقبل، فمن المرجح أن تأخذ مخططات البنية التحتية بعين الاعتبار قابلية التعديل لجهة الحجم والتكثيف، والقدرة على استيعاب التقنيات البارزة مثل تقنية اتصالات (5G) بهدف إرسال البيانات في الوقت الفعلي وضمان توافر بيئة آمنة للمركبات المتصلة. ومع اعتماد البنية التحتية العامة على الابتكار، فإن المطلوب هو الالتزام والاستثمار من القطاع الخاص لتعزيز الفرص والإمكانات أكثر. وأحد الأمثلة على الابتكار بهذا المجال هو التزام شركة «جنرال موتورز» بتوفير شبل اتصال متطورة جداً تتوافق مع السلامة والحلول التكنولوجية عبر تقنية «أونستار». وتتميز «أونستار» بكونها تُرسي معايير جديدة، إذ إنها توفر خدمة الاتصال ضمن مركبات ألامات «شيفروليه»، «جني إم سي» و«كاديلاك» التجارية، بالإضافة للاتقاء بخدمات السلامة والأمن الموجودة فيها. وفي ظل توافرها حالياً في كل من الإمارات العربية المتحدة والكويت والمملكة العربية السعودية - مع خطط لمزيد من التوسع في المنطقة - فإنها حُدث بالفعل ثورة في تجربة القيادة عبر توفير مستوي عالية من الملاءمة وراحة البال والخصائص الذكية المتاحة عبر الاتصالات، التي تشهد دوماً ابتكاراً مستمراً نحو الأفضل.

## 3. تعاون على نطاق شامل

من المُمكن دفع عملية تطوير قطاع التنقل المتصل بشكل أفضل عبر تعزيز توافق متطلبات الخدمات العامة مع المعلومات والمعارف العميقة الذي يتمتع بها القطاع الخاص. بالتالي، ومن خلال المناشآت والفعاليات التجارية والمنصات الحوارية التبادلية، فإن الحكومات وهيئات التنظيم المدني وشركات التقنية ومصنعي السيارات وغيرهم من الأفرقاء المعنيين سيستمرزون بالتلافي والتعاون مما يوجد بيئة تفضي إلى مزيد من الابتكار.

والتعاون لا ينحصر فقط بالحوار، بل بالشراكات الاستراتيجية أيضاً ووضع السياسات التنظيمية الجديدة التي من شأنها أن تحفّز على مزيد من التبني لهذا التوجه بين أوساط كل الجهات المعنية. ومن المهم التأكيد على أن الشراكات بين القطاعين العام والخاص تلعب دوراً محورياً في تطوير قطاع التنقل الذكي، وهي تُنشئ مسارات مخصّصة لتتيح التعامل الفعال مع أي تحديات معيّنة وفريدة من نوعها قد تواجهها المجتمعات.

وفي ظل مضيًا باتجاه عالم يقوم على الاتصالات المترابطة والتنقل الذكي، من المهم جداً دولياً، ليس فيما يتعلق بالبرمجيات فقط، بل فيما يخص الأجهزة والمعدات أيضاً. فالدور المحوري الذي تلعبه الاتصالات خلال السنوات المقبلة لا يُمكن إبدأ التقليل من شأنه. ولقد رأينا حتى اليوم تطورات بارزة باتجاه تعزيز مفهوم التشغيل التبادلي، الأمر الذي يساهم بمنع ابتكار تقنيات تتصف بكونها محصورة وتعيق الابتكار الإضافي. فإلى إدارة المعرفة من هذه الناحية لا تشجع فقط على تعزيز الكفاءة أكثر، بل تسرع أيضاً عمليات التطوير عبر تفادي الزواجعية

غير اللازمه ضمن الجهود المبذولة بواسطة مختلف الجهات المعنية بهذا المجال. أما بالنسبة للمعميل، فإن الاتصال المحسّن يُترجم إلى ميزة مهمة تتمثل بإدارة الشاملة للمركبة - مع المنفعة الإضافية التي تقوم على تخصيص النتائج بحيث تتوافق مع السلوكيات الفريدة للسائق نفسه. وبحالة «أونستار» فإن هذا يظهر بشكل التنبهات الشخصية، التقارير الشهرية، إشعارات الصيانة وتحديثات البرمجيات عبر الأثير، وهو ما يُمكن المستخدمين أكثر عبر منحهم المزيد من السيطرة والفهم الإضافي لمركباتهم، مما يضمن التمتع بتجربة قيادة سلسة. ويجري تخصيص هذه التحديتات وفق الاستخدام المفرد، بحيث يتم تسليم الضوء على كمان التحسّن لدى كل سائق على حدة، وهو ما يُمكن الاستفادة منه والارتقاء به لإعداد عمليات قيادة تكون أكثر إدراكاً في المستقبل.

\* المدير التنفيذي لهـ «أونستار» والتجربة الرقمية والخدمات، في «جنرال موتورز» أفريقيا والشرق الأوسط

## ثورة المدفوعات الرقمية في السعودية تعزز فرص التجارة الإلكترونية



إيمان الغامدي \*

لطالما اعتمد اقتصاد المملكة العربية السعودية بشكل رئيسي على النقد، وهذا نابع من ثقافة غنية بالأسواق المحلية التقليدية والمساومات. إلا أن هذا التفضيل، الذي عزّزه انعدام الثقة في الأنظمة المصرفية والافتقار إلى الأطر التنظيمية للمعاملات عبر الإنترنت، يتغير بسرعة. ففي الوقت الحاضر، ورغم أن ثلثي سكان المملكة تقل أعمارهم عن 35 عاماً، وتحتل المملكة المرتبة الثالثة عالمياً في استخدام الهواتف الذكية، فإن المملكة تشهد تحولاً سريعاً في تفضيلات الدفع. ولا يقتصر هذا التغيير على إعادة تشكيل سلوك المستهلك فحسب، بل هو أيضاً عنصر محوري في السرد الأوسع للتحول الرقمي، مما يمهد الطريق لنظام أكثر كفاءة للتجارة الإلكترونية والخدمات اللوجستية الرائدة في المملكة العربية السعودية بشكل متزايد إلى تبني التقنيات المبتكرة. بالفعل، يتم استخدام نظام تحديد المواقع العالمي وأنظمة إنترنت الأشياء، وأنظمة إدارة النقل المتقدم إلى تحقيق رؤية فورية وأدكى في توصيل الطلبات. ولا تعزز هذه التقنيات تخطيط الطريق وكفاءة التوصيل فحسب، وإنما تضمن أيضاً تلبية الطلب المتزايد على التجارة الإلكترونية باستخدام حلول لوجستية متطورة بالقدر نفسه. ويعتبر دمج هذه التقنيات بمثابة شهادة على التزام الصناعة بالتغلب على التحديات الجوهرية في التوصيل، لا سيما في سياق المشهد الرقمي سريع التطور.

وبالنظر إلى المستقبل، فإن الاستخدام المحتمل للطائرات من دون طيار والمركبات ذاتية القيادة هو أيضاً وسيلة رائدة لتعزيز خدمات التوصيل. يمكن لهذه الحلول المتطورة أن تحدث ثورة في كفاءة وسرعة عمليات التوصيل، خاصة في المناطق التي يصعب الوصول إليها أو خلال أوقات الذروة.

في غضون ذلك، شرع البريد السعودي في تنفيذ برنامج طموح - نظام العنوان الوطني - لتوفير عنوان لكل مقر عمل أو إقامة. يحصل الأفراد والشركات الذين يسجلون عناوينهم على رمز قسيمي مكون من 8 خانات (4 أحرف و4 أرقام)، مما يوفر نظام عناوين موحداً وشاملاً لجميع المناطق والمدن والقرى في المملكة العربية السعودية، بدقة تصل إلى متر مربع واحد، مما يساعد على تجنب تأخر التوصيل. ويتضمن التحدي الآن في تشجيع تجار التجزئة الإلكترونية على تضمين «العنوان القصير» الجديد في طلبات عملاتهم لاعتماد المسألة بشكل أسرع وأكثر توحيداً. رغم التحديات، تقوم الشركات في المملكة العربية السعودية بتوسيع شبكاتها المحلية واستكشاف أدوات التوصيل حسب الطلب، مما يسمح للعملاء بتحديد أوقات التسليم ومواقعه. ومع ذلك، فإن الحفاظ على التوازن بين جودة الخدمة وإدارة التكاليف يظل تحدياً مستمراً وإسبانياً في هذا القطاع.

نتوقع في المستقبل أن يصبح التنازع بين وسائل الدفع عبر الإنترنت والتجارة الإلكترونية والخدمات اللوجستية في المملكة العربية السعودية أكثر تكاملاً وتطوراً. ومن المتوقع أن يؤدي انتشار وسائل الدفع الرقمية إلى زيادة أنشطة التجارة الإلكترونية، مما يستلزم حلولاً لوجيستية مبتكرة. ولا يقتصر هذا التطور على تعزيز الأنظمة الحالية فحسب، وإنما أيضاً خلق فرص وتحديات جديدة في المشهد اللوجستي.

في الختام، يشهد التحول نحو وسائل الدفع الرقمية محفزاً لتحول أوسع في قطاعات التجارة الإلكترونية والخدمات اللوجستية في المملكة العربية السعودية. وسوف نشهد في المستقبل تزايداً في المعاملات الرقمية السلسة والحلول اللوجستية الفعالة، مما يعزز نمو قطاع التجارة الإلكترونية ويساهم في تحقيق الأهداف الاقتصادية الأوسع للمملكة. ومع استمرار المملكة العربية السعودية في تبني التحول الرقمي، فإن مستقبل التجارة الإلكترونية والسلسلة والحلول اللوجستية لا يبدو واعداً فحسب، بل هو أيضاً جزء أساسي من النمو الاقتصادي والتنوع في البلاد.

\* مديرة التسويق الرقمي وتجربة العملاء في شركة «إيكس» للخدمات اللوجستية ومحطة أسواق مالية

مديرة التسويق الرقمي وتجربة العملاء في شركة «إيكس» للخدمات اللوجستية ومحطة أسواق مالية

# أهم 6 توجهات لتقنيات «ويب 3.0» و«بلوك تشين» والعملات الرقمية



بن تشو \*

تشهد تقنيات الـ«بلوك تشين» تغييرات هائلة تلقي بأثر كبير على قطاع الخدمات المالية؛ فالتمويل اللامركزي وعمليات البنوك المركزية الرقمية تغير سبل إجراء المعاملات المالية وطريقة صياغة الخدمات وتقديمها. فهذه التقنيات لا تحدث تحولاً جذرياً في قطاع الخدمات المالية التقليدي فحسب، بل تتيح آفاقاً جديدة لابتكارات خلاقة وتمهد الطريق نحو تعزيز الكفاءة وترسيخ الشمول المالي.

## نمو التمويل اللامركزي

يمثل التمويل اللامركزي نقلة نوعية في عالم الخدمات المالية، ويقدم مستويات غير مسبقة من اللامركزية، والكفاءة، وسهولة الوصول. وتعود هذه السمات الثورية التطور والنمو السريع للتمويل اللامركزي، وتعتبر بشكل عميق من سبل تفاعلنا مع خدمات الدعم المالي. وفي مشروعات التمويل اللامركزي، يتصاعد زخم تجربة خيارات الحوكمة اللامركزية، حيث تمنح مثل هذه الإجراءات المستهلكين مزيداً من التحكم في عمليات تطوير وتوجيه منصات التمويل اللامركزي. وتوجد مثل هذه الخطوات جهوداً حثيئة نحو إضفاء طابع عادل على الخدمات المالية يضمن الإصغاء لآراء المستخدمين ومراعاتها ضمن المنظومة المالية بالكامل.

يزداد الاهتمام المؤسسي بالتمويل اللامركزي والعملات الرقمية بشكل ملحوظ؛ إذ تجذب العملات الرقمية نهضة كبار اللاعبين لما تقدمه من عوائد كبيرة وقدرتها على حماية رؤوس الأموال من التضخم. ومن جانب آخر؛ بدأت تتضح الأطر التنظيمية لقطاع التمويل اللامركزي بشكل أكثر دقة، وهو ما يعدّ أساسياً في ضوء ما يشهده هذا القطاع من توسع مستمر وتوجه متنام نحو تبني خدماته.

ويتمثل وصول تقنيات «الويب 3.0» أمراً ملحوظاً في خضم السيناريوهات المتغيرة لقطاع التمويل اللامركزي؛ إذ تحفز هذه التقنيات من سبل تفاعل الناس من خدمات التمويل اللامركزي؛ لذلك نجد الشركات الممارسة في هذا

المضمار، تعمل على إطلاق إمكانات تقنيات «الويب 3.0» في سياق خدمات التمويل اللامركزي، لتحقيق التكامل بين كثير من المحافظ، لتتيح للمستخدمين الوصول لأصول التمويل اللامركزي، والتطبيقات اللامركزية، وأسواق الرموز غير القابلة للاستبدال، بسرعة وسهولة كبيرتين. ويتلوهي مثل هذا المشروع على أهمية كبيرة لجعل التمويل اللامركزي أكثر سهولة في الاستخدام ومتاحاً بيسر كبير. ويكسب هذا المشهد المتغير الذي يضع خدمات التمويل اللامركزي في متناول كل من يحتاجه دون أي عوائق. كما أن محاولتنا لتأسيس منظومة مرزومة من الرموز غير القابلة للاستبدال والتشجيع بشكل شامل على استكشاف عالم «الويب 3.0» بشكل قائم على المكافآت، هي خطوات رئيسية نحو وضع خدمات التمويل اللامركزي في متناول الجميع، مع تعزيز قدرتها على تلبية شتى الاحتياجات.

## تبني الـ«بلوك تشين» على المستوى المؤسسي

يكتسب استخدام الـ«بلوك تشين» على مستوى المؤسسات زخماً متصاعداً ضمن كثير من القطاعات؛ إذ باتت الشركات تعتمد على هذه التقنيات لتحسين عملياتها، وتعزيز موثوقيتها، وتبسيط إجراءاتها المعقدة. وهنا بعض السمات المهمة لهذا التوجه:

1- تمنح تقنيات الـ«بلوك تشين» الشركات القدرة على تتبع حركة البضائع، وتقديم الخدمات، وتدفق المعلومات، عبر تزويدها بأسلوب لامركزي واضح لتوثيق المعاملات. ويقود ذلك لتعزيز كفاءة وشفافية العمليات، ويحد من معدلات حدوث الخطأ والاحتيال.

2- إن الخبث الذي تتمتع به تقنيات الـ«بلوك تشين» هو من مزايها الرئيسية. فعند إضافة



يقدم إدخال الذكاء الاصطناعي في مجال «البلوك» إمكانات هائلة لفحص الكميات الهائلة من البيانات المحفوظة على شبكات الـ«بلوك تشين»

البيانات لشبكة الـ«بلوك تشين»، لا يمكن تغييرها دون الحصول على موافقات الشبكة بالاجتماع. ولأنها تكفل نزاهة البيانات المخزنة، تعدّ هذه الميزة أمراً حيويًا للمؤسسات لتعزيز موثوقيتها بين الأطراف المعنية بأعمالها.

3- تعدّ العقود الذكية ذاتية التنفيذ؛ لأن محتوى العقود يوضع بشكل مباشر ضمن التعليمات البرمجية. وعند تلبية معيار محدد، تدخل أحكام العقود حيز التنفيذ بشكل تلقائي. وتيسر هذه العملية المؤتمتة من إجراءات الشركات المعقدة، وتحد من الحاجة للوساطة، وتقلص من تكاليف المعاملات.

4- إن طبيعة شبكات الـ«بلوك تشين» المتفردة تقدم حماية مثلى للبيانات الحساسة، لذلك يشهد استخدامها نمواً متصاعداً لحماية البيانات في قطاعات مثل الرعاية الصحية، حيث تعدّ خصوصية المريض أمراً لا يقل أهمية على الأثرين. ويمكن لهذه الخصائص مساعدة الشركات على الوفاء بالتعهدات التنظيمية عبر تقديم ومعاملات موثقة بالوقت. لذلك يعدّ هذا الانفتاح أمراً أساسياً لإعداد تقارير التنظيم والامتثال.

## عملات البنوك المركزية الرقمية

يعدّ تبني عملات البنوك المركزية الرقمية توجهاً مالياً بارزاً؛ إذ يعكف كثير من الدول على بحث تبني عملاتها الرقمية الخاصة أو تعمل بكفاءة على تطويرها بالفعل. وتعدّ عملات البنوك المركزية الرقمية من أحدث التوجهات الرامية لرقمنة الاقتصاد؛ إذ يغير هذا التوجه كلياً من سبل إدارة الأموال ويرتقي بالشهد التجاري حول العالم.

وتعدّ عملات البنوك المركزية الرقمية بمثابة عملات رقمية أو افتراضية تصدرها البنوك المركزية للدول وتخضع لضوابطها ولوائحها التنظيمية. وتمثل نسقاً رقمية من الأموال الفعلية للدول وتحظى بدعم الحكومة بدلاً من العملات الرقمية اللامركزية.

وتعدّ قابلية البرمجة التي تتمتع بها عملات البنوك المركزية الرقمية من أبرز خصائصها وسماتها. فعندما تستوفى معايير محددة، يمكن تفعيل أتمتة المدفوعات وتنفيذ العقود، بما قد يحول جذرياً من سبل مزاوله مختلف القطاعات أعمالها، على غرار ضمان تحصيل مدفوعات الشؤون الاجتماعية، والضرائب، والتزامات الانفاقيات المالية.

ويمكن لعملات البنوك المركزية الرقمية تحسين الشمول المالي، وذلك عند غياب الضوابط المصرفية التقليدية بشكل رئيسي؛ لأنه يمكن الوصول إليها عبر الهواتف المتحركة والقنوات الرقمية الأخرى، بما يتيح وضعها في متناول شرائح سكانية أوسع.

وتمنح هذه العملات الرقمية البنوك المركزية أداة جديدة لإدارة السياسات النقدية؛ إذ يمكنها مساعدة هذه البنوك في تعزيز سيطرتها على التدفق المالي ومعدلات الفائدة، في حين تمنحها معلومات مفيدة حول النشاط الاقتصادي. إن توفير أطر تنظيمية لعملات البنوك المركزية الرقمية، لا سيما

للمعاملات بين الدول، هو أمر أساسي. ويشمل ذلك التعامل مع المسائل القانونية والتنظيمية والامتثال للوائح المالية الدولية.

## تحسين تعليم الـ«بلوك تشين»

اللقى الطلب المتنامي على الأشخاص المتمرسين في أعمال الـ«بلوك تشين» الضوء على ضرورة تحسين تعليم الـ«بلوك تشين»، فهذا التوجه التعليمي الواسع يعدّ أمراً أساسياً لإعداد الكوادر البشرية القادرة على المساهمة في ذلك وتعزيز زخم الابتكارات التعليمية لمواكبة التغيير المتسارع في هذا القطاع. وهنا بعض الملاحظات من هذا التوجه:

1- تعمل المؤسسات التعليمية حول العالم على تطوير دورات تعليمية وبرامج أكاديمية تركز على الـ«بلوك تشين»، وتغطي الصفوف الدراسية في هذا المجال كثيراً من الموضوعات؛ بدءاً بأسس الـ«بلوك تشين»، إلى الأفكار الأكثر تقدماً، مثل العقود الذكية، والتطبيقات الرقمية، وأمان الـ«بلوك تشين».

2- تلعب منصات التعليم الإلكتروني دوراً أساسياً في توفير وصول عادل وشامل لتعليم الـ«بلوك تشين»؛ إذ تقدم مجموعة من الدورات التعليمية لجميع الأشخاص على اختلاف مستوياتهم، من المبتدئين إلى الخبراء المتمرسين. وتتيح هذه المنصات المرنة للطلاب الدراسة وفق وقتهم الخاص وراحتهم.

3- تكتسب أيضاً ورشات العمل المكثفة والندوات التعليمية زخماً متصاعداً، حيث تقدم المعرفة والمهارات العملية حول سبل تطوير الـ«بلوك تشين» وتطبيقاته، وتوجه هذه البرامج قصيرة المدة تركيزها نحو صقل مهارات المتحدين بها بسرعة وتأهيلهم للممارسات المهنية في مجالات الـ«بلوك تشين».

وبينما يشهد تعليم الـ«بلوك تشين» اهتماماً متزايداً، فإن الصعوبات، مثل نقص المناهج المحددة والتطور التكنولوجي المتسارع، لا تزال بحاجة لإيجاد حلول لها. وتمنح هذه التحديات على أي حال فرص التعلم المستمر وتفتح آفاقاً واسعة لمواصلة تطوير تقنيات التدريس المبتكرة.

## الـ«بلوك تشين» المدعوم بالذكاء الاصطناعي

يشهد إدخال الذكاء الاصطناعي على تقنيات الـ«بلوك تشين» تطوراً مستمراً ليرسم ملامح جديدة كلياً لمستويات الكفاءة والموثوقية في شبكات الـ«بلوك تشين». وفي هذا الإطار، تأتي ضرورة الالتزام بزيادة هذه التطورات المهمة، والمساهمة في المستقبل المنشود، حيث ستطلق تقنيات الـ«بلوك تشين» كامل طاقاتها ليكون العالم أكثر توافراً وكفاءة وشفافية. فهذه الرحلة الطموح مليئة بالتحديات على قدر غناها بالفرص، ونحن متحمسون للغاية للمضي قدماً فيها وصولاً للمستقبل المنشود.

خوارزميات الـ«بلوك تشين» التي يمكن استخدامها لتعزيز أمان شبكات الـ«بلوك تشين»؛ إذ يمكنها المساعدة في اكتشاف مشكلات الأمان المحتملة بشكل أكثر كفاءة من المنهجيات التقليدية، على غرار معاملات الاحتيال أو خروقات الشبكات، عبر دراسة الأنماط والتعرف على المشكلات.

وعلاوة على ذلك، يمكنها تحسين معالجة المعاملات عبر

# نقلة نوعية للاقتصاد الرقمي السعودي في 2024



إياد مرعي \*

تشهد المملكة العربية السعودية وتيرة تطور استثنائية على مختلف الصعد تضعها على عتاق تحول كبير خلال السنوات المقبلة. فمن خططها لاستضافة «أكسيو 2030» وكأس العالم لكرة القدم 2034، إلى تنفيذها حزمة من الحلول على نطاق واسع لكبح جماح الأزمة المناخية، يبدو جلياً أن المملكة عازمة على تقلد موقع الريادة على مستوى الرخاء الاقتصادي والاجتماعي.

وفي خضم هذا التحول الذي استقطب أنظار العالم بأسره، يبرز الاقتصاد الرقمي بوصفه أحد مكوناته ومكوناته الرئيسية، إذ خصصت المملكة العربية السعودية استثمارات ضخمة في مجالات الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء والأمن السيبراني وتحليلات البيانات الضخمة، انطلاقاً من إدراك حكومتها العميق أهمية هذه المجالات، والإيمان بأنها الركائز الرئيسية لاقتصاد التجربة المنشود، في حين تتطلع المملكة لرفع حصة الاقتصاد الرقمي من الناتج المحلي الإجمالي إلى 19,2 في المائة بحلول عام 2025، وهو أمر سيطلق طيفاً واسعاً من الفرص المثيرة لأبرز اللاعبين في قطاع التقنيات الرقمية للمستويين المحلي والدولي.

سيجسد عام 2024 محطة هامة للاقتصاد الرقمي وداعمه، إذ من المتوقع أن يتجاوز حجم الإنفاق على تقنية المعلومات والاتصالات حاجز 34,5 مليار دولار في هذا العام، في حين تستعد المملكة العربية الضخم لاستضافة المؤتمر التقني الضخم «اللب» مجدداً تحت شعار «نحو عولمة جديدة، مشجعة شركات التكنولوجيا على الخروج بمزيد من المشروعات المبتكرة والأفكار البناءة.

إن هذه الآفاق الواعدة تدعونا للتساؤل، ما الذي يمكننا توقعه تحديداً في المملكة العربية السعودية خلال عام 2024؟

## حكومة تأخذ زمام المبادرة

لا يوجد أدنى شك بأن الحكومة السعودية تقود دفة الثورة الرقمية الراهنة في البلاد. ونتيجة استطلاعها للحقيقة، تبوات المملكة العام الماضي المركز الثاني بين دول مجموعة العشرين، وحلت في المرتبة الرابعة عالمياً في جاهزية الأنظمة الرقمية. ولتحقيق أهداف خطة التحول الوطني المحددة لعام 2025، كلي ثقة باننا سنشهد عدداً من المبادرات التي تمهد الطريق لنشوء مزيد من مشروعات الاقتصاد الرقمي، من بينها إنشاء مزيد من التطبيقات الإلكترونية الحكومية على غرار منصة «ابشر» التابعة لوزارة الداخلية، إلى جانب تقديم الخدمات الرقمية للمواطنين والمقيمين عبر تطبيقات الهاتف المحمول، وتطبيق «توكلنا» خير مثال لذلك.

سنرى أيضاً إبرام كثير من الاتفاقات الاستراتيجية مع جهات ومؤسسات عالمية ومكاتب حكومية محلية. وفي الحقيقة، فإن العمل جار على قدم وساق لتنفيذ خطة إنشاء مركز رقمي متكامل في مدينة الملك عبد الله الاقتصادية.

## القطاعات التقليدية: نحو تحول جذري

تعكف 52 في المائة من المؤسسات السعودية على التحول بنماذج أعمالها التقليدية نحو شكل يواكب متطلبات المرحلة، ويتبنى منهجية العمل الرقمي. وفي ضوء هذه المساعي، من المتوقع أن تشهد قطاعات الرعاية الصحية، والخدمات المالية، والتجزئة - البيع بالجملة، والخدمات المتخصصة، والتعليم، وتجارة نمو متسارعة خلال السنوات الخمس المقبلة، وأعتقد أن رؤية الشركات العاملة في هذه المجالات تضع خططها لتسخير إمكانات التكنولوجيا على غرار الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء... وغيرها، بأفضل شكل ممكن.

في الحقيقة، وسعنا مؤخرًا شركائنا مع شركة «حلول السحابة»، المزود الرائد لخدمات تقنية المعلومات لرعاية الصحية لتعزيز حضورنا في المنطقة استجابة للطلب المتنامي على هذه الخدمات. ويتحول رواد قطاع

الرعاية الصحية، مثل مجموعة مستشفيات د. سليمان الحبيب الطبية، نحو حلول الشبكات التي تتيح لهم رقمنة سجلاتهم، وأتمتة عملياتهم بسلاسة تامة، ومزاولة أعمالهم اليومية وفق أرقى مستويات الموثوقية والأمان. وبالنسبة للقطاعات الأخرى، تحرص المؤسسات على مراجعة استراتيجياتها المعدة للتكنولوجيا مع استعدادها لرسم مسارات نموها المستقبلية وتعزيز قدرتها على تلبية ارتفاع الطلب المتوقع. وعلى أية حال، من الأهمية بمكان ملاحظة أن تبني التكنولوجيا لا يتعين أن يكون مجرد واجب، بل أمل من الشركات أن ترى هذا التوجه الجديد من منظور استراتيجي بحث، ضماناً لتفعيل النمو التكنولوجي وتطبيق التحول الرقمي بأكثر الأشكال كفاءة. وفي المواضيع التي يتحقق فيها أكبر أثر ممكن.

## صقل المهارات والإمكانيات استجابة لضرورات المرحلة

حقيقة أن الجيل السعودي الشاب والمتمرس في التكنولوجيا يشكل الغالبية العظمى من سكان المملكة ليست بالموضوع الجديد؛ فقد جرت كثير من النقاشات حول الحاجة لصقل مهارات الشباب السعودي، ومنهج أفضل فرص التعلم ليتمكنوا من لعب دور فاعل في الاقتصاد الرقمي المستهدف. شركة «كبه سي إي جي»، أظهر أن جذب وتطوير المواهب اللازمة لتلبية احتياجات التحول الرقمي المملكة هو محط اهتمام 41 في المائة من الشركات التي شاركت في الاستطلاع، وهو معدل ينسجم عموماً مع المتوسط العالمي المعني بهذه القضية.

لذلك نجد الحكومة السعودية، اليوم، عكفت بالفعل على وضع خطط مُحكمة لجرس هذه الخطوة من خلال تدريب وتطوير 20 ألف متخصص ومتمرس في الذكاء الاصطناعي والبيانات، وأتوقع أن يحذو القطاع الخاص حذوها مع تكثيف جهوده الموجهة لهذا الغرض. ومن أبرز الأمثلة لذلك التعاون الذي أبرمته «ابل» أكاديمية طويق مع «إكستريم نتوركس» لإطلاق أكاديمية مطوري الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لتمكين وإلهام الشباب السعوديات الواعدات في مجالات التكنولوجيا وتطوير التطبيقات.

تحتل المملكة العربية السعودية المرتبة الرابعة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا على مستوى نظم الشركات الناشئة، ويصل ذلك لحد الأثر الإيجابية للجهود التعليمية التي بذلها القطاع العام والخاص في المملكة. ومن هذا المنطلق، أعتقد أننا سنشهد خلال العام المقبل عدداً من مشروعات ريادة الأعمال الجديدة القائمة على التكنولوجيا. ما لا شك فيه أن الفرص السانحة في المملكة العربية السعودية لا تعد ولا تحصى، إلا أن التوجهات التي سترسم ملامح عام 2024، وما بعده ستخطى التقنيات والحلول الجديدة، وستعتمد بشكل أكبر على الناس والشركات واللاعبين الرئيسيين الذين سيأخذون زمام المبادرة، وسيقودون دفة التحول؛ لذلك تؤمن «إكستريم نتوركس»، وسعيها لاستقطاب الخبرات القادرة على ترسيخ ازدهار المملكة العربية السعودية.

\* المدير العام لشركة «إكستريم نتوركس» في المملكة العربية السعودية

## الصراع على الفضاء بين القوى العظمى



آمال مدللي

### الفضاء بحاجة إلى قوانين تحميه وتعديل المعاهدة الحالية أو التوصل إلى معاهدة دولية جديدة

في الفضاء ولديها أيضاً خطتها لبناء قاعدة دائمة على سطح القمر في القطب الجنوبي أيضاً مثل الصين، وهو المكان الذي أختارته الهند لهبوط مركبتها على سطح القمر، هذا القطب يعتقد أنه غني بالمعادن المتجمدة الضرورية للبحر. وعبرت الولايات المتحدة على لسان مدير وكالة «ناسا» الفضائية بيل نيلسون عن مخوفه من أن الصين تريد أن تصادر مناطق غنية على القمر لنفسها. والصين وروسيا توجهان الاتهام نفسه للولايات المتحدة، وتقولان إن تحديد مبادئ اتفاق «أرتيمس» الفضائي الأمريكي لمناطق «أمنة» لها ولحلفائها على سطح القمر غير مقبول ويتعارض مع معاهدة الفضاء الدولية.

الولايات المتحدة أيضاً أصدرت قوانين مثل قانون 2015 الذي يعطي القطاع الخاص الأمريكي الحق في استخراج الموارد في الفضاء والاستفادة منها تجارياً، مما عذت كتيرون خرقاً أيضاً لمعاهدة الفضاء. لكن المدافعين عن هذا القانون يرون فحوات في هذه المعاهدة تسمح بفسح تفسير مختلف. إن التغيير الأكبر في السياسة الفضائية الأمريكية أتت خلال إدارة الرئيس دونالد ترمب الذي أصدر قراراً تنفيذياً قبل مغادرته الحكم يقول فيه إن الولايات المتحدة لا تعذ الفضاء «مشاعاً عاماً»، أي أنه للشريحة جماعاً كما تقول معاهدة الفضاء الدولية. ومع ذلك أكد القرار التنفيذي التزام الولايات المتحدة بالمعاهدة، وقال إن القرار يعتمد على «نية الكونغرس» منح الأمريكيين الحق في الاستكشاف التجاري واستخدام مصادر الفضاء الخارجي، تماشياً مع القوانين المرعية، وإدارة الرئيس بايدن ملتزمة السياسة نفسها.

وأسس الرئيس ترمب «قوة الفضاء»، وأعلن وزير التجارة في حكومته ويلبر روس «أننا نريد أن نحول القمر إلى محطة وقود للفضاء الخارجي»، الهند أيضاً لديها خطط لاستخراج مادة «الهيليوم 3» الموجودة بوفرة على سطح القمر، التي تستخدم للطاقة لتوليد طاقة شمسية على الأرض. حيث قالت صحيفة هندية إن طنناً من «الهيليوم 3» سوف يوفر الطاقة للهند لسنة كاملة. إن من يسيطر على هذه الطاقة على القمر يسيطر على سوق الطاقة على الأرض، الهند تنوي إنتاج الطاقة على القمر وبثها إلى الأرض. وكذلك أيضاً خطط الصين للطاقة في الفضاء، حيث تنوي بناء محطات فضائية لتوليد طاقة شمسية على بعد 36000 كلم من سطح الأرض وإرسالها إلى الأرض عبر المكروويف والليزر. إن التنافس في البرامج الفضائية لم يعد حول خطوات للإنسانية كما في السابق، لقد أصبح للفضاء أساليب تجارية وتنافس استراتيجي وربما يوماً اقتتال حول هذه الموارد. ولم تتحدث بعد عن عسكرة الفضاء، والإزدحام في الفضاء بالآقمار الصناعية وارتفاع خطر الاصدام، واحتفاظ الفضاء بحظام الأقمار الصناعية القديمة أو المجرية، وخطرها، وتلوث القمر بالمركبات الفضائية وما حملته معها بدون الإعلان عن إن الفضاء ليس للفضاء، كما الأرض. إن الفضاء بحاجة إلى قوانين تحميه وتعديل المعاهدة الحالية، أو التوصل إلى معاهدة دولية جديدة، مع صعوبة ذلك في الجو العالمي الحالي، تأخذ بعين الاعتبار التطورات التكنولوجية والتقدم الذي حصل في القانون الدولي وقانون الفضاء.

سنة 2023 لن يذكرها التاريخ بالحروب والألم الذي تركته خلفها فقط. هذه السنة المؤلمة كانت سنة تاريخية للفضاء والقمر بشكل خاص، على أمل أن يتم ذكرها يوماً بأنها حملت وعداً إيجابياً للفضاء والسعي البشرية إلى السفر إليه والعيش فيه، وليس بداية لاستخدامه مجالاً للنزاع والقتال. وكانت هذه أيضاً السنة التي فشلت فيها هبوط على سطح القمر، والأولى التي تهبط على القطب الجنوبي للقمر الذي يُعتقد أنه يحتوي على المياه، مصدر الحياة والنجاة عبر استخدام مياهه، ليس للشرب فقط، وإنما استخدام الهيدروجين والأكسجين فيها وقوداً للصواريخ التي تعيد زواره إلى الأرض أو تحملهم إلى المريخ.

وكانت هذه أيضاً السنة التي فشلت فيها روسيا في هبوط مركبتها على سطح القمر، منذرة بتراجع دورها في الفضاء بعدما كانت الأولى في التاريخ، وبدأت عصر الفضاء مع «سبوتنيك» ومع رائد الفضاء يوري غاغارين الأول الذي ذهب إلى الفضاء وأشعل فتيل سباق أميركي-سوفياتي محموم للوصول إلى القمر، وهووط روادها عليه، معلنين ذلك خطوة صغيرة للإنسان وقرعة عملاقة للإنسانية، التي لفظها نيل أرمسترونغ.

كما أن عدد الدول المهتمة بالفضاء يتضاعف، حيث هناك اليوم 77 وكالة فضاء وطنية في العالم، وازداد عدد الدول التي انضمت إلى برنامج الفضاء الأميركي «أرتيمس» الذي حل مكان برنامج «أبولو» والمكوك الفضائي إلى 33 بلداً. وهناك 80 دولة لديها أقمار صناعية في الفضاء (وصل عددها هذه السنة إلى 7702 قمر).

وهذه السنة كانت مفصلية لجهة تثبيت دور القطاع الخاص في الفضاء واقتصاد الفضاء؛ إن لجهة تعاطم حجم هذا الاقتصاد (يقدر تقريراً الفضائي بان اقتصاد الفضاء الذي نما بنسبة 91 في المائة في العقد الأخير، من المتوقع أن يصل حجمه إلى 800 مليار دولار خلال خمس سنوات). وهذا النمو يعود بشكل رئيسي لنمو قطاع الاتصالات ولعبه دوراً أكبر في مجالات كانت في السابق حكراً على الدولة، مثل «ستار لوك»، والجدال حول الدور الذي يمكن أن تلعبه شركات الأقمار الصناعية الخاصة في الزراعات، ففي بداية السنة المقبلة ستحاول شركتان أمريكيتان من القطاع الخاص الهبوط على القمر فتكوتان أول شركتين من القطاع الخاص تحققان هذا الإنجاز.

ودور القطاع الخاص مرحب به من قبل المحمسين لنمو اقتصاد الفضاء والإمكانات الهائلة التي يعدها، إلا أن الكثيرين يحذرون من فوضى فضائية في غياب أي قواعد تحكم دور هذا القطاع، خصوصاً أن معاهدة الفضاء الخارجي التي وقعت عام 1967 في إطار الأمم المتحدة التي ترعاها، عفى عليها الزمن ولا تغطي الكثير من النشاطات الفضائية الحالية، لأن التكنولوجيا الحديثة أدخلت عوامل جديدة إلى الفضاء لم تكن موجودة منذ نصف قرن.

ومما يعقد الأمور أكثر أن التنافس الصيني الأمريكي حول كل شيء، بما فيه الفضاء، يخلق بيئة أمنية جديدة في الفضاء، ويهدد بجعل الفضاء ليس مجالاً للتنافس الاستراتيجي فقط، وإنما يخلق مخاوف من أن يصعب الفضاء مجالاً حربيًا بين القوتين الأكبر الآن في العالم. أسباب هذا التخوف عديدة، لكن أبرزها صعود أسهم التنافس على موارد الفضاء، خصوصاً القمر والكويكبات الأخرى الغنية بالموارد الثمينة والمعدنية الضرورية للاقتصاد الأخضر مثل تلك التي تستخدم في المركبات الكهربائية ولا تستخدم الوقود.

ومع أن معاهدة الفضاء الخارجي تحظر مصادرة الفضاء الخارجي من قبل أي جهة أو ادعائها السيادة عليه أو استخدامه أو احتلاله أو عبر أي وسائل أخرى، إلا أن السنوات الأخيرة شهدت تغييرات في الدول التي تملك القدرة على الوصول إلى هذا الفضاء وإلى القمر، تدعو إلى القلق الشديد من أننا نرى زرع بذور النزاع وربما الحرب في الفضاء وعلى القمر، بعدما جعلنا الأرض أرض حرب وليس أرض سلام وتعاون. إن كلاً من الصين والولايات المتحدة، وبالرغم من قولهما إنهما تريدان الاستكشاف السلمي للفضاء، يقومان باتخاذ سياسات وخطوات في الفضاء تشير إلى بدء سباق اقتصادي وعسكري في الفضاء الخارجي.

فالصين مثلاً أعلنت أنها سوف تبني بالتعاون مع روسيا قاعدة على سطح القمر للإنجاز. الولايات المتحدة تؤكد أنها ستبقي الرائدة الأولى

مواجهة ذلك بما يقابله من قوة موازية. الجهة الوحيدة التي لم تدخل في هذا الجدل ولم تسهم فيه بشكل مباشر هي المؤسسة العسكرية على مستوى قياداتها؛ فلا الفريق البرهان، ولا نائبه الفريق كباشي، ولا الناطق الرسمي باسم الجيش سبق لهم الترويج لفكرة موت حميدتي أو الحديث عنها بشكل علني. وبالتالي فإن المرجح أنهم لم يبنوا خطتهم العسكرية أو خطهم السياسي على أنه غير موجود، إنما لأنهم يعلمون أنه على قيد الحياة، أو ليست لديهم معلومات كافية على موته، فأنروا أن يبقوا بعيداً عن الجدل.

لكن هل يغير ظهور حميدتي شيئاً، ويؤثر في الوضعين السياسي والعسكري؟ الإجابة بالتأكيد «نعم»، فظهور الرجل سيرفع الروح المعنوية لقواته التي كان أفرادها في شك من أمر حياته أو موته، كما أنه يثبت وجود قيادة مركزية لقوات الدعم السريع» التي بدأ في الفترة الأخيرة وكنها مجموعات لا رابط بينها. لكن هذا الأمر من ناحية ثانية سيحدد مسؤولية حميدتي عن الانتهاكات الكبيرة التي قامت بها قواته في كل المناطق التي احتلتها، وأخرها في ولاية الجزيرة، فقد كان هناك اعتقاد لدى البعض بأن غياب حميدتي هو المسؤول عن التقلبات الكبيرة والجرائم التي حدثت، وأنه لو كان موجوداً ومسيطرًا لاستطاع لحجمها، ولكن ظهوره الآن سيحدد الاتهامات له وربما يخضعه لمساءلات دولية.

في الجانب السياسي، فإن ظهور حميدتي يجدد الأمل في إمكانية التوصل لاتفاق لوقف الحرب، فهو قائد «الدعم السريع» ومؤسسه، ويتمتع بولاء جنوده، ويستطيع أن يلزمهم بما يوقع عليه، الشيء الذي يصعب حال غيابه. والانتظار تتجه الآن ناحية جيوبتي لتشهد اللقاء المرتقب بين الجنرالين، برهان وحميدتي، بعد أن نفذ صبر العالم عليهما. والمؤكد أن غياب حميدتي أو تمنعه سيحججه يدفع ثمنًا غالياً، خاصة بعد موافقة البرهان على اللقاء، رغم وجود تيار معارض بين معسكره، لهذا اللقاء.

بقي خيار واحد أمام الرجلين، إننا وقف الحرب، أو التعرض لعقوبات ربما تكون الأقسى من نوعها، وقيل هذا وعده، وطوفان غضب شعبي سوداني لا يعلم أحد ماذا ستكون عواقبه.

## ظهور حميدتي وجنون السوشال ميديا



فيصل محمد صالح

### في الجانب السياسي فإن ظهور حميدتي يجدد الأمل في إمكانية التوصل لاتفاق لوقف الحرب

وإن كنت من الذين يعتقدون بأنه جي، لأي من الأسباب التي يرونها أو المعلومات المتوفرة لهم، فانت مصنف، شئت أم أبيت، مع العملاء والخونة والجواسيس وصفات أخرى لا حد لها.

بدا وكان لا وقت ولا فرصة لأي تفكير موضوعي، ولا لحظة توقف للسؤال هل لو ظهر حميدتي وثبت أنه جي فإن ذلك سينتسب في تغيير موازين القوى أو يحدث تأثيراً كبيراً في المشهدين السياسي والعسكري؟ وكيف يمكن

بعد غياب استمر لأشهر طويلة، كثرت فيها الأقاويل والإشاعات عن وفاته متناثرًا بإصابعه بضربة عسكرية، ظهر الجنرال محمد حمدان دقلو (حميدتي) في العاصمة الأوغندية، كيمبالا، يوم الأربعاء الماضي، في لقاء مع الرئيس يويري موسيفيني. كان الجميع يتربص احتمالات ظهور حميدتي في عنتيبي للقاء الفريق عبد الفتاح البرهان بحسب الترتيبات التي أعدتها منظمة «إيداد»، لكن الاجتماع تأجل فجأة باعتذار من حميدتي، بحسب ما ورد في البيانات الرسمية. ومع تأجيل اللقاء ارتفعت مرة أخرى الأصوات التي تقول إنه ميت، وإن تأجيل اللقاء يؤكد ارتباط «الدعم السريع» وعدم قدرته على إيجاد بديل يمثله في اللقاء. وانخرط سياسيون وإعلاميون كثر في الجدل، وزعم الكثيرون أن لديهم المعلومات المؤكدة، وحدد البعض نوع الإصابة والعمليات الجراحية التي أجريت له، بلا فائدة، بل والمكان الذي تم دفنه فيه.

نهار الأربعاء نشرت بعض المواقع الأوغندية صور للقاء، وأكد حساب الرئيس الأوغندي على منصة «إكس» (تويتر سابقاً)، وانفجرت ماسورة الجنون على صفحات السوشال ميديا. كل من يبشر الخبر ويقول إن حميدتي حي هو كاذب وعميل إسرائيلي أميركي، موسيفيني نفسه عميل وتماسر ومشارك في جريمة تضليل الرأي العام. الصور مزورة، شكل الأيدي غير متوازن، عيونه غير طبيعية، وعندما امتلت الميديا الأوغندية بالخبر والصور انتقلنا للمرحلة الثانية من الهوس والجنون: «موسيفيني نفسه ميت من أكثر من ثمانية أشهر، ولدينا تقارير أجهزة مخابرات علمية تقول ذلك».

سيطر التفكير الرغائبي على أنصار استمرار الحرب، وبدا وكأنهم قد بنوا مواقفهم وخطتهم على أساس موت حميدتي، وإن المصلحة الوطنية تتطلب القول إنه مات، وبالتالي فإن أي خبر أو حديث عن حياته هو خيانة وطنية وعمالة لجهات أجنبية. وبدأت حملة تشكك في كل شيء، في موسيفيني وأبي أحمد الذي استقبل حميدتي في اليوم التالي، خاصة بعد عرض التلفزيون الأنثوني فيديو الاستقبال في المطار والاجتماع مع أبي أحمد. كانت الصورة التي تعكسها جنونية وبسيطة جداً، إن كنت تقف إلى جانب الجيش فإن عليك الإيمان والتسليم بموت حميدتي،

## 2024... إندروية عالمية في الطريق



إميل أمين

سيرك مقعده خلخلة يختاره بنفسه، ويمارس دوراً من وراء الستار بموافقة ضمنية من جماعة السيلوفيكسي؟ وقد يغيب... لا أحد يدري ما يعزز فعل الإندروية المشار إليه في العنوان.

على الحدود من روسيا، تبقى نقطة مفصلية كونية في العام، وربما الأعوام والعقود المقبلة، إنها الصين بإرثها الثقافي العميق، وقدراتها الاقتصادية المأمولة، ومخاطباتها الاستراتيجية التي لا تخفي عن أحد. هل ستكون السنة الجديدة سنة استعلاعات لتأكيد قطبية الصين المقبلة؟ لا شك أن هناك عثرات كبرى في الطريق، خصوصاً بعد تراجع بعض الدول عن الشراكة في مشروعاتها الأهم «الحزام والطريق»، كما حدث مع إيطاليا، التي اعتبرها الأوروبيون منذ بضعة أعوام «ععب أخيل» للصين، في الجسد الأوروبي. لا يمكن للمرء أن ينسى أوروبا، قارة التنوير والنهضة الإنسانية، وما يعترها من أمراض «شيوخوخة الحضارات»، إن جاز التعبير، إذ يبدو حاضرها قلقاً، ومستقبلها أرقاً، وعلى غير المصدق أن ينظر إلى تصريحات السيد بوريل الأخيرة التي يعبر فيها عن مخاوفه العميقة من انتصار بوتين على أوكرانيا.

أوروبا في حقيقة الأمر تواجه فيروساً داخلياً أشد فتكاً من صواريخ بوتين الفرط صوتية، فيروساً يتمثل في الصعود السريع إلى حد الكارثي للتحديات البيئية الشوفينية، ذات اللمسات العنصرية، التي ستوجد دون شك رداً فعل لأصوليات أخرى في بقاع عالمية وجغرافية قريبة، ولا سيما الشرق الأوسط.

يرحل عام والكوكب الأزرق يئن تحت ضربات صادمة من الطبيعة الغاضبة، والجميع يتساءل؛ هل سيتم الالتزام الأدبي والأخلاقي باستنقاذ الكرة الأرضية، أم أن النرجسية غير المستنيرة، وبرغامانية العثم، سيقدوان الجميع إلى «التلهة» من دون شك، لا يمكننا مراجعة حال عام، واستشراف آخر مقبل من خلال بضعة سطور، غير أنه في كل الأحوال، يبقى 2024 موعداً مع الأقدار، والأقدار التاريخية للشعوب ليست تقلبات مزاج برضى ويغضب بالهوى، وإنما الأقدار التاريخية للشعوب هي نتائج مباشرة للجغرافيا والتاريخ، وما يصنعه الإنسان بمنطقة معينة من العالم، أو بالعالم برمته، من صلات وتفاعلات، ضرورات آمن، وكذا مقتضيات مصلحة.

مستقبلنا ومصير كوكبنا في خطر، استطاع الإنسان أن يطلق ثورة موت وأهوال، وفشل في وضع حد لها... إنها الإندروية في صورتها المفترجة.

على بعد ساعات قلائل، سوف يغيب عام آخر، وتهل علينا سنة جديدة، حيث المنظرون يتساملون ترى ماذا سيكون من شأنها، وكأنها منفتحة الصلة عن سابقتها. يبدو من البداية القول؛ إن الزمن مسار تشتد الحركة عليه أو تهدأ، يتسارع إيقاعه أو يبطئ، لكنه تيار متصل متدفق وهو غير قابل بالطبيعة لأن ينقطع. يعن لنا التساؤل: «من أي منظور ينبغي لنا أن نتطلع للعام الجديد، وكيفية قراءة أوضاعه المقبلة؟ حكماً لا بد من الاستعانة في النظر إلى أمور العالم الآنية بالتصور الجيوسياسي الواقعي، مع الأخذ بعين الاعتبار أن مواكبة العصر هي الخطوة الأكثر تحدياً في فن الحكم، والمهدة على فيلسوف الدولة الفلورنسي الأشهر في زمن آل ميديشي، نيكولو مكيافيلي.

يقطع هذا المنظور بأن عالمنا المعاصر بات مولجاً في الزمن «الإندروبي»، وربما منذ بدايات القرن الواحد والعشرين، فيما تردت أحواله على مشارف نهاية الربيع الأول منه.

الإندروية باختصار غير مخل، وكما يعرفها علماء الفيزياء والكيمياء، لفظة مأخوذة من الأصل اليوناني الذي يعني «التحولات المعقدة»، غير أنه بلفت في ذات الوقت إلى مقدار الاضطراب في النظام، أو حالة الفوضى والعشوائية التي غالباً ما تحدث داخل الذرة.

من الإندروية، ينتقل عالمنا إلى Chaos، وأقرب ترجمة لها من اللاتينية الكلاسيكية: «غيباب روح النظام والعشوائية»، مع احتمالات تصاعد المواجهات، وقرب حدوث الصدامات، من المحلي إلى الإقليمي، ونمها إلى المستوى الكوني. لا يحتاج المرء لكثير من الخبرة في عالم التنظير السياسي، ليدرك أحوال العالم، خصوصاً إذا أعنا النظر من منطلق جغرافي قاري.

لكن البداية من عند الولايات المتحدة، مائلة الدنيا وشاغلة الناس، حيث تشهد أعلى ذروة للصراع المجتمعي الداخلي، الأمر الذي يدفع بأحد أساطين المحافظين الجدد، روبرت كانان، لأن يتوقع ما يقارب الحرب الأهلية على مشارف انتخابات الرئاسة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

روح أميركا المنقسمة في داخلها، من دون شك، ستؤثر على مساقات ومسارات الأحداث حول العالم، إذ لا تزال صمام أمان لكثيرين، رغم عدم الاتفاق مع غالبية توجهاتها، وقد لفتنا الانتباه في المقال السابق عن إغراقها في العسكرة، كطريق للهروب من مستقبل ينتظر إمبراطوريتها، مع مديونيتها الفائقة للوصف.

الحديث عن الولايات المتحدة ومستقبلها في عام جديد يعني بالضرورة الكلام عن الاقتصاد العالمي، فهي لا تزال

سيطر التفكير الرغائبي على أنصار استمرار الحرب، وبدا وكأنهم قد بنوا مواقفهم وخطتهم على أساس موت حميدتي، وإن المصلحة الوطنية تتطلب القول إنه مات، وبالتالي فإن أي خبر أو حديث عن حياته هو خيانة وطنية وعمالة لجهات أجنبية. وبدأت حملة تشكك في كل شيء، في موسيفيني وأبي أحمد الذي استقبل حميدتي في اليوم التالي، خاصة بعد عرض التلفزيون الأنثوني فيديو الاستقبال في المطار والاجتماع مع أبي أحمد. كانت الصورة التي تعكسها جنونية وبسيطة جداً، إن كنت تقف إلى جانب الجيش فإن عليك الإيمان والتسليم بموت حميدتي،

على بعد ساعات قلائل، سوف يغيب عام آخر، وتهل علينا سنة جديدة، حيث المنظرون يتساملون ترى ماذا سيكون من شأنها، وكأنها منفتحة الصلة عن سابقتها. يبدو من البداية القول؛ إن الزمن مسار تشتد الحركة عليه أو تهدأ، يتسارع إيقاعه أو يبطئ، لكنه تيار متصل متدفق وهو غير قابل بالطبيعة لأن ينقطع. يعن لنا التساؤل: «من أي منظور ينبغي لنا أن نتطلع للعام الجديد، وكيفية قراءة أوضاعه المقبلة؟ حكماً لا بد من الاستعانة في النظر إلى أمور العالم الآنية بالتصور الجيوسياسي الواقعي، مع الأخذ بعين الاعتبار أن مواكبة العصر هي الخطوة الأكثر تحدياً في فن الحكم، والمهدة على فيلسوف الدولة الفلورنسي الأشهر في زمن آل ميديشي، نيكولو مكيافيلي.

يقطع هذا المنظور بأن عالمنا المعاصر بات مولجاً في الزمن «الإندروبي»، وربما منذ بدايات القرن الواحد والعشرين، فيما تردت أحواله على مشارف نهاية الربيع الأول منه.

الإندروية باختصار غير مخل، وكما يعرفها علماء الفيزياء والكيمياء، لفظة مأخوذة من الأصل اليوناني الذي يعني «التحولات المعقدة»، غير أنه بلفت في ذات الوقت إلى مقدار الاضطراب في النظام، أو حالة الفوضى والعشوائية التي غالباً ما تحدث داخل الذرة.

من الإندروية، ينتقل عالمنا إلى Chaos، وأقرب ترجمة لها من اللاتينية الكلاسيكية: «غيباب روح النظام والعشوائية»، مع احتمالات تصاعد المواجهات، وقرب حدوث الصدامات، من المحلي إلى الإقليمي، ونمها إلى المستوى الكوني. لا يحتاج المرء لكثير من الخبرة في عالم التنظير السياسي، ليدرك أحوال العالم، خصوصاً إذا أعنا النظر من منطلق جغرافي قاري.

لكن البداية من عند الولايات المتحدة، مائلة الدنيا وشاغلة الناس، حيث تشهد أعلى ذروة للصراع المجتمعي الداخلي، الأمر الذي يدفع بأحد أساطين المحافظين الجدد، روبرت كانان، لأن يتوقع ما يقارب الحرب الأهلية على مشارف انتخابات الرئاسة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

روح أميركا المنقسمة في داخلها، من دون شك، ستؤثر على مساقات ومسارات الأحداث حول العالم، إذ لا تزال صمام أمان لكثيرين، رغم عدم الاتفاق مع غالبية توجهاتها، وقد لفتنا الانتباه في المقال السابق عن إغراقها في العسكرة، كطريق للهروب من مستقبل ينتظر إمبراطوريتها، مع مديونيتها الفائقة للوصف.

الحديث عن الولايات المتحدة ومستقبلها في عام جديد يعني بالضرورة الكلام عن الاقتصاد العالمي، فهي لا تزال

### المقر الرئيسي

### التنريف الأوسط

صحيفة العرب الأولى

10th Floor Building7  
Chiswick Business Park  
566 Chiswick High Road  
London W4 5YG  
United Kingdom  
Tel: +4420 78318181  
Fax: +4420 78312310  
www.aawsat.com  
editorial@aawsat.com

### المكاتب

الرياض Riyadh	الكويت Kuwait	الرباط Rabat
+9661 12128000	+965 2997799	+212 37262616
+9661 14401440	+965 2997800	+212 37260300
جدة Jeddah	دبي Dubai	واشنطن Washington DC
+9661 26511333	+9714 3916500	+1 2026628825
+9661 26576159	+9714 3918353	+1 2026628823
المدينة المنورة Madina	القاهرة Cairo	بيروت Beirut
+9664 8340271	+202 37492996	+9611 549002
+9664 8396618	+202 37492884	+9611 549001
الدمام Dammam	الخرطوم Khartoum	عمان Amman
+96613 8353838	+2491 83778301	+9626 5539409
+96613 8354918	+2491 83785987	+9626 5537103

### الوكيل الاعلاني

### SMC media

Saudi Media Company

KSA: RIYADH  
+966 11 271 6909  
+ 966 920035142  
KSA: JEDDAH  
+ 966 12657 2323  
Dubai, UAE  
+971 4 4254285  
بريد الكتروني:  
sales@smc.me  
موقع الكتروني:  
www.smc.me

صحيفة العرب الأولى تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الوجيهة التي وتعلمهم بانها ودهما المسؤولة عن تغذية تكاليف الرحلة كاملة لبحرورها وكتابها ومراسليها ومصورها، راجعاً منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الرئية لتلبية مهمته بأمانة وموضوعية.

### وكيل الاشتراكات

### الشركة العربية للبريد

المركز الرئيسي:  
ص.ب: 22304  
الرياض 11495  
هاتف: +9661121128000  
فاكس: +966114429555

### وكيل التوزيع

### شركة التوزيع العربية للشرق الأوسط

المركز الرئيسي:  
ص.ب: 62116  
الرياض 11585  
هاتف: +966112128000  
فاكس: +96612121774  
بريد الكتروني:  
info@saudi-distribution.com  
موقع الكتروني:  
saudi-distribution.com  
وكيل التوزيع في الإمارات:  
شركة الامارات للطباعة والنشر  
هاتف مجاني:  
800-2440076

srmq  
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التنريف الأوسط  
صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

مساعدو رئيس

Assistants

Editor-in-Chief

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Saud Al Rayes



## الإسلام السياسي الغائب الحاضر

الأستاذ رشيد الخيون، الباحث المؤرخ لا يتوقف عن الإبحار في التاريخ الإسلامي، بجزءه السنوي والشيعي، نشر في سنة 2021، في «مركز المسبار للدراسات والبحوث»، كتاباً بعنوان «الخلافة التركية والولاية الإيرانية»، في هذا الكتاب تناول رشيد الخيون، حركتي الإسلام السياسي بجناحيها السني والشيعي، في هذا البحث الأخر بالمراجع التاريخية والدينية، قام بتفاصيل بدايات ظاهرة توظيف المعتقد الديني في النشاط السياسي.

تعرضت البلدان الإسلامية للاستعمار الغربي مبكراً على يد الدول الغربية. ضعف الدولة العثمانية التي كانت تجمع بلداناً إسلامية كثيرة تحت رايحتها، دفع قوى وطنية للبحث عن درع تجمع بين الدين والسياسة، لمواجهة التحول الاستعماري الغربي. الدول الغربية تبنت نظاماً سياسياً لها، رئيسياً أو برلمانياً أو ملكياً. سؤال نوع النظام السياسي الذي يطمح له المسلمون، بعيداً عن تبني أو استيراد ما أبدعه الغرب، دفع بعض النخب في البلدان الإسلامية إلى تأسيس حركات سياسية دينية، تستل من العقيدة والتاريخ، أفكاراً تبني بها كيانات تحقق لها الاستقلال والوحدة، بعيداً عن الهيمنة الاستعمارية الغربية. في بحثه الموسع، عرض الأستاذ رشيد الخيون، مسيرة طويلة عاشها العالم الإسلامي بجناحيه السني والشيعي.

في الجناح السني، كان نظام الخلافة، هو الشكل السياسي الذي رأى فيه الناشطون السياسيون والفقهاء، الذي يجمع المسلمين في كيان سياسي واحد، قادراً على مواجهة الأعداء والحفاظ على الهوية الإسلامية. في الوقت ذاته شهدت المنطقة حركات لها تكوين صوفي، تبنت مقاومة الاستعمار الغربي،

مع الولاة لدولة الخلافة العثمانية. بعد نهاية دولة الخلافة عقب الحرب العالمية الأولى، وولادة نظام جمهوري في تركيا، تغيرت الخيارات والمسارات.

بعد نهاية دولة الخلافة العثمانية، نشط الإسلام السياسي السني ممثلاً في «الإخوان المسلمين»؛ بهدف إعادة دولة الخلافة. يكتب الخيون في بحثه: من الفائدة التذكير بحركة كانت نشأتها لها علاقة بضعف الدولة العثمانية، ويمكن اعتبارها هي رائدة الإسلام السياسي، وأن «الإخوان المسلمين» قاموا بتقليدها بالاسم وبالتنظيم، إلا وهي الحركة السنوسية، ولكنها لم تواصل نشاطها، وتحولت طريقة صوفية، باتت لا تهتم بالسياسة؛ لذا ملا «الإخوان» الفراغ. ويضيف الخيون: ظهرت طلائعها الأولى كطريقة صوفية، مختلفة عن بقية الطرق بمكة سنة 1837، حيث درس مؤسسها محمد بن علي السنوسي (1778. 1859). ثم بليبيا 1843، وكان دافع ابن السنوسي لتأسيسها بضعف الدولة العثمانية، واتخاذها طريقاً أخرى غير ما يتماها السنوسي للخلافة الإسلامية. قدم الدكتور رشيد الخيون في كتابه «الخلافة التركية والولاية الإيرانية»، عرضاً مختصراً عن تطور الحركة السنوسية التي اعتبرها وأن حركة «الإخوان المسلمين» التي جاءت بعدها في مصر أخذت منها الاسم والتنظيم. فقد عرفت الحركة السنوسية بـ«الإخوان السنوسيين» وهو اسمها الرسمي. عملت على تنظيم القبائل الصحراوية بليبيا، وجعلت لكل مدينة نتجج الدعوة بها زاوية، وسعت أن تكون عالمية، حيث يوجد الإسلام، وأخذت على عاتقها دعوة القبائل غير الدينية الأفريقية، والتي عرفت بالوثنية إلى الإسلام. ثم وقعت حركة



عبد الرحمن شلقوم

### حركة «الإخوان السنوسيين» لم تهدف عند انطلاقها إلى الوصول إلى السلطة... بل كانت حركة إصلاح ديني

«الإخوان السنوسيين» ضد الاحتلال الإيطالي لليبيا. في الحقيقة، بدأت حركة «الإخوان السنوسيين»، حركة إصلاحية دينية غير سياسية أو صوفية. فقد ألف الشيخ محمد بن علي السنوسي الخطابي المستعاني كتاب، «إيقاظ الوسنان بالعمل بالحديث والقرآن»، في طريقه إلى مصر والحجاز، عرف ليبيا حيث لفت استقبلاً من أعيانها. تبنت الحركة

السنوسية الدعوة للإسلام في أفريقيا، ثم قادت مقاومة الاستعمار في بعض مناطق أفريقيا، وبعد ذلك في ليبيا. قدمت الحركة منهجاً في الإنتاج والعلم والجهاد. فكانت حركة أسست لنموذج في الحياة بكل جوانبها. أسهب الدكتور رشيد الخيون في ربط حركة «الإخوان» المصريين التي تأسست بمصر سنة 1928، بحركة «الإخوان السنوسيين». لكن حركة «الإخوان السنوسيين»، لم تهدف عند انطلاقها إلى الوصول إلى السلطة، بل كانت حركة إصلاح ديني.

السياسة والدين والتاريخ، والمتغيرات الإقليمية والدولية، محركات لا يتوقف فعلها في مجريات الحياة الإنسانية. استدعاء الماضي بكل ما كان فيه أو جزء منه، يتم في حالات الاضطرابات السياسية، والطموحات السلطوية. المهدي المنتظر يشترك في اللجوء إليه بعض من السنة وكذلك الشيعة. لقد ظهرت الحركة المهديّة في السودان، وأعلن محمد أحمد المهدي أنه المهدي المنتظر، وأنه من سلالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وغرّف أتباعه بـ«أنصار الله»، وبعدها ظهر حزب «الامة السوداني» في سنة 1945 أسسه الصديق بن عبد الرحمن المهدي. أقامت المهديّة دولة السودان لروح من الزمان، وقد أشير لصاحبها بأنه صاحب الزمان، مع أنه من أهل السنة. لم يخف «انصار الله المهديون» في السودان تأثرهم بالحركة السنوسية التي جمعت بين السياسة والتصوف، والصادق المهدي، حفيد المهدي الأول، أئد آية الله الخميني، وكرر إعجابته به.

الشيعة كان لهم أيضاً جيلهم الطويل مع التاريخ الديني، الذي جنوا منه بذوراً زرعوها في حقل السياسة، في مراحل مختلفة من التاريخ. الإمام الغائب المهدي المنتظر، لم يغب عن ميدان السياسة.

يورد الدكتور رشيد الخيون، تفاصيل ولادة المذهب الشيعي الإمامي ببعده السياسي. كتاب «أسرار آل محمد» المنسوب لسليم بن قيس الهلالي، وردت فيه الإمامة وصية إلهية بالنص لعلي بن أبي طالب. يضيف الخيون: يُعد محمد بن يعقوب الكليني أول موقف للحديث النبوي عند الشيعة الإمامية. والميعاد، والإمامة، والعدل. ورد في كتاب «أسرار آل محمد»، أن تكون الولاية لعلي بن أبي طالب وبنيه وأحفاده صعوداً إلى الحفيد الثاني عشر، المهدي المنتظر. قيل الكثير عن الإمامة، واختلف حولها علماء المذهب الشيعي، وشكك بعضهم في الأحاديث التي تنص عليها. يُعد علي عبد العال الكركي، أحد مشايخ جبل عامل والفاعلين في الملام الصغوي، أعده البعض من أول اللاحقين لولاية الفقيه، أو نائب الإمام قبل أحمد النراقي بكثير، يقول: «اتفق أصحابنا على أن الفقيه الإمامي العادل الجامع شرائط الفتوى، والذي يعبر عنه بالمجتهد في الأحكام الشرعية، هو في حال الغيبة نائب الأمة في جميع ما تكون النيابة دخيلة فيه»، هكذا قدم النراقي في كتابه، عوائد الأيام اجتهداً استعمله من أتوا من بعده لتجاوز عقدة الإمام الغائب، بتكئين الفقيه من قيادة الأمة.

قامت دول شيعية إسماعيلية عبر التاريخ وأبرزها الدولة الفاطمية. اليوم، هناك من يرى في الجمهورية الإيرانية الشيعة التي يقودها الفقيه المرشد، هي النموذج لتجسيد قاعدة الإمامة، وفقاً للمذهب الشيعي. وفي المقابل، برزت بعض الأصوات السنية التي ترى في الجمهورية التركية: تحقيقاً لطموح الإسلام السياسي السني. الإسلام السياسي الغائب الحاضر. هل هو المهدي الآخر؟

هو مخرج معقول وفن الممكن، ليس الأفضل، ولكن المتاح بالنسبة لتوازن القوى العالمي، وقد يكون قبوله شيئاً من الانتصار للمحاربين؛ إذ إن الحروب لا تقور بمعركة أو مجموعة من المعارك، تقور بنتائجها النهائية.

والنتائج شاخصه، فلا «دول الممانعة» بقادرة أو حتى راغبة في التدخل النشط لمساعدة «حماس»، والذي قد يشكل شيئاً من التوازن النسبي في القوة لو حدث، ولا الدول الكبرى براغبة في وقف التجبر الإسرائيلي الفظ؛ لأسباب كثيرة خاصة بها، ولا حتى تهديد التجارة العالمية في البحر الأحمر بقادر على تغيير موازين القوى، والأخير هو فقط «ذر الرماد في العيون»، وعنتريات تذكرنا بعنتريات عربية صفت أذنانا في عدد من الصراعات العربية المعاصرة، ولم يكن لها تأثير حتى يساوي جهد كلماتها!

الاقتراح المصري هو الممكن في الظروف القائمة لإنقاذ أرواح البشر، والحصول على نتائج معقولة متفاوض عليها، وأي تهاون أو تأخير في قبول حل سياسي يحفظ للجانب الفلسطيني حقوقه، وينقذ الأبرياء من الموت بالقنابل أو العطش أو البرد أو الجوع، هو مكسب للإنسانية، ومكسب فلسطيني، فالمعارك لا تحتاج إلى شجاعة في خوضها، بل أيضاً شجاعة أكبر في إنهاؤها!

كلما تحدث قادة «المقاومة» ونسبوا ما يفعلون لـ«محور الممانعة»؛ قلّ التعاطف مع قضيتهم، صمتهم أفضل!

تعرضت عليه الولايات المتحدة، ولكنها امتنعت عن التصويت تحت ذريعة أن القرار لم «يدين حماس»! المشهد الآن أصبح جلياً؛ إما إكمال القضاء على المدنيين في غزة، وهم بالملايين، من خلال استمرار المقاومة، أو الوصول إلى حل سياسي ينقذ ما يمكن إنقاذه، ليس هناك ماعقل يوافق أو يرغب في إبادة هؤلاء البشر، إلا أن الماكنة الإسرائيلية، أردنا أو لم نرد، ذاهبة في ذلك الاتجاه؛ لأسباب نفسية وتاريخية وسياسية تخص كبار سياسيينها، وأيضاً استراتيجية؛ فهي بالنسبة لهم «معادلة صفرية» قد ينتج عنها، وهذا احتمال لا بد من التفكير فيه، حدوث «ترانسفير» من غزة أولاً، ومن ثم من الضفة الغربية، تجاه الأراضي المجاورة، ذلك الترانسفير، سيكون أكبر وأعظم في تاريخ المنطقة مما عرف في تاريخنا بالنكبة عام 1948 أو الحروب التي تلت؛ إذ إنه سيشكل أعباء لا طاقة لدول الجوار بتحملها، وربما ينتج صراعات داخلية مريرة وطويلة في بلدان الجوار، إنها معركة كسر عظم، لا ينفع فيها إطلاق الشعارات، ولا التمنيات، ولا الأوهام!

هذه المعادلة الصفرية ليست جديدة في تاريخ العالم، فهناك ما يعرف بـ«انسداد التفكير» (thought block)، وهو ظاهرة سياسية/اجتماعية نفسية، شهدناها في العصر الحديث من شاه إيران، إلى صدام حسين، إلى القذافي، إلى بن علي، وحتى البشير، كاملة، وهو أن السياسي يبقى تحت أوامره حتى يسقط.

أمام هذه المعادلة الرديئة، فإن الاقتراح المصري



محمد الرمحي

### الماكنة الإسرائيلية ذاهبة في إبادتها الجماعية... لأسباب نفسية وتاريخية وسياسية تخص كبار سياسيينها

لنا الأنبياء المتأخة، فماذا بعده؟ قبل الدخول في قراءة ماذا بعد، يتوجب الإقرار بأن ما حدث في 7 أكتوبر (تشرين الأول) غير مسبوق لا في شكله في التنفيذ، ولا في سرعته، ولا في نتائجه؛ لقد كان «مفاجأة غير سارة» لإسرائيل، فجارها الأمني قد اخترق، وسالحتها، وإسرائيل، قد تعطل، وتقنياتها قد هزمت من اللاتقنية... كل ذلك صحيح، إلا أن ردة فعل إسرائيل على ذلك كانت وما زالت مدمرة، وأيضاً متوقعة من خلال دراسة الساحة الإقليمية والعالمية، لم يحدث مثل هذا الدمار «حجماً وتوقيتاً» في التاريخ الحديث، إنها إبادة وتصحير، وربما تهجير.

ردة الفعل الإسرائيلية محسوبة، لا ينفع فيها ما يبرره البعض بانها «غاضبة»، هي غاضبة ولكن أيضاً وجدت في 7 أكتوبر فرصة ينظرها البمين الإسرائيلي منذ زمن، فحولت «الأزمة إلى فرصة»، من أجل تحقيق ما يتمناه البمين الإسرائيلي من إبادة الفلسطينيين وعلق ملف الدولة الفلسطينية المأمولة، يساعده في ذلك رأي عام داخلي صوّت، هنا يتوجب التوقف للتفكير العقلاني.

ما يحدث من فظاعات هو في قلوب العرب ومحبي البشرية والإنسانية، لا أقل من مجازر، ولكنه في نفس الوقت للسامية الغربيين، ومتخذي القرار في العالم، لا مانع من استمراره، قبلنا ذلك أو لم نقبل، وقد حاولت الدول العربية في مجلس الأمن مع دول أخرى متعاطفة، لأكثر من مرة، تمرير قرار «وقف إطلاق النار»، فلم تستطع، حتى القرار الأخير والمتواضع، لم

## المبادرة المصرية

نشرت وسائل الإعلام، وتردد صداها في بعض التصريحات، أن ثمة مبادرة مصرية معروضة على «حماس»، هدفها إنقاذ الأرواح، مخلصها أن يتخلوا عن إدارة قطاع غزة، في سبيل أول وقف إطلاق النار، وأيضاً إطلاق المحتجزين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، ومن هم لدى «حماس» والفصائل من أسرى، ومن بعده الوصول إلى مرحلة انتقالية، تؤدي في النهاية إلى قيام دولة فلسطينية (أي تحقيق حل الدولتين). هذا الاقتراح المصري الذي لخص هنا لم يأت من فراغ؛ إذ إن مصر لبعقد طويلة، صارت إسرائيل، ودفعت ثمنها غالياً من دماء أبنائها، ومن مستقبلها، ومن خطتها التنموية، في خضم ذلك الصراع الطويل والمثدك، حتى ذهب بعض المحللين الاقتصاديين إلى القول، إن مصر لم تشف من نتائج حرب عام 1967، وما هي فيه من صعبات اقتصادية اليوم، جزء وازن منه نتيجة تلك الحروب، وهي - أي مصر - كانت دائماً ملجأً لجماعات عربية ضاقت بها أوطانها، في السنوات الأخيرة، مثل سوريا والسودان وليبيا واليمن، فالاقترح المصري قادم من خبرة ودراية وبعد نظر إحساساً بما يواجه الفلسطينيون اليوم من مخاطر، وأيضاً من قراءة واعية في الموقف الدولي المؤثر، بأن هناك موقفاً عالمياً دائماً وحازماً» من الغرب بدعم إسرائيل. التفاصيل في الملف الأخير (دعم العرب) كثيرة، ويتوافق عليها معظم العرب، والكثير من الشرق. لها أسبابها التاريخية والمصلحية، وتقضي بها كتب التاريخ، إلا أن ذلك الاقتراح قد رُفض كما تقول

مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	\$ 77,77	\$ 2062,40	\$ 42790	\$ 196,65	\$ 632,00	\$ 136,16
السابق	\$ 77,15	\$ 2073,90	\$ 42908	\$ 198,00	\$ 631,50	\$ 136,07

## وسط تأخيرات وتكاليف إضافية متوقعة لتبعات هجمات البحر الأحمر

## هواجس فوضى تجارية تطارد العالم مع بداية 2024

لندن: «الشرق الأوسط»

في الساعات الأخيرة لعام 2023، تطارد هواجس الفوضى التجارية العالم مع استمرار الغموض حول مستقبل مسار التجارة والشحن في البحر الأحمر، وما تزامن معها من تغيير لمسارات كثير من الشركات نحو رأس الرجاء الصالح. ورغم إعلان كثير من الشركات عن عودتها للمسار التقليدي، فإن هذه العودة لا تزال مرتبطة باستقرار الأوضاع. وبينما قالت شركات شحن عملاقة على غرار «ميرسك» الدنماركية و«سي.إم.إيه - سي.جي.إم»، إنها ستعود لمسار البحر الأحمر في إطار خطة تأمين أميركية، قال المتحدث باسم شركة شحن الحاويات الألمانية «هاباغ لويد» لـ«رويترز»، يوم الجمعة، إن الشركة قررت مواصلة تحويل مسار سفنها حول قناة السويس لأسباب أمنية، موضحاً أنه سيتم إجراء التقييم التالي في الثاني من يناير (كانون الثاني) المقبل. لكن بعيداً عن موقف شركات الشحن، فإن كثيراً من شركات التوريز لا تزال في حالة اضطراب. ويسارع فريق من شركة «بيزك فن» للالعاب يشرف على شحنات بحرية لتاجر تجزئة مثل «ولمارت»، لتغيير مسار تلك البضائع بعيداً عن البحر الأحمر وقناة السويس بسبب هجمات الحوثيين.

وتقول مصادر في قطاع اللوجستيات إن شركات توريد لتاجر كبير شهيرة مثل «إيكيا» و«هوم ديبوت» و«أمازون» وشركات تجزئة أخرى حول العالم تقوم بنس الشيء، في وقت تعاني فيه الشركات من تبعات أكبر تعطل حركة الشحن

البحري منذ الفوضى التي أحدثتها جائحة «كوفيد-19» في سلاسل الإمداد العالمية. وقال جاي فورمان، الرئيس التنفيذي لشركة بيزك فن للالعاب، ومقرها فلوريدا، في مقابلة مع الهاتف من مكتبه في هونغ كونغ عن «رويترز»، إن الشركة عادة تشحن كل المنتجات المتجهة إلى أوروبا من مصانعها في الصين عبر قناة السويس؛ وهو الطريق الأسرع لنقل السلع بين المنطقتين.

ويستخدم نحو ثلث بضائع سفن الشحن العالمية هذا الطريق التجاري، ومن المتوقع أن يضيف تحويل مسار السفن حول الطرف الجنوبي للقارة الأفريقية ما يصل إلى مليون دولار أخرى للوقود لكل رحلة ذهاباً وإياباً بين آسيا وشمال أوروبا. وتنفذ حركة الحوثيين هجمات بطائرات مسيرة وصواريخ في البحر الأحمر انطلاقاً من اليمن لظواهر الدعم لحركة «حماس» الفلسطينية التي

تقاتل إسرائيل في قطاع غزة، وهي رأساً على عقب. ويعمل فريق «بيزك فن» الآن خلال أيام العطلة لإرسال العاب من الصين لموانئ في بريطانيا وروتردام عبر الطريق الأطول وهو طريق رأس الرجاء الصالح. كما غيرت الشركة مسار بعض البضائع المتجهة إلى موانئ على الساحل الشرقي للولايات المتحدة من قناة السويس إلى قناة

بمنا، المتضررة أصلاً من موجة جفاف أنطت حركة الشحن فيها، كما حوّلت مسار شحنات أخرى متجهة للساحل الغربي عبر الطريق المباشر الذي يقطع المحيط الهادئ. وقال فورمان: «سيستغرق الأمر وقتاً أطول وسيكلف أكثر»، مشيراً إلى أن تكلفة الشحن لبعض السلع من الصين إلى بريطانيا زادت لأكثر من المثل إلى نحو 4400 دولار للحاوية منذ اندلاع الحرب بين إسرائيل

و«حماس» في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. ولا يزال وضع قناة السويس سريع التغيير، وتسعى شركات شحن كبرى مثل «ميرسك» و«سي.إم.إيه - سي.جي.إم» لاستئناف العبور في القناة بمرافقة عسكرية في البحر الأحمر. ويرى مايكل الدويل، نائب الرئيس التنفيذي لشركة «كينا نايفل» السويسرية للوجستيات الشحن البحري، أن أكبر تأثير للأمر سيكتشف على مدى الأسابيع الستة

المقبل. وقال لـ«رويترز»: «لا يمكنك في لحظة إعادة ترتيب الشحن العالمي، متوقعاً أن تتسبب عمليات تحويل المسار في نقص في مساحات تحميل السفن المطلوبة، ووجود حاويات شحن فارغة مطلوبة للصادرات من الصين عالقة في المواقع الخطأ، وارتفاع مؤشرات سعر النقل في الأجل القصير ارتفاعاً حاداً.

وفقاً لتقديرات منصة الشحن «زينتا»، تبلغ تكلفة شحن حاوية بسعة وحدة مكافئة لأربعين قدماً من الشرق الأقصى للبحر المتوسط «بعد التصعيد» في المنطقة 2320 دولاراً، مقابل 1865 دولاراً في أوائل ديسمبر (كانون الأول)، وشحن حاوية من الصين لبريطانيا «بعد التصعيد» 1625 دولاراً مقابل 1425 دولاراً للحاوية قبل ذلك.

وقال بيتر ساند، كبير المحللين في «زينتا»، إن تلك الأسعار لا تشمل ارتفاع رسوم المخاطر «الاستثنائية»، وكذلك لا تشمل «استرداد التكلفة في حالات الطوارئ» التي قد تتراوح بين 400 دولار والف دولار للحاوية.

وتظهر بيانات شركة «كينا نايفل» أنه حتى يوم الأربعاء الماضي، تم تحويل مسار ما يقرب من 20 في المائة من أسطول سفن الحاويات العالمي، أي نحو 364 ناقلة حاويات ضخمة قادرة على حمل ما يزيد قليلاً على 2,5 مليون حاوية، بسبب هجمات البحر الأحمر.

وقالت شركتا «ميتسوي أو.إس. كيه لاينز» و«نيجون يوسن»، وهما من أكبر شركات الشحن اليابانية، إن سفنهما التي تتعامل مع إسرائيل تتجنب منطقة البحر الأحمر، وإنهما تواصلان مراقبة الموقف من كذب لاتخاذ قرار بشأن الخطوات المقبلة.

## يتربح العالم مصير حركة التجارة عبر مسار البحر الأحمر وتبعاتها مع بداية العام الجديد

ماتس عملياتها»، مضيفاً أن هذا يصل إلى ما يقرب من 100 طائرة. وقال ليو أيضاً إن «بوينغ» سلمت طائرات جديدة لعملاء صينيين هذا العام، رغم أنه لم يحدد الطرازات. وقامت «بوينغ»، الأسبوع الماضي، بإول تسليم مباشر لطائرة «787 دريملاينر» إلى الصين منذ عام 2019، وهي خطوة يُنظر إليها على أنها مقدمة محتملة لإنهاء تجميد بكين لتسليم طائرات «737 ماكس». وتم تجميد طلبات «بوينغ» فعلياً من الصين منذ عام 2017 وسط التوترات التجارية بين الصين والولايات المتحدة، وسيتم استئناف عمليات تسليم طائرات «ماكس» إعادة ضبط العلاقة «بوينغ» مع الصين، وسيكون بمثابة رافعة مالية تسمح لها بتفريغ عشرات الطائرات في مخزونها.

## هل تلجأ بكين إلى التيسير النقدي الحاد في 2024؟

بكين: «الشرق الأوسط»

تعهد البنك المركزي الصيني بتعزيز السياسة المالية السريية وتحفيز أسعار المستهلكين التي واصلت التراجع الشهر الماضي لتصل إلى أدنى معدل لها خلال 3 سنوات.

وعقب الاجتماع رُبع السنوي للجنة السياسة النقدية، مساء الخميس، تعهد بنك الشعب الصيني، في بيان أوردته وكالة «بلومبرغ» للأخبار، بتنفيذ سياسة نقدية حكيمية بشكل فعال ولها مستهدفات، وأكد تعهداته باستمرار دفع أسعار المستهلك إلى الارتفاع.

وذكر البنك أنه سوف يواصل «تشجيع تعافي الأسعار من معدلاتها المتدنية، والحفاظ عليها عند مستويات معقولة، مع العمل على زيادة الطلب المحلي وتعزيز الثقة وتحقيق دورة اقتصادية سليمة».

ونقلت «بلومبرغ» عن تومي شي، رئيس قسم أبحاث شؤون الصين الكبرى في مجموعة «أورفيس» شائينغ بانكينغ كورب» المصرفية الصينية، قوله إن «التحدي الرئيسي الذي يجابه الاقتصاد الصيني في عام 2024 هو ما إذا كانت السياسات المالية يمكنها أن تخفف مخاطر الإنكماش». وأوضح أنه «إذا استمرت مخاطر الإنكماش لفترة أطول من المتوقع في عام 2024، فربما تلجأ الصين إلى إجراءات تيسير نقدي أكثر حدة، مثل خفض أسعار الفائدة أو استئصال برنامج الإقراض التكميلي لتوسيع الميزانية العمومية بغرض تعزيز إجمالي حجم الطلب».

وفي سياق منفصل، قال رئيس شركة صناعة الطائرات الأميركية «بوينغ»، اليوم (الجمعة)، إن جميع طائرات «بوينغ 737 ماكس»، التي تشغلها شركات الطيران الصينية ستعود إلى الخدمة في نهاية عام 2023، وذلك بعد عام تقريباً من بدء عودتها عالمياً، وبعد توقف عن الطيران في الصين منذ عام 2019.

تم إيقاف طراز «بوينغ» الأكثر مبيعاً بعد حادثتي تحطم ميميتن في إندونيسيا وإثيوبيا. وعادت طائرات «ماكس» إلى الخدمة حول العالم ابتداءً من أواخر عام 2020 بعد تعديلات على الطائرة وتدريب الطيارين، لكن شركات الطيران الصينية لم تبدأ في تحليتها مرة أخرى إلا في يناير (كانون الثاني) 2023.

وقال ليو تشينغ، الرئيس التنفيذي لشركة «بوينغ» الصين، على وسائل التواصل الاجتماعي الصينية: «لقد استأنفت جميع طائرات الطيران المدني الصينية من طراز 737

عواصم: «الشرق الأوسط»

مع ختام جلسات العام، وبينما يقف مؤشر «ستاندر أند بورز 500» الأمريكي على أعتاب مستواه التاريخي، وحقق مؤشر «نيكي» الياباني أفضل نتائجه في 10 سنوات، أنهت الأسهم في الصين وهونغ كونغ 2023 بخسائر سنوية تتجاوز 10 في المائة بوصفها أسوأ أسواق الأسهم الرئيسية أداءً في العالم، وذلك رغم تحقيق أفضل أسبوع لها في 5 أشهر باخر جلسات العام.

وللعام الثالث على التوالي، يسجل مؤشر «سي إس إي 300» الصيني الممتاز انخفاضاً غير مسبق وسط التعافي البطيء في البلاد، مع فيروس «كورونا» والتوترات الجيوسياسية المتقطعة، لكن البعض يرى فرصاً في أسهمه المتضررة العام المقبل. وقالت «جيفريز» للمعلومات المالية في توقعاتها لعام 2024: «لقد تحولنا إلى موقف إيجابي من الناحية التكنولوجية تجاه الصين»، مستهدفة بالتحفيز الاقتصادي في بكين، وانعاش اليوان، والتقييم المنخفض للأسهم.

ورغم ارتفاع «سي إس إي 300» و«هانغ سينغ» في هونغ كونغ بنسبة 2,4 و4 في المائة على التوالي خلال الأسبوع، فإنهما يقعان في أسفل تصنيف الأداء العالمي لعام 2023، مع انخفاض مؤشر «هانغ سينغ» بنسبة 14 في المائة تقريباً خلال العام، ومؤشر «سي إس إي 300» بنسبة 12 في المائة. وفي المقابل، كان مؤشر «إم إس سي

أي» للأسهم العالمية في طريقه لإنهاء عام 2023 بارتفاع نحو 20 في المائة، مع تسجيل مكاسب ممتازة في أسواق من بينها الولايات المتحدة واليابان والهند والمكسيك، وقال ويليام وبيرل، كبير الاقتصاديين العالميين في شركة «كمبرلاند اندفايرز» في مذكرة، إن الصين «خبت أمال المستثمرين الذين توقعوا انتعاشاً قوياً بعد (كوفيد - 19)». لقد تعرض الاقتصاد لمشكلات واسعة والنطاق، وهي مستمرة في مجال الإسكان وديون الحكومات المحلية، ولا تزال عمليات الإنعاش متواصلة».

ومما يؤكد تراجع الثقة، فقد بلغ إجمالي صافي المشتريات الأجنبية عبر «ستوك كونيت» في الصين هذا العام نحو 44 مليار يوان (6,20 مليار دولار)، 0,22 في المائة ليغلق عند 33464,17

## «نيكي» يحقق أفضل مكاسب في عقد و«إس آند بي 500» قرب مستواه التاريخي

## بورصات الصين الأسوأ أداءً في 2023



عاملون في بورصة اليابان يحتفلون بأخر جلسة في العام بينما حقق المؤشر «نيكي» أفضل مكاسبه السنوية في عقد كامل (أ.ف.ب)

نقطة. وقال تاكايهيكو ماسوزاوا، رئيس قسم التداول في «فيليب سيكيوريتيز اليابان»: «اشترى المستثمرون الأسهم القطع الوحيد المتراجع ضمن المؤشرات تفوق أدائها في الجلسات الماضية، لأنهم لم يصدوا أي محفزات تحرك السوق».

لكن «نيكي» صعد 28 في المائة على مستوى العام كاملاً، مسجلاً أعلى زيادة سنوية منذ 2013، وهو العام الذي تولى فيه هاروهيكو كورودا منصب محافظ بنك اليابان وبدأ سياسة تيسير نقدي شاملة لدعم قيمة الأصول.

وسجل المؤشر نيكي أفضل أداء في آسيا أيضاً مدعوماً بتراجع البن بنسبة 7 في المائة مقابل الدولار على مدار العام. وقال متعاملون في السوق إن ارتفاع البن خمسة في المائة مقابل الدولار هذا الشهر منع المؤشر «نيكي» من الوصول لمستوى قياسي جديد.

ومن بين 225 سهماً مدرجة على المؤشر، حقق «كوب ستيل» أفضل أداء للعام، بعد أن زاد السهم بنحو 3 أمثال، أفضل أداء بين القطاعات الفرعية في «بورصة طوكيو»، وعددها 33.

وسجل سهم «سوميتومو فارما» والمستثمرين الأجانب بأعداد كبيرة منذ أغسطس (آب). لكن البعض يرى قيمة كبيرة في الأسهم المتعززة. وقال لي باي، مدير صندوق المحفظة في شنغهاي، في مذكرة يوم الجمعة، إن «المستثمرين الذين يعانون من نقص الوزن في الصين قد يضطرون إلى إضافة مراكز في عام 2024، حيث من المحتمل أن تصل السوق إلى القاع».

ويقال، مع التراجع الصيني، أنهى المؤشر «نيكي» الياباني العام بأفضل أداء سنوي منذ 10 أعوام، بدعم من توقعات بتحسن الحكومة، وإن كان انخفض خلال جلسة يوم الجمعة وسط غياب أي محفزات كبيرة، حيث تراجع 0,22 في المائة ليغلق عند 33464,17



وائل مهدي

## النفط في وداع 2023

اعتدنا نحن معشر الكتاب والصحافيين أن نكتب ملخصات في نهاية كل عام لأبرز ما حدث في العام، نستشر في فيها ما نتوقعه في العام القادم. في الغالب هذه الملخصات سر، تاريخي للأحداث، ولهذا أجدها مملّة رغم أنها مرجعية وناقعة لمن يريدون التفكير والتدبر. ولأنني لا أريد أن أتسبب في أي ملل لمن يقرأون فسأحاول أن أتفكر معكم وأن يكون هذا المقال دعوة للتامل في حال النفط بعيداً عن سر ما جرى خلال العام.

لقد كان عاماً صعباً، قدمت فيه دول تحالف أوبك بلس كثيراً من التضحيات في صورة تخفيضات طوعية. وانتهى العام بإنقاذ أسعار النفط من الهبوط، وللاسف بخرج عضو من أعضاء وهو أنجولا، ثاني أكبر منتج للنفط في غرب أفريقيا من منظمة أوبك، وبالتالي من التحالف.

ولكي الخص ما جرى في العام سأستخدم مصطلح ذكره وزير البترول السعودي أحمد زكي يمان في مطلع التسعينات عندما أسس مركز دراسات النفط في لندن بعد تركه للوزارة.

في ذلك الخطاب الافتتاحي للمركز، قال يمان إن سوق النفط هرم مقلوب، حيث يعتمد الكل على دولة واحدة لتنظيمه وإصلاحه في النهاية، وهي السعودية، التي اعتادت على حمل الهرم المقلوب بمفردها ولهذا انهارت السوق والأسعار في الثمانينات.

السعودية بعد كل هذه العقود عادت لتحمل عبء السوق بمفردها، وإن كانت الظروف قد تغيرت نوعاً ما مع ظهور تحالف أوبك بلس، ووجود روسيا معها إلى جانب روسيا، اليوم هناك العراق، والإمارات العربية المتحدة التي تمكنت من بناء طاقتها الإنتاجية بشكل كبير وصار لها وزن أكبر في التحالف.

روسيا، أصبحت لاعباً مهماً وستظل تحتل عينا جزئياً للسوق مع السعودية، نظراً لحاجتها اليوم لأسعار نفط أعلى وأكثر استقراراً مع استمرار حربها مع أوكرانيا، التي إن انتهت في أي وقت قريب، فستحتاج البلاد بعدها إلى أن تعيد بناء مخزونها المالية التي استنزفتها في الحرب.

حكومة العراق المركزية تمكنت هذا العام من حل مشكلة قائمة لها مع إقليم كردستان بعد سنوات طويلة من النزاعات القانونية والسياسية تمكنت من خلالها من ضم إنتاج الإقليم اليومي لإنتاجها من الحقول خارج الإقليم.

أما الإمارات العربية المتحدة فستكون دولة مؤثرة بعد ما رفعت طاقتها الإنتاجية لمستوى جعلها تطالب في كل طاولة مفاوضات أن تأخذ حصة أكبر عند الاتفاق على حصص الإنتاج.

أما باقي أوبك فلا جديد. وبالتالي المستقبل لتحالف أوبك بلس، وستكون منظمة أوبك جزءاً مهماً منه، ولكنها ليست المحرك الرئيسي في السوق. مستقبل النفط لن يعتمد على تحالف أوبك بلس وحسب، بل على قدرة الولايات المتحدة الأمريكية في الاستمرار في إنتاج النفط بمعدلات عالية. فكلما أنتجت أميركا أكثر أرتاحت وأرتاحت أوبك من الضغوط السياسية. ولهذا انشغال أميركا بقطبها أمر إيجابي على الناحية السياسية والاقتصادية للجميع.

ولكن فهم عدم تفاعل أسعار النفط بشكل كبير مع الأحداث الجيوسياسية في العالم، فعلياً إن فهم دور الإنتاج الأميركي في طمأنة السوق في نيويورك، حيث لم يعد المضاربون يقلقون على توفر النفط في أميركا مثل السابق.

حدث آخر يحتاج إلى أن نتفكر فيه وهو تراجع إنتاج برنت من النفط، ما جعل بلاس تصيف خاماً أميركياً لأول مرة لتسعين نفط برنت. وهذا يجعلنا نتساءل: ما مستقبل برنت الذي نعتد عليه لتسعير نصف النفط في العالم؟

في الوقت ذاته هناك اتفاق جديد للمناخ لأول مرة يتحدث فيه الجميع عن الابتعاد تدريجياً عن الوقود الأحفوري.

ولهذا؛ هناك أسئلة كبرى نحتاج للتفكير فيها مع نهاية العام. السؤال الأول، هل سيتمكن العالم من الاستغناء عن النفط بصورة أكبر حتى 2030؟ الإجابة ليست واضحة اليوم.

ثانياً، هل سيستمر تحالف أوبك بلس لسنوات أطول؟ هذا هو المتشدد.

ثالثاً، هل نشهد دوراً أكبر للبدائل والهيدروجين بالوانه؟ لا يبدو هذا واضحاً طالما الدول المستهلكة تبحث عن طاقة أرخص على حساب طاقة أنظف. هذا العام اكتشفت لنا أذكوبة الاستغناء عن الوقود الأحفوري بشكل جلي.

رابعاً، ما مستقبل تسعير النفط؟ هذا أمر يحتاج لتفكير أكبر وأعمق خاصة مع تناقص كميات برنت، إذ لا يمكن لخام لا يشكل سوى نسبة بسيطة من إنتاج العالم أن يسعر نصف ما ينتج يومياً.

بالأحرى، ما توقعات 2024؟ حتى الآن ستكون سنة أخرى عادية بعد انحسار الأحداث الجيوسياسية وعودة أسعار الفائدة للاستقرار أو الانخفاض.

مدار 10 أيام، لتعزير قطاع النخيل والتمور محلياً ودولياً وإبراز الدور المحوري الذي تحظى به السعودية في هذا القطاع المهم، واستقبال ما يزيد على 93 ألف زائر، وشهد مشاركة أكثر من 160 عارضاً محلياً ودولياً، واحتضن أكبر منصة طهي مباشر شارك فيها أكثر من 120 طاهياً من مختلف دول العالم، حيث تم استخدام التمور مكوناً أساسياً أو جزئياً في مكونات الأطباق خلال أيام المعرض.

وجرى ضمن فعاليات المؤتمر والمعرض الدولي للتمور توقيع أكثر من 25 اتفاقية ومذكرة تعاون محلية ودولية والإعلان عن استثمارات لإنشاء مصنع للصناعات التحويلية بقيمة 200 مليون ريال (53,3 مليون دولار) ومركز خدمات بقيمة 70 مليون ريال (18,6 مليون دولار)، وتوقيع 21 شركة لبيع التمور ومشتقاتها والصناعات الغذائية مع مجموعة «علي بابا» صنفهم بائعين معتمدين لتصدير التمور للصين ودول العالم، إضافة إلى توقيع اتفاقية بين شركة خلاص التمور للتعبئة والتغليف وشركة بلدنا الألمانية بقيمة 16 مليون ريال (4,2 مليون دولار)، واتفاقية أخرى بين شركة خلاص التمور للتعبئة والتغليف وشركة «غالاكسي فود» الأميركية بقيمة 7,5 مليون ريال (2 مليون دولار).



جانب من معرض ومؤتمر التمور الذي عُقد مؤخراً في العاصمة السعودية الرياض (الشرق الأوسط)

النخيل والتمور، وأفضل بحث علمي، وتطوير المنتجات الجديدة.

### مصانع تحويلية

واقسم على هامش فعاليات المؤتمر معرض مصاحب بشعار «عالم التمور» على مساحة بلغت 21 ألف متر مربع امتدت على

قطاع التمور والنخيل. وقال المركز إنه ضمن فعاليات «المؤتمر والمعرض الدولي للتمور»، تم الإعلان عن الفائزين بجائزة المركز الوطني للنخيل والتمور الدولية بنسختها الثانية، كما كرم 8 فائزين من أصل 122 متقدماً، في 3 فئات مختلفة شملت، التميز بالتقنيات المبتكرة في

لمتحدثين من مختلف الجهات الحكومية المحلية والدولية، بحضور تجاوز 1300 (حضورياً وعن بعد) من السعودية ودول العالم، استعرضوا أبرز التطورات في مجال صناعات التمور والنخيل وحجم الفرص الحالية والمستقبلية، وناقشوا أبرز التحديات التي تواجه

## مكاسب قوية للذهب... والنفط يعول على 2024

# الكاكاو والحديد نجما السلع في 2023

عواصم: «الشرق الأوسط»

مع ختام جلسات التداول العالمية للعام الحالي، يوم الجمعة، شهدت أسواق السلع تغيرات كبرى، حيث ارتفعت أسعار الكاكاو وخام الحديد على أساس سنوي، في حين تراجع أسعار الغاز الطبيعي والفحم، مع توقع بأن يتفوق أداء معظم المنتجات الزراعية على الطاقة والمعادن الصناعية في العام الجديد وسط قيود العرض والطقس الجاف.

وقبل ساعات من نهاية العام، كان من المتوقع أن ينخفض مؤشر العائد الزائد للسلع، الذي يشمل أكثر من 12 سلعة، مثل النفط والذهب والسكر والنحاس، بنسبة 4 في المائة لعام 2023، بعد أن أدت زيادات أسعار الفائدة إلى إضعاف النمو العالمي، وهزت الأسواق المالية.

وارتفعت أسعار الكاكاو سنوياً بنسبة 72 في المائة، إلى أعلى مستوياتها منذ عدة عقود، وذلك بسبب محدودية الإمدادات، بينما ارتفع خام الحديد بنسبة 55 في المائة تقريباً مع تطلع الصين إلى دعم قطاع العقارات لديها.

وتراجعت عن أعلى مستوياتها القياسية المسجلة في 2022، بعد بداية حرب الروسية الأوكرانية، وكانت من بين أكبر الخاسرين مع زيادة المنتجين للإمدادات وتراجع الطلب.

وقال لو مينغ بانغ، محلل الطاقة في «ريستاد»، «البيدائية الدافئة لهذا الشتاء أبقت الأسعار منخفضة حتى الآن، وإذا ظل الطقس دافئاً كما هو متوقع، فإن معظم المناطق ستكون قادرة على التغلب على هذا الشتاء بشكل مريح، مع توفير المزيد لشتاء العام المقبل».

وقال محللو «مساكوري» في مذكرة إنهم يتوقعون استمرار الضعف الإجمالي في أسعار السلع الأساسية في عام 2024، مع توقع النمو الاقتصادي الأميركي قريباً، كما أنه من المرجح أن يظل النمو الأوروبي والصيني فاتراً في أحسن الأحوال.

وعلى الجانب الآخر، ارتفعت العقود الآجلة للكاكاو في نيويورك إلى أعلى مستوى منذ 46 عاماً هذا العام، ومن المتوقع أن تظل قوية في عام 2024، مدفوعة بضعف الحصاد في منطقة الإنتاج الرئيسية بغرب أفريقيا، حيث أصاب انتشار مرض تورم البراعم الفيروسي المحاصيل.

وقالت «كابيتال إيكونوميكس» في مذكرة إن العرض المحدود إلى جانب ارتفاع الطلب الموسمي من المرجح أن يدعم ارتفاع أسعار الكاكاو حتى عام 2024، حتى وصول الإمدادات الجديدة في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وبالنسبة لخام الحديد، أدت الجهود التي بذلتها الصين لإحياء قطاعها العقاري المحاصر ودعم الانتعاش الاقتصادي غير المستقر بعد الوباء إلى تعزيز الأسعار، مع توقع المزيد من المكاسب في أوائل عام 2024.

وقال بي هان، المحلل في شركة «إف آي إس» للوساطة المالية ومقرها شنغهاي: «إن السياسات الداعمة في سوق العقارات، إلى جانب التوقعات بشأن المزيد من التحفيز الاقتصادي خلال اجتماعات صنع القرار العليا في ديسمبر (كانون الأول) بالصين، كانت بمثابة رياح داعمة».

وقد أرتد الطقس الحار والجاف بسبب ظاهرة النينيو سلباً على إنتاج الأرز والبن والسكر في العالم، مما أدى إلى دعم الأسعار. ودفعت صدمات الإمدادات في سوق الأرز، الهند، أكبر مورد على مستوى العالم، إلى تقييد الصادرات، مما دفع أسعار المنتج الأساسي الأكثر استهلاكاً على نطاق واسع في العالم إلى أعلى مستوياتها منذ

«ستاندر أند بورز غلوبال كوميدتي أنشيانس» إنتاجاً قياسياً من النفط الخام والسوائل في الولايات المتحدة والبرازيل وكندا.

ويقول مسؤولو القطاع إن الخفض المتوقع في أسعار الفائدة، والذي قد يقلل من تكاليف الاقتراض في مناطق الاستهلاك الرئيسية، وضعف الدولار، الذي يجعل النفط أقل تكلفة بالنسبة للمشتريين الأجانب، قد يعزز الطلب في عام 2024.

ويتوقع مسح أجرته «رويترز» لآراء 30 اقتصادياً وحللاً أن يبلغ متوسط سعر خام برنت 84,43 دولار للبرميل في 2024، مقارنة بمتوسط نحو 80 دولاراً للبرميل هذا العام، ومستويات مرتفعة تزيد على 100 دولار في 2022 بعد الحرب الروسية الأوكرانية.

وخلال العام الحالي أيضاً، تراجعت العقود الآجلة للغاز الطبيعي المسال في آسيا أكثر من 50 في المائة من مستوياتها القياسية المرتفعة في العام الماضي، مع تراجع الطلب من أوروبا... في حين زادت الصين والهند إنتاج الفحم لمنع تكرار صدمة الطاقة في العام الماضي.

أما في أسواق المعادن، فقد ساعد تراجع الدولار الأميركي وعوائد سندات الخزنة وسط توقعات متزايدة بأن بنك الاحتياطي الفيدرالي سينهي تشديد سياسته النقدية، على تسارع الذهب نحو أفضل عام له في 3 أعوام، وشهد ارتفاع الأسعار إلى أعلى مستوياتها على الإطلاق فوق 2100 دولار هذا العام، ويتوقع «سبتي بنك» أن ترتفع أسعار الذهب والفضة بحلول منتصف عام 2024، بفضل الطلب القوي على المعادن، كتحوط ضد مخاطر الهبوط في أسهم الأسواق المتقدمة والعقارات.

وبالنسبة للمعادن الصناعية، كان النيكل، الذي انخفض بأكثر من 40 في المائة في عام 2023، هو الخاسر الأكبر، تحت ضغط ارتفاع الإمدادات خاصة من إندونيسيا والصين. ومن المتوقع أن تظل أسعار النيكل تحت الضغط في عام 2024 وسط فائض عالمي في المعدن المستخدم في الفولاذ المقاوم للصدأ وبطاريات السيارات الكهربائية.

وأثير الطلب الصيني الأضعف من المتوقع وارتفاع أسعار الفائدة الأميركية على الأسعار التي تعافت بعض الشيء من الأشهر الأخيرة بسبب تطل الإمدادات نتيجة إغلاق المناجم في بنما.

الريوبوستا بنسبة 60 في المائة تقريباً في عام 2023. ومن المتوقع أن يتخلف إنتاج السكر في الهند عن الاستهلاك للمرة الأولى منذ 7 سنوات، وقد يجبر انخفاض المزروعات ثاني أكبر منتج في العالم على التحول إلى مستورد صافٍ.

وينج القمح والذرة وفول الصويا إلى الخسارة في عام 2023، لكن الأسعار تظل عرضة لظروف الطقس المعاكس لظاهرة النينيو والقيود على التصدير وزيادة الوقود الحيوي. ومن المرجح أن ينخفض إنتاج زيت النخيل العام المقبل بسبب ظاهرة النينيو، مما يدعم أسعار زيت الطهي التي انخفضت بأكثر من 10 في المائة في عام 2023.

أما في أسواق الطاقة، فقد يؤثر ارتفاع إمدادات النفط والغاز والفحم على الأسعار للعام الثاني في عام 2024. وانخفضت العقود الآجلة لخام «برنت» و«غرب تكساس» الوسيط بنحو 7 في المائة هذا العام، لتتخلف للمرة الأولى منذ 3 سنوات، رغم الطلب العالمي القياسي على النفط وتخفيضات أكبر في الإمدادات من «أوبك بلس».

ومن المتوقع أن يهيمن نمو الإنتاج من خارج «أوبك» في عام 2024، حيث تتوقع

## مع ختام 2023 ارتفعت أسعار الكاكاو وخام الحديد على أساس سنوي في حين تراجعت أسعار الطاقة

15 عاماً، وتسبب في ضغوط تضخم أسعار الغذاء.

وارتفعت أسعار الأرز في مراكز التصدير الرئيسية في آسيا بأكثر من 40 في المائة في عام 2023، مقارنة مع الفترة نفسها في العام الماضي واستمرار التوسع في الأنشطة غير النفطية خلال الفترة نفسها، حيث بلغت نسبة نمو الناتج

# 7,7% نسبة نمو اقتصاد أبوظبي غير النفطي في الربع الثالث

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

كبيرة لتصل قيمة مساهماتها في الاقتصاد الكلي إلى 52,8 في المائة مع توسع أفاق الاقتصاد غير النفطي على الرغم من تقلبات أسواق النفط والغاز العالمية.

### الأنشطة الاقتصادية غير النفطية

وقال المركز إنه مع تطور أداء الأنشطة الاقتصادية غير النفطية، حقق اقتصاد الإمارة أعلى قيمة ربعية له عند 290,5 مليار درهم (79 مليار دولار)، مشيراً إلى أن الناتج المحلي

### التنوع الاقتصادي

8,6 في المائة، خلال أول تسعة أشهر في عام 2023، يمثل دليلاً على قوة ومماتة الأسس الاقتصادية وحيوية الأطر والسياسات، الأمر الذي يُعزز قدرة اقتصاد الصقر على تحقيق المزيد من الإنجازات، وفي ظل البرامج الاستراتيجية للتنوع الاقتصادي، وتوسيع مشاركة القطاع الخاص، وإطلاق المبادرات لاستقطاب المزيد من الاستثمارات المحلية والأجنبية المباشرة، تُرسخ أبوظبي مكانتها بوصفها وجهة مفضلة للمواهب والاستثمارات والأعمال».

المحلي غير النفطي 8,6 في المائة. وقال أحمد الزعابي، رئيس «دائرة التنمية الاقتصادية - أبوظبي»: «يأتي استمرار هذا الأداء القوي تأكيداً على مرونة اقتصاد أبوظبي وفاعلية نهجنا في تحويل التحديات إلى فرص في هذه المرحلة التي يشهد فيها الاقتصاد العالمي تحولات رئيسية تؤثر على مختلف الأسواق والقطاعات». وأضاف: «تحقيق نمو اقتصادي بمعدل 2,8 في المائة في الناتج المحلي الإجمالي، مدفوعاً بالنمو المرتفع للقطاعات غير النفطية الذي بلغ

الإجمالي الحقيقي للإمارة حافظ خلال الربع الثالث من العام الحالي على معدل نمو إيجابي بلغ واحداً في المائة خلال هذه الفترة مقارنة بالربع الثالث من العام الماضي، على الرغم من انخفاض أسعار النفط. وتشير التقديرات إلى نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بنسبة 2,8 في المائة خلال التسعة أشهر الأولى من عام 2023 مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي واستمرار التوسع في الأنشطة غير النفطية خلال الفترة نفسها، حيث بلغت نسبة نمو الناتج

الاتحاد يبحث عن فوز معنوي أمام الطائي... والشباب يلتقي الوحدة

## «الدوري السعودي»: النصر في مهمة رد الاعتبار أمام التعاون

الرياض: فهد العيسى



الاتحاد يتطلع لوقف إخفاقاته المتتالية عبر بوابة الطائي (نادي الاتحاد)



جانب من تدريبات فريق النصر (نادي النصر)

يبحث فريق النصر عن إكمال انطلاقته المثالية عندما يخوض لقاء صعباً أمام التعاون في الجولة التاسعة عشرة من الدوري السعودي للمحترفين قبل أن تدخل منافسات الدوري فترة توقف طويلة تمتد 45 يوماً بسبب مشاركة المنتخب السعودي في نهائيات كأس آسيا التي تستضيفها العاصمة القطرية الدوحة.

ونجح النصر في استعادة الفارق النقطي بينه وبين الهلال قبل بدء منافسات هذه الجولة إلى سبع نقاط بعدما كسب مباراته المؤجلة أمام الاتحاد بنتيجة كبيرة 2-5 ساهمت في إعادة فارق النقاط السابع مع المتصدر الهلال.

لن تكون مواجهة التعاون سهلة على النصر الذي سيحل ضيفاً في ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية ببريدة للعودة بالنقاط الثلاث والاستمرار في مطاردة الهلال قبل فترة التوقف التي ستعقبها عودة الفرق بعد نهاية فترة الانتقالات الشتوية وهو الأمر الذي قد يشهد تغييرات في بعض صفوف الفرق.

ويبحث الأصفر العاصمي عن رد اعتباره أمام التعاون الذي الحق به الخسارة في مواجهة الدور الأول التي جمعت بينهما في ملعب الأول بارك.

ويدرك البرتغالي لويس كاسترو مدرب فريق النصر أن التعثر في هذه المواجهة مرفوض وحتى الخروج بنقطة التعادل كون الحفاظ على فارق النقاط بينه وبين المتصدر سيمتدح الفريق بداية مختلفة عقب استئناف المنافسة، أما اتساع الفارق النقطي فسيكون مصدر إزعاج.

ويتطلع النجم الأسطوري كريستيانو رونالدو لحضور تهادفي في مواجهة التعاون يحسم معه أمر احتلاله قائمة صدارة هدافي العالم لعام 2023 إذ يملك حالياً 53 هدفاً في كل المباريات التي خاضها، وتعد مواجهة التعاون هي الأخيرة له هذا العام.

أما نادي التعاون فيسعى لتكرار تفوقه على النصر كما حدث في الدور الأول، ويدخل سكري القصيم كما يطلق عليه أنصاره المباراة بعد خسارته في الجولة الماضية أمام الفتح بثلاثية مقابل هدف، تجمد معها رصيده عند 34 نقطة وواصل حضوره في المركز الرابع.

يملك التعاون أدوات هجومية مميزة ستكون مصدر إزعاج لدفاعات فريق النصر، وسيحاول مدربه البرازيلي شاموسكا قيادة فريقه لاستعادة نغمة انتصاراته ومواصلة الحضور مع فرق المقدمة دون الابتعاد النقطي عنهما.

وفي مدينة حائل، يحل الاتحاد ضيفاً على نظيره فريق الطائي في مواجهة يبحث من خلالها عن التعويض بعد تلقيه ثلاثة إخفاقات متتالية كان آخرها خسارته الكبيرة أمام النصر بخماسية مقابل هدفين. بدأ الاتحاد محبطاً منذ خسارته التي سبقت انطلاق كأس العالم الخامس عشر برصيد 17 نقطة.

لاندنية قبل أن يودع المنافسة من دورها الثاني ثم يتعرض لخسارتين أمام الرائد ثم النصر.

يبحث الأرجنتيني غياردو مدرب الفريق عن إحداث صدمة معنوية في صفوف فريقه ليعود بالنقاط الثلاث ويصعد معها نحو المركز الخامس في لائحة الترتيب الخاصة بعد خسارة ضحك في الجولة نفسها أمام الرياض.

يفتقد الاتحاد هذا المساء خدمات لاعبه فابيينهو الذي تعرض للبرد بالبطاقة الحمراء في مواجهة فريقه أمام النصر بعدما تسبب في ركلة جزاء خلال الشوط الثاني، وستمثل هذه الغيابات معاناة جديدة لمدرب الفريق في ظل النقص العددي الكبير للاعبين على صعيد خط الدفاع.

أما صاحب الأرض فريق الطائي فيدخل المباراة باحثاً عن وقف الإخفاقات المتتالية التي تعرض لها وساهمت بتراجعه نحو المركز الخامس عشر برصيد 17 نقطة.

يترك مدرب النصر أن التعثر في مواجهة التعاون مرفوض وحتى الخروج بنقطة التعادل كون الحفاظ على فارق النقاط بينه وبين المتصدر سيمتدح الفريق بداية مختلفة عقب استئناف المنافسة



كريستيانو رونالدو يتطلع لتعزيز رصيده التهديفي العالمي أمام التعاون (نادي النصر)

التاسع برصيد 25 نقطة. وفي الأحساء، يتطلع فريق الفتح لتحقيق أول انتصاراته على ملعبه بمقر النادي حينما يستضيف نظيره الأخدود في مواجهة تعقب استعادة النموذجي مرحلة انتصاراته بعد أسابيع متعددة لم يعرف معها الفريق طعم الفوز.

وعاد الفتح بانتصار ثمين من أمام التعاون الجولة الماضية، مع استعادة نجوم الفريق، أبرزهم مراد باتنا الذي غاب بداعي الإصابة الفقرة الماضية، حيث يحتل الفتح حالياً المركز السابع برصيد 27 نقطة.

أما الأخدود الذي ودع الهزيمة في آخر مباراتين فقد نجح بالهروب من مراكز الهبوط المباشر وقفز نحو المركز الثاني عشر بلاحة الترتيب قبل بدء منافسات الجولة وذلك بعد انتصاره في آخر جولتين رفع معها رصيده إلى 19 نقطة.

وفي العاصمة الرياض، يبحث فريق الشباب عن تسجيل انتصار ينعش معنويات الفريق بعد سلسلة من الإخفاقات المتتالية وذلك عندما يلتقي نظيره بالرياض في مقر النادي الأبيض بالرياض.

يدخل الشباب بعد أيام قليلة من إنهاء علاقته التعاقدية مع المدرب الكرواتي إيغور بيسكان الذي تسلم زمام القيادة الفنية للفريق بعد عدة جولات من انطلاقه الدوري دون أن يحدث أي تغيير في حال الفريق، إذ يحضر الليث حالياً في المركز الرابع عشر برصيد 18 نقطة.

أما فريق الوحدة الذي أنعش خزينته بعد من الانتصارات مؤخراً فيدخل مباراته الأخيرة قبل التوقف باحثاً عن مواصلة رحلة الانتصارات من أجل استمرار تقدمه في لائحة الترتيب، حيث يحتل حالياً المركز

«السياسة» تجبر 11 منتخباً على الانسحاب... والهند تسجل حضورها اللافت

## «كأس آسيا 1964»: انتقال جغرافي... وإسرائيل تتوج باللقب



جانب من احتفال لاعبي إسرائيل باللقب (الشرق الأوسط)

المركز الثاني وكان مُنجزاً كبيراً نظراً لكونها المشاركة الأولى، أما منتخب كوريا الجنوبية حامل لقب النسختين فقد اكتفى بالمركز الثالث، فيما ودعت هونغ كونغ البطولة دون أي نقطة بخسارتها في المباريات الثلاث.

أقيمت البطولة بنظام المجموعات، كما حدث في النسختين الأولى والثانية، وحينها كان الفوز يُحسب له نقطتان للفريق الفائز ونقطة للتعادل، لينتصر منتخب إسرائيل الترتيب العام برصيد 6 نقاط مقابل 4 نقاط للهند صاحب المركز الثاني، ونقطتين لكوريا الجنوبية في المركز الثالث.

كانت استضافة النسخة الثالثة للبطولة القارية مختلفة من حيث إقامتها في أكثر من مدينة، إضافة إلى انضمامها كمنتظم مشارك في الصندوق، وستتولى شركة «البلاد المالية» مهام إدارة الصندوق.

ويستهدف المشروع بناء مجموعة متنوعة من المنشآت السكنية والتجارية والترفيهية التي سيتم تنفيذها وفقاً للوكود العمراني لـ «المسار الرياضي» المستمد من مبادئ العمارة السلطانية،

تكن في كامل تركيزنا، دخلنا الملعب مرتدين شارات سوداء، ورغم ذلك نجحنا بتحقيق الفوز.

رغم الظروف، فقد سجل منتخب الهند ظهوراً مميزاً وأسقط حامل اللقب منتخب كوريا الجنوبية بهدفين دون رد، ليعلن نجوم منتخب الهند أنهم قادمون للمنافسة بقوة في مشهد أربك حسابات منتخب إسرائيل، خاصة أن المنتخبين على موعد في الدور الثاني من البطولة.

أكمل منتخب إسرائيل مشواره المثالي وأسقط الهند بفوزه بهدفين دون مقابل ليصبح على بُعد انتصار وحيد من معانقة اللقب القاري الأول. سجل منتخب الهند فوزاً ثانياً على حساب منتخب هونغ كونغ بـ3 أهداف لهدف، لينتظر نتيجة مباراة الجولة الأخيرة التي ستحدد معها ملامح البطولة، لكن إسرائيل واصلت رحلتها المثالية نحو اللقب وظفرت بفوز ثمين أمام بطل النسختين الأولى والثانية ليعلن رسمياً فوز إسرائيل بلقب النسخة التي استضافتها.

أكتفت الهند بحصولها على 16,500 ألف متفرج في كل مباراة.

لعب دورة الألعاب الآسيوية 1962، إذ شارك وكان أحد المرشحين البارزين لتسجيل نفسه بطلاً جديداً للبطولة، بجوار منتخب كوريا الجنوبية المتوج في النسختين الأولى والثانية.

استهل أصحاب الأرض، منتخب إسرائيل، مشواره في البطولة بتحقيق فوز متواضع بهدف دون رد على نظيره منتخب هونغ كونغ في مباراة بدأت صعبة على أصحاب الضيافة.

تلقى الهند صبيحة مباراته الافتتاحية في البطولة خيراً غير سار، وذلك بوقاة جواهر لا نهرو التي صاحبت ظهورهم القاري الأول: «جاءت الأخبار مأساوية من الهند، فقد الفريق كل الدوافع للعب، وطلب مدير الفريق والقائد كاليان كومار كان حضور الهند ومشاركته الأولى حدثاً بارزاً على صعيد البطولة القارية، إذ خرج منتخب الهند قبل البطولة بعامين وحقق

انتقلت بطولة كأس آسيا للمرة الأولى إلى منطقة غرب آسيا، وذلك في عام 1964 بعدما استضافت إسرائيل النسخة الثالثة بمشاركة 4 منتخبات فقط، إذ حضرت الهند للمرة الأولى، فيما واصلت كوريا الجنوبية حضورها، وعادت هونغ كونغ للمشاركة في البطولة بعد غيابها في النسخة الثانية.

بدأت أحداث البطولة قبل انطلاق تصفياتها، وذلك عندما أعلن 11 منتخباً أسويًا انسحابهم من خوض مرحلة التصفيات بسبب مشكلات سياسية، حيث شاركت كوريا الجنوبية بصفتها حاملة لقب آخر بطولة، وشاركت إسرائيل كونها البلد المضيف.

كان من المقرر أن تلعب تايوان في البطولة بسبب مشكلات في الاختيار لمنتخبات وسط آسيا، لكن

المنتخب التايواني ظهر لديه عدد من المشكلات وقرر الانسحاب قبل بدء البطولة، عُرضت فرصة المشاركة على جنوب فيتنام، لكنها رفضت لأسباب مالية.

وتأهلت الهند للبطولة بشكل افتراضي عن منطقة غرب آسيا بعد انسحاب جميع الفرق الأخرى في المنطقة بسبب مشكلات سياسية. واصل الحضور الضعيف على صعيد المنتخبات المشاركة في النسخة الثالثة، التي ضمت 4 منتخبات فقط، كما الحال للنسختين الأولى والثانية، دون أي زيادة تُذكر، لتتواصل إقامتها بنظام الدوري من مجموعة واحدة.

ابتسمت النسخة الثالثة لأصحاب الأرض، كما بدأ الأمر للكوريين في النسخة الثانية، ونجح منتخب إسرائيل بتسجيل نفسه بطلاً جديداً للقارة في ثالث مشاركته على الصعيد الآسيوي. كان حضور الهند ومشاركته الأولى حدثاً بارزاً على صعيد البطولة القارية، إذ خرج منتخب الهند قبل البطولة بعامين وحقق

## «المسار الرياضي»: الأعمال الإنشائية

## لجسر الدراجات تتقدم بنسبة 84%



أعمال تركيب الهيكل الحديدي للجسر بدت مكتملة (المسار الرياضي)

وسيمتد على مساحة 20 ألف متر مربع ضمن مشروع «المسار الرياضي» الواقع على طريق الأمير محمد بن سلمان، وستتضمن مسطحات بناء تبلغ نحو 120 ألف متر مربع، بإجمالي مساحات تجارية يتجاوز 60 ألف متر مربع، مما يوفر تجربة حيوية للسكان والزوار على حد سواء.

ويُذكر أن منطقة الفنون إحدى المناطق الثماني في مشروع «المسار الرياضي» الواقعة على طريق الأمير محمد بن سلمان مع تقاطع الأمير تركي بن عبد العزيز الأول، والتي تمتد على مساحة تبلغ 184000 متر مربع، وستضم مكونات متنوعة وفريدة وتتميز بالأنشطة الترفيهية، وتشتمل على مسارات للمشاة والدراجات الهوائية، ومن المقرر أن تصبح مركزاً حيوياً للتنقل المستدام، مراعيًا أعلى معايير المحافظة على البيئة، فضلاً عن تميز المشروع بمعالج فنية استثنائية تضفي رونقاً لمسارات التنقل الموجودة فيها.

ويعد مشروع «المسار الرياضي» أحد المشروعات الكبرى لمدينة الرياض، التي أطلقتها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، بتاريخ 12 رجب 1440هـ الموافق 19 مارس (آذار) 2019، ويحظى بمتابعة واهتمام من الأمير محمد بن سلمان، ويمتد المشروع بطول يتجاوز 135 كيلومتراً على طريق الأمير محمد بن سلمان، ويربط بين وادي حنيفة في غرب المدينة ووادي السلي في شرقها، ويتضمن أكثر من 4,4 مليون متر مربع من المساحات الخضراء المفتوحة، وأكثر من 50 موقعا للرياضات المختوعة.

شهدت الأعمال الإنشائية لجسر الدراجات في مشروع «المسار الرياضي» في العاصمة السعودية الرياض تقدماً ملحوظاً بنسبة 84 في المائة؛ إذ سيوفر مسارات لراكبي الدراجات الهوائية والمشاة ويعزز من التنقل المستدام، رابطاً وادي حنيفة بطريق الأمير محمد بن سلمان، بالإضافة إلى اكتمال أعمال تركيب الهيكل الحديدي للجسر بشكل كامل.

وكانت مؤسسة «المسار الرياضي» قد وقعت مع كل من شركة «أجدان للتطوير العقاري» وشركة «البلاد المالية»، اتفاقية لتأسيس صندوق استثمار عقاري خاص بقيمة مليار ريال، يهدف إقامة مشروع متعدد الاستخدامات لتطوير منطقة الفنون، وهي إحدى المناطق الثماني لمشروع «المسار الرياضي».

ويشكل الصندوق نموذجاً فريداً للتعاون ما بين القطاعين العام والخاص؛ إذ ستكون «شركة المسار الرياضي للتطوير والاستثمار العقاري» شريكاً رئيسياً في الصندوق، في حين ستقوم شركة «أجدان للتطوير العقاري» بأعمال التطوير العقاري للمشروع، إضافة إلى انضمامها كمنتظم مشارك في الصندوق، وستتولى شركة «البلاد المالية» مهام إدارة الصندوق.

ليفربول يصطدم بنيوكاسل على أمل بدء العام الجديد في الصدارة... وأرسنال يتطلع لانتفاضة أمام فولهام

## سيتي للزحف نحو القمة عبر شيفيلد... واختبار صعب ليونايتد في معقل فورست

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد مرحلة شهدت سقوط كل من أرسنال وأستون فيلا وتوتنهام، يمني ليفربول النفس للاحتفال بالعام الجديد وهو متمسك بصدارة الدوري الإنجليزي لكرة القدم حين يتواجه، الاثنين، مع ضيفه نيوكاسل في ختام المرحلة العشرين التي شيفيلد يونايتد، وصدام جاره مانشستر يونايتد مع توتنهام فورست ولوتون مع تشيلسي، وأستون فيلا ضد بيرنلي. وخرج ليفربول من المرحلة التاسعة عشرة في الصدارة جراء فوزه الثلاثاء على مضيعة بيرنلي 2-0، مستفيداً من سقوط أرسنال، الخميس، على أرضه ضد جاره وستهام 0-2، وبقي أمام «المفجعة» بفارق نقطتين.

وكان ليفربول ومانشستر سيتي، حامل اللقب، من أكبر المستفيدين في هذه المرحلة التي فاز خلالها الأخير على مضيعة إيفرتون 3-1 الأربعاء، ما جعل فريق المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا على بُعد 3 نقاط من أرسنال الثاني مع مباراة مؤجلة في جعبته. وعاد سيتي بقوة من موندنال الأندية الذي أحرز لقبه في أول مشاركة له، بعدما حوّل تخلفه أمام مضيعة إيفرتون إلى فوز 3-1.

وغادر فريق غوارديولا إلى السعودية، حيث توج الجمعة الماضي بلقب الموندنال على حساب فلومينينسي البرازيلي برعاية نظيفة، بعد سلسلة من النتائج المخيبة في الدوري الممتاز، حيث اكتفى بفوز وحيد خلال 6 مراحل، في سلسلة شهدت تعاقبه مع كل من تشيلسي وليفربول وتوتنهام وخسارته أمام أستون فيلا.

وتبدو مهمة سيتي سهلة حين يفتتح المرحلة، اليوم (السبت)، على أرضه، حيث يتواجه مع شيفيلد يونايتد متذلل الترتيب، خلافاً للبرفول الذي يخوض اختباراً صعباً ضد نيوكاسل الطامح إلى العودة إلى سكة الانتصارات بعد خروج من ربع نهائي الكأس على يد تشيلسي وبركات الترجيح والخسارة في المرحتين الماضيتين أمام لوتون تاون (0-1) ونوتنهام فورست (1-3).

وبعد العودة أمام إيفرتون بانتصار مهم، بدأ غوارديولا واضحاً بشأن طموح أبطال العالم وحامل لقب الدوري الممتاز ودوري أبطال أوروبا، بالقول: «نريد أن نكون هناك في الصدارة»، ندرك أننا لسنا على قمة الدوري لكن الكثير من الأمور ستتحل.

وتابع: «لم أزل قط موسماً في الدوري الممتاز (مماثلاً للحالي)، حيث يكون بإمكان فرق من ذيل الترتيب أو منتصفه الفوز على أي كان... سيكون هناك الكثير من المفاجآت».

والمفاجآت تحققت بالفعل الخميس بخسارة أرسنال أمام وستهام، وتوتنهام أمام برايتون (2-4) وقبلها بيوم أستون فيلا أمام الجريح مانشستر يونايتد (2-3) بعدما كان متقدماً 2-0.

وضمن برنامج اليوم (السبت)، لقاء لوتون تاون مع ضيفه تشيلسي، حيث يامل الأخير في البناء على انتصاره



غوارديولا مدرب سيتي وفريقه قادرون على تقويض الفارق مع المتصدر إلى نقطتين فقط (أ.ف.ب)

أمام مانشستر يونايتد. ويرى الأسترالي أنجي بوستيكو غلو، مدرب توتنهام، أن حالة الإرهاق التي عانى منها لاعبوه، كانت السبب وراء خسارته أمام برايتون 2-4 الخميس، وقال: «من العدل أن نقول إننا كنا نشعر بالإرهاك نسبيًا وافقرنا لشراستنا طلبنا الكثير من هؤلاء اللاعبين لفترة طويلة للغاية. الخطة التي نتهجها تتطلب بذل الكثير من الجهد البدني، ولم تكن في أفضل حالاتنا أمام برايتون». ويبدو بورنموث على النقيض تماما، حيث يحلم بمواصلة انتفاضته في البطولة وتحقيق فوزه الخامس على التوالي، غير أن مهمته ستكون صعبة بالتأكيد.

وتبرز مواجهة المتصدر ليفربول مع شيفيلد الاثنين في ختام المرحلة، وبعد الفوز على بيرنلي وتصدر الترتيب، قال المدرب الألماني للبرفول يورغن كلوب: «حسناً، 42 نقطة، هذا أمر مرض جداً بصراحة. هذا أمر جميل لأن النصف الأول من الموسم انتهى وما حققناه كان جيداً بالتأكيد. لم يكن مثالياً لكنه كان جيداً».

وسيحاول فريق كلوب تأكيد التفوق على نيوكاسل وحصد انتصاره السادس على التوالي، بينما يامل منافسه في تحقيق فوزه الأول على الفريق الأحمر منذ أكثر من 8 أعوام.

ويعود آخر انتصار لنيوكاسل على ليفربول إلى السادس من ديسمبر (كانون الأول) 2015، عندما انتصر بملعبه 2-0 صفر، لكن منذ ذلك الوقت فشل في حصد أي فوز عبر المواجهات الـ14 الأخيرة، التي شهدت تحقيق

أول وطم غادرنًا صلاح وساديو «إمامي»، وتابع: «نعلم أن كأس الأمم الأفريقية تقام كل عامين ويتعين على صلاح أن يرحل لدينا (واتارو) إندو يشارك في كأس أمم آسيا (تقام في نفس التوقيت) أيضاً، لذا فالأمر كما هو ينبغي لنا أن نتعامل مع الأمر، علينا البحث عن حلول، وأمل أن تكون لدينا أيضاً تلك الخيارات بعد مباراة نيوكاسل».

وجاءت عودة البرتغالي ديوجو جوتا، الذي يجيد اللعب في أكثر من مركز بخط الهجوم، في الوقت المناسب، بعد تعاقبه من الإصابة ليمنح ليفربول دفعة جيدة، لا سيما بعد تسجيله هدفاً خلال الفوز 2-0 صفر على بيرنلي.

ورغم ذلك، أصبحت صلاح عن زيارة رمي نيوكاسل، بعدما صام عن التسجيل في شبكته خلال آخر 4 لقاءات جرت بين الفريقين في المقابل، يهدف نيوكاسل لوضع حد لنتائجته المهترئة في البطولة، بعدما تلقى 4 هزائم مقابل فوز وحيد خلال لقاءاته الخمسة الأخيرة بالمسابقة، حيث يخوض مواجهة الاثنين عقب خسارته في مباراته الأخيرة أمام لوتون تاون ونوتنهام فورست. وحذر إيدي هاو، مدرب نيوكاسل، لاعبيه من أنه لا أحد يضمن مكاناً في التشكيلة الأساسية، في ظل محاولته علاج التراجم الملقق في مستوى ونتائج الفريق، وقال: «سأكون مستعداً لإجراء أي تغيير اعتقد أنه يمكن أن يفيد الأداء أو النتيجة وبالطبع سوف تتم محاسبة اللاعبين على أدائهم. لا يوجد لاعب يضمن مكانة في الفريق، لذا ينبغي أن يدرك اللاعبون أن عليهم تقديم أداء جيد وعلينا تغيير مستوانا في أسرع وقت بالتأكيد».

الصدرة، تشعر بخيبة كبيرة جداً. لقد سيطرنا بشكل كبير على المباراة، كنا في أفضل بكثير من التي حققها أمام وستهام استناداً إلى الفرص التي حصل عليها.

وقال: «أردنا» الذي لم يفز على «المفجعة» منذ يناير (كانون الثاني) 2012 (2-1 في الدوري). بدوره، وسيحاول توتنهام النهوض بعد الهزيمة القاسية على يد برايتون 2-4 في لقاء تقدم خلاله الأخير برعاية نظيفة، وذلك حين يستضيف بورنموث الثاني عشر، الأحد، قبل رحلته إلى ملعب «ولد ترافورد» لمواجهة حامية الأسبوع المقبل

دربي ثلاثة توالياً الأسبوع المقبل ضد كريستال بالاس، أن فريقه استحق نتيجة أفضل بكثير من التي حققها أمام وستهام استناداً إلى الفرص التي حصل عليها.

وقال: «أردنا» الذي لم يفز على «المفجعة» منذ يناير (كانون الثاني) 2012 (2-1 في الدوري). بدوره، وسيحاول توتنهام النهوض بعد الهزيمة القاسية على يد برايتون 2-4 في لقاء تقدم خلاله الأخير برعاية نظيفة، وذلك حين يستضيف بورنموث الثاني عشر، الأحد، قبل رحلته إلى ملعب «ولد ترافورد» لمواجهة حامية الأسبوع المقبل

الصدرة، تشعر بخيبة كبيرة جداً. لقد سيطرنا بشكل كبير على المباراة، كنا في أفضل بكثير من التي حققها أمام وستهام استناداً إلى الفرص التي حصل عليها.

وقال: «أردنا» الذي لم يفز على «المفجعة» منذ يناير (كانون الثاني) 2012 (2-1 في الدوري). بدوره، وسيحاول توتنهام النهوض بعد الهزيمة القاسية على يد برايتون 2-4 في لقاء تقدم خلاله الأخير برعاية نظيفة، وذلك حين يستضيف بورنموث الثاني عشر، الأحد، قبل رحلته إلى ملعب «ولد ترافورد» لمواجهة حامية الأسبوع المقبل

وقال: «أردنا» الذي لم يفز على «المفجعة» منذ يناير (كانون الثاني) 2012 (2-1 في الدوري). بدوره، وسيحاول توتنهام النهوض بعد الهزيمة القاسية على يد برايتون 2-4 في لقاء تقدم خلاله الأخير برعاية نظيفة، وذلك حين يستضيف بورنموث الثاني عشر، الأحد، قبل رحلته إلى ملعب «ولد ترافورد» لمواجهة حامية الأسبوع المقبل

وقال: «أردنا» الذي لم يفز على «المفجعة» منذ يناير (كانون الثاني) 2012 (2-1 في الدوري). بدوره، وسيحاول توتنهام النهوض بعد الهزيمة القاسية على يد برايتون 2-4 في لقاء تقدم خلاله الأخير برعاية نظيفة، وذلك حين يستضيف بورنموث الثاني عشر، الأحد، قبل رحلته إلى ملعب «ولد ترافورد» لمواجهة حامية الأسبوع المقبل



كلوب سعيد بحصد ليفربول 42 نقطة (أ.ب)

هاغ مدرب ليونايتد يامل مواصلة الانتفاضة في مواجهة فورست (رويترز)

المدرّب الإيطالي الخبير خالف التوقعات بانتقاله لتدريب منتخب السامبا مفضلاً البقاء مع الملكي

## تجديد أنشيلوتي تعاقده مع الريال ضربة موجعة للبرازيل

مدريد: «الشرق الأوسط»

وجه المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي، صاحب السجل المذهل مع ريال مدريد متصدراً الدوري الإسباني لكرة القدم، ضربة موجعة لسؤولي الكرة البرازيلية بعد تراجع عن الإشراف على تدريب المنتخب الوطني اعتباراً من الصيف المقبل، وتفضيله لتدريب عقده مع النادي الملكي الإسباني حتى يونيو (حزيران) 2026.

وفجر ريال مدريد قنبلة التمدد في بيان مقتضب على موقعه الرسمي في قلب الاحتفالات باعياد الميلاد وقبل دخول العام الجديد: «اتفق ريال مدريد وكارلو أنشيلوتي على تمديد عقد مدربنا حتى 30 يونيو 2026».

وجاء الإعلان عن تمديد عقده الذي كان سينتهي الصيف المقبل مفاجئاً في وقت كان فيه مرشحاً لكي يكون أول مدرب أجنبي لأبطال العالم خمس مرات منذ قرابة ستين عاماً، وأن يقوده بعد كوبا أمريكا المقبلة في الولايات المتحدة (من 20 يونيو إلى 14 يوليو/ تموز).

كانت صحيفة «اس» وزعمت الخميس أن أولوية ابن الـ64 عاماً البقاء مع ريال مدريد وليس في عجلة من أمره فيما يخص التوقيع مع الاتحاد البرازيلي، مستندة إلى ما أدى به مؤخراً حين قال:

«وعدده المكون» يغادر النادي الملكي. وأوضح أن إدارة ريال تبدو أكثر من راضية عما حققه الفريق من نتائج بقيادة المدرب الإيطالي وتوجه للدخول في مفاوضات معه بعد الكأس السوبر الإسبانية الشهر المقبل من أجل تمديد عقده عاماً واحداً، لكنها سارعت بتقديم موعد هذا التجديد.

ويلتقي ريال في كأس السوبر المقررة في الرياض مع جاره أتلتيكو مدريد في نصف النهائي يوم العاشر من الشهر المقبل، على أن يلحق الفائز منهما برشلونة أو أوساسونا في النهائي المقرر في 14 منته. ووضع التمدد حداً للإثارة التي اندلعت منذ الصيف الماضي بإعلان رئيس الاتحاد البرازيلي للعبة إيتالدو رودريغيز أن أنشيلوتي سيتولى تدريب المنتخب الوطني اعتباراً من كوبا أمريكا.

بقي المنتخب البرازيلي من دون مدرب دائم منذ رحيل تيخي بعد الخروج من ربع نهائي موندنال قطر الذي أقيم نهاية 2022 على يد كرواتيا ببركات الترجيح، تاركاً المهمة مؤقتاً لرامون مينيزيس ومن بعده لمرّب فلوميننسي فرناندو دينيز الذي فشل حتى الآن في تحسين النتائج

المخيبة للمنتخب البرازيلي الذي منى بخسارة على أرضه أمام الغريم التقليدي الأرجنتيني بطل العالم. لكن عراب الاتفاق المبدئي مع

نهاي المسابقة القارية العربية بالعلامة الكاملة في ست مباريات وسيلاقى لايبزيغ الألماني، وذلك بفضل تألق نجومه الواعدين، في مقدمتهم الوافد الجديد من بوروسيا دورتموند الألماني الدولي الإنجليزي جود بيلينغهام البالغ من العمر 20 عاماً، الذي خالف التوقعات بانسجامه السريع وتألقه اللافت كونه هدافه الأول في مختلف المسابقات برصيد 17 هدفاً مع خمس تمريرات حاسمة.

وسيسمح التمدد لأنشيلوتي بمواصلة حصد الألقاب وهو الذي توج بكل الجوائز الممكنة مع ريال مدريد منذ فترته الأولى على مقاعد بدلاء الميرينغي (2013-2015)، قبل عودته في عام 2021. وأضاف لقبين في دوري أبطال أوروبا (2014، 2022)، ولقباً في الدوري (2022، 2014)، ولقبين في مسابقة كأس الملك (2014، 2023) إلى سجل النادي المردي.

توج أنشيلوتي بعشرة ألقاب خلال مغامرته مع ريال محققاً 118 انتصاراً في 260 مباراة. فاز الرجل الملقب بـ«المستتر» بالعديد من الألقاب في الأندية العربية التي دربها (ميلان، تشيلسي الإنجليزي، وبايرن ميونخ الألماني وسان جيرمان الفرنسي)، أبرزها أربعة ألقاب في دوري أبطال أوروبا ولقب بطل الدوريات الخمسة الكبرى في القارة العجوز.



أنشيلوتي حذّر منتخب البرازيل (رويترز)

وأطلقت محكمة العدل في ريو دي جانيرو اتفاقاً بين الاتحاد البرازيلي ومكتب المدعي العام في ريو، يعود تاريخه إلى مارس (آذار) 2022، الذي

أنشيلوتي بات خارج أسوار الاتحاد البرازيلي هذا الشهر، بعدما أقال رودريغيز من منصبه عقب قرار قضائي بإبطال اتفاق سمح بانتخابه.

موندنال الولايات المتحدة 2026، منها بخسارة على أرضه أمام الغريم التقليدي الأرجنتيني بطل العالم. لكن عراب الاتفاق المبدئي مع

6 نقاط فقط تفصل بين الأول والخامس مع وصول المسابقة إلى منتصف الطريق

## فرص الفرق الخمسة الأولى في الفوز بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز

لندن: ديفيد هايتر وأندي هانتون  
وين فيشر وجيمي جاكسون\*

ارتفعت سخونة الدوري الإنجليزي الممتاز وبات الصراع مفتوحاً على القمة بشكل لم نشهده من عدة سنوات، حيث تبدلت الأحوال وتناوب أكثر من فريق على الصدارة، ومع وصول المسابقة إلى منتصف الطريق لا يفصل بين الأول والخامس أكثر من 6 نقاط مما يبني بموسم مثير. وهنا نستعرض لحظوظ الفرق المتنافسة على اللقب.

ليفربول: لعب 19 مباراة لديه 42 نقطة وفارق أهداف 23

أمور تصب في مصلحته: هناك أسباب تدعو للتفاؤل في ليفربول، مثل الخبات في المستوى وتحقيق نتائج جيدة في المباريات الأخيرة والتقدم بفارق خمس نقاط كاملة عن مانشستر سيتي (الذي لديه مباراة مؤجلة)، لكن هناك عوامل أكبر وراء عودة ليفربول للمنافسة بقوة على لقب الدوري. اللاعبين الكبار الذين يعرفون جيداً ما يتعين عليهم القيام به للفوز بالدوري الإنجليزي الممتاز والاستفادة من تراجع مانشستر سيتي، محمد صلاح، وفيرجيل فان ديك، واليسون بيجر، وترينت ألكساندر آرنولد، تعاملوا مع فشل الفريق الموسم الماضي في التأهل لدوري أبطال أوروبا على أنه إهانة كبرى تستدعي العمل بكل قوة على إعادة الفريق إلى المكانة التي تليق به. بالإضافة إلى ذلك، فقد استقر لعبو خط الوسط الجدد وتأقلموا بسرعة أكبر مما كان يتصوره المدير الفني يورغن كلوب، نفسه. يمتلك الفريق العديد من الخيارات الجيدة في معظم المراكز، خصوصاً في خط الهجوم الذي يضم كوكبة من اللاعبين المميزين، كما يمتلك ليفربول القدرة على تحقيق الفوز حتى عندما لا يكون في أفضل حالاته.

أمور تقف ضده: تعد القدرة على العودة في النتيجة وتحقيق الفوز القاتل في اللحظات الأخيرة من المباريات إحدى السمات المهمة لأي فريق يسعى للفوز بالبطولات والألقاب، خصوصاً عندما يحقق الفريق ذلك وهو يلعب بـ10 لاعبين، لكن ليفربول احتاج للعودة في المباريات بعد التأخر في النتيجة كثيراً هذا الموسم، باستثناء المباراة التي فاز فيها على ملعبه على استون فيلا، والفوز على وستهام في كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة. وبالتالي، فنادراً ما سيطر ليفربول على المنافس أو على المباراة منذ البداية حتى النهاية. من الواضح أن ليفربول يمر بمرحلة انتقالية، وهو الأمر الذي يبدو في بعض النجوم المتألق خلال ما يقدمه الفريق داخل الملعب. وعلاوة على ذلك، يجب أن يحسن الفريق نتائجه ضد الفرق الكبرى الأخرى فيما يسمى بـ«الستة الكبار». ويحتل ليفربول المركز الأخير في الدوري المصغر بين هذه الفرق الستة الكبرى، وهو الفريق الوحيد الذي لم يفز على أي منافس من هؤلاء «الستة الكبار» هذا الموسم، حيث تعادل مع تشيلسي ومانشستر سيتي ومانشستر يونايتد وأرسنال، وخسر أمام توتنهام. وفي ظل غياب جويل ماتيب عن المباريات خلال ما تبقى من الموسم، فمن الممكن أن يواجه الفريق مشكلة كبيرة في حال تعرض أي من المدافعين الأساسيين للإصابة. وأشار كلوب إلى أنه من غير المرجح التعاقد مع مدافع جديد في فترة الانتقالات الشتوية المقبلة.

المباراة القادمة للفريق: نيوكاسل (على ملعبه) في الأول من يناير (كائون الثاني)

أرسنال: لعب 19 مباراة لديه 40 نقطة وفارق أهداف 18

أمور تصب في مصلحته: عندما أرسل مارتن أوديفاردر كرة عرضية في الثواني الأخيرة من مباراة أرسنال أمام لوتون تاون في 5 ديسمبر (كائون الأول)، كان إحرار ديكلان رايس هدف الفوز برأسية قوية يبدو شيئاً حتمياً، ليس فقط لأن رايس سبق له وأن فعل ذلك - نتذكر جميعاً هدفه القاتل في مرمرى مانشستر يونايتد في الدقيقة 96 في الثالث من سبتمبر (أيلول) الماضي - لكن لأن أرسنال اعتاد على تحقيق الفوز بهذه الطريقة، التي تؤكد أن هذا الفريق يتحلى بعقلية الأبطال. وحققت أرسنال الفوز في اللحظات الأخيرة أيضاً أمام كل من مانشستر سيتي وبرينتفورد، كما أحرز هدف التعادل في مرمرى تشيلسي في الدقيقة 84. إن



استعادة القوة الهجومية بقيادة صلاح منحت ليفربول الثبات والصدارة (أ.ف.ب.)

ثلاث سنوات من الآن. في ذلك الحين، وبعد التعادل أمام وست بروميتش البيون في منتصف ديسمبر (كائون الأول) وتأخره بفارق خمس نقاط عن توتنهام، نجح غوارديولا في قلب الأمور رأساً على عقب وقاد النادي لتحقيق الفوز في 15 مباراة على التوالي، ليفوز باللقب في نهاية المطاف.

وعلى الرغم من تذبذب نتائج مانشستر سيتي في المباريات الأخيرة، إلا أن الفارق بينه وبين ليفربول المتصدر 5 نقاط فقط. مع العلم بأنه يملك مباراة مؤجلة يستطيع إذا فاز بها تقليص الفارق إلى نقطتين فقط. وعلاوة على ذلك، سوف يستعيد مانشستر سيتي قريباً خدمات نجمه البلجيكي الرابع كيفن دي بروين، الغائب عن الملاعب منذ بداية الموسم بسبب الإصابة.

أمور تقف ضده: تمثل المشكلة التي يواجهها غوارديولا منذ نهاية الموسم الماضي في كيفية تعويض النجم الألماني إيلكاي غوندوغان، الذي قاد الفريق للفوز بالثلاثية التاريخية، تعاقد غوارديولا مع ماتيو كوفاسيتش، لكنه لم يقدم المستويات القوية نفسها، ناهيك عن أن غوندوغان كان يقوم بدور رائع في غرفة خلع الملابس، كما رحل رياض محرز، ولم يقدم اللاعب الذي تعاقد معه النادي بدلاً له، وهو ماتوس نونيز، الذي نفسه الذي كان يقدمه النجم الجزائري، وهناك تحد آخر يتمثل في تحفيز اللاعبين على تقديم المزيد وإيجاد



لاعبو سيتي عازمون على العودة للقمة بعد التوتج بمونديال الأندية (رويترز)

دوافع جديدة لهم بعد فوزهم بالفصل بلقب الدوري في آخر ثلاث سنوات.

المباراة القادمة للفريق: شيفيلد يونايتد (على ملعبه) السبت.

توتنهام: لعب 19 مباراة لديه 36 نقطة وفارق أهداف 11

أمور تصب في مصلحته: لم يكن أي شخص يتوقع أن يظهر توتنهام بهذا الشكل القوي في بداية هذا الموسم، خصوصاً بعد رحيل نجمه هاري كين في أغسطس (آب) الماضي إلى بايرن ميونخ. وبالطريقة، لم يكن أحد يعتقد أن توتنهام سينتصر جدول الترتيب بعد 10 جولات، لكنه فعل ذلك وحقق أفضل بداية له في السوبر منذ موسم 1960-1961. وتشير إحصائية إلى أن توتنهام أصبح الفريق الثالث عشر الذي يحصل على 26 نقطة أو أكثر بعد مرور 10 جولات من الموسم في تاريخ الدوري الإنجليزي الممتاز، وتشير الإحصائية أيضاً إلى أن 6 من هذه الفرق الثلاثة عشر قد تمكنت من حصد اللقب في نهاية المطاف، في حين احتل أرسنال المركز الثالث في موسم 2007-2008، واحتل نيوكاسل المركز السادس في موسم 1994-1995. بمعنى آخر، يقول التاريخ إنه عندما يبدأ أي فريق الموسم بهذه القوة فإنه يواصل تحقيق النتائج الجيدة على المدى الطويل. ومع ذلك، تراجعت نتائج توتنهام في 6 مباريات بعد ذلك، وهو الأمر الذي يعكس حاجة الفريق إلى تدعيم صفوفه حتى يكون لديه أكثر من بديل في كل المراكز. ويقدم الفريق بقيادة المدير الفني الأسترالي أنجي بوستكوغلو، كرة قدم جريئة وممتعة، وهو الأمر الذي ألهم حماس اللاعبين والمشجعين معا.

لقد أظهرت المباريات العشر الأولى ما يمكن للفريق القيام به عندما يكون جميع اللاعبين متاحين. أمور تقف ضده: لا يزال توتنهام في بداية مشروعه تحت قيادة بوستكوغلو، ويفتقر إلى وجود خيارات قوية في كل المراكز - على الرغم من أن الفريق لا يشارك في بطولات قارية تؤثر على تركيزه على بطولة الدوري. وبالنظر إلى أن النادي لم يحصل إلا على بطولة واحدة فقط خلال رئاسة دانييل ليفي الممتدة منذ 22 عاماً (كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة عام 2008)، فمن المؤكد أنه من المبالغة أن تطالب الفريق بالفوز فجأة باللقب الأكبر على المستوى المحلي، وهو لقب الدوري.

المباراة القادمة للفريق: بورتسموث (على ملعبه) الأحد.

\* خدمة الغارديان

مسابقة هذا الموسم، ناهيك عن السرعة الفائقة لهدفه، أولي واكينز والقدرات المميزة للمهاجمين موسى ديباي وليون بايلي. وعلى عكس معظم المنافسين على المقدم، يمكن لآستون فيلا التركيز فقط على مباريات الدوري حتى مارس (آذار) المقبل، عندما يستأنف الفريق مغامرته في دوري المؤتمر الأوروبي في دور الستة عشر. وباستثناء رحلته إلى ميدلسبره في كأس الاتحاد الإنجليزي في يناير (كانون الثاني)، يمكن لآستون فيلا أن يركز بشكل كامل على مباريات الدوري الإنجليزي الممتاز ويحشد كل قوته في إطار سعيه للفوز بلقب الدوري للمرة الأولى منذ عام 1981.

أمور تقف ضده: هل يستطيع آستون فيلا التركيز ومواصلة العمل بالقوة نفسها رغم كل الأشياء التي تشتت الانتباه من حولها؟ بالنسبة لمعظم لاعبي هذا الفريق، تُعد المنافسة على اللقب شيئاً جديداً تماماً. ويتمثل مصدر القلق الرئيسي في أن أوناي إيمري ليس لديه الكثير من البدائل على

المباراة القادمة للفريق: بيرنلي (على ملعبه)

مانشستر سيتي: لعب 18 مباراة لديه 37 نقطة وفارق أهداف 22

أمور تصب في مصلحته: نجح جوسيب غوارديولا في بناء فريق قوي للغاية لمانشستر سيتي يسعى دائماً لتحقيق الفوز، وبالفعل حصد خمسة ألقاب في ست سنوات. ولعل الشيء الرائع في هذا الفريق هو أنه لا يكتبي أبداً بما حققه ويلتزم دائماً بشعار المدير الفني الكتالوني المنتمل في «الاستمرار في العمل دائماً على الوجود في القمة»، وهو الأمر الذي يلهب حماس اللاعبين. لم يحصل مانشستر سيتي إلا على 10 نقاط فقط من آخر 21 نقطة متاحة، وهو ما يعني أن حامل اللقب لا يمر بأفضل حالاته على الإطلاق، لكن بعد فوز مانشستر سيتي بكأس العالم للأندية، عاد غوارديولا ليركز على المسابقة المحلية بأمل تكرار ما حدث قبل

المباراة القادمة للفريق: بيرنلي (على ملعبه)

المباراة القادمة للفريق: بيرنلي (على ملعبه)

المباراة القادمة للفريق: بيرنلي (على ملعبه)



أرسنال يملك كل المقومات التي ترشحه لحصد اللقب لكن الخسارة الصادمة أمام وستهام تبدو إنذار خطر (رويترز)

ما يؤكد ويدعم فكرة أن أرسنال قادر على الفوز بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم هو الأسس التي وضعها ميكيل أرتيتا. لقد كان التعاقد مع ديكلان رايس بمثابة إضافة هائلة لنفسه كثيراً بقيادة النجم الإنجليزي الدولي بعمل رائع في الخط وسط الفريق، حيث يقوم النجم النواحي الدفاعية، خصوصاً فيما يتعلق بإفساد الهجمات المرتدة للمنافسين، ومساعدة الفريق على السيطرة على خط الوسط. وعلاوة على ذلك، فقد تطور خط الدفاع مؤخراً لجدول الترتيب معظم فترات الموسم. وأصبح أرسنال قادراً على تشكيل خطورة هائلة على مرمرى المنافسين في الكرات الثابتة، فضلاً عن الأشياء المذهلة التي يظهرها كل من أوديفاردر وبوكايو ساكا داخل المستطيل الأخضر.

المباراة المقبلة للفريق: فولهام (خارج ملعبه) الأحد.

أستون فيلا: لعب 19 مباراة لديه 39 نقطة وفارق أهداف 15

أمور تصب في مصلحته: لا يتعرض آستون فيلا لضغوط بشأن النتائج المخوفة منه، على خلاف المدير الفني، ولكن المدير الفني، أوناي إيمري، يدرك جيداً إلى أي مدى وصل هذا الفريق الرابع، ويطالب اللاعبين دائماً بتقديم أفضل ما لديهم داخل الملعب. لقد تحول ملعب «فيلا بارك» إلى حصن منيع أمام

المباراة القادمة للفريق: بيرنلي (على ملعبه)

الممثلة المصرية قالت إنها تتطلع لتقديم أعمال الـ«سوبر هيرو»

## منى هلا لـالتنترفا الأوسط: لا أحب مشاهدة أعمال

القاهرة: انتصار دردير



منى هلا في فيلم «ليل خارجي» (الشرق الأوسط)

قالت الفنانة المصرية منى هلا إنها لا تخشى غيابها عن الأعمال الفنية، بعدما اضطرت للغياب 3 سنوات على أثر ظروف عائلية وصفقتها بأنها «صعبة». وأوضحت، في حوارها، لـ«الشرق الأوسط» أنها نائقة قاسية على نفسها، ولا تحب أن تشاهد أعمالها حتى لا تغتفر بأي نجاح تحققه، وكشفت أنها تكتب عملاً كوميدياً، وتتمنى أن تقدم أعمال الـ«سوبر هيرو» في مصر. ولدت منى هلا لأب مصرية وأب نمساوي، وقضت حياتها بين مصر وأوروبا، وقدمت أعمالاً فنية عدة بينهما. ورغم فوزها بجائزة أفضل ممثلة من «المهرجان القومي للسينما»، قبل عامين، عن فيلم «ليل خارجي»، فإنها غابت عن الأعمال الفنية في مصر، وتبرز أسباب هذا الغياب بقولها: «عشت ظروفاً عائلية قاسية جداً، وفقدت اثنتين من خالاتي، كما أن فترة (كوفيد 19) غيّرت فينا كثيراً وجعلتنا أكثر إحباطاً وعزلة».

وتوضّح: «لست ممن يضغطون على أنفسهم لأجل الظهور والتواجد، فإذا كنت غير قادرة على الظهور اختفي تماماً؛ لأنني بدأت العمل الفني منذ أن كان عمري 12 عاماً». وتضيف هلا أن اختفاها لعام أو عامين لن يكون مؤثراً، فالهم أن تكون مستعدة للعمل وسعيدة بما تقوم به؛ لأن فائد الشيء لا يعطيه.

تعتبر هلا عن شعورها بالفخر، لفوزها بجائزة أفضل ممثلة عن فيلم «ليل خارجي» للمخرج أحمد عبد الله السيد، الذي جسدت فيه شخصية فتاة ليل: «كانت من أكثر الجوائز التي شعرت بالفخر لفوزي بها، فقد فاز بها قبلي فنانات كبيرات، وقد أحببت شخصية (توتو) التي جسدتها، وأرى أن الممثل لا بد أن يحب الشخصية التي يؤديها ويتعاطف معها إنسانياً ولا يحكم عليها بشكل أخلاقي».

وتكشف هلا أنها ابتعدت عن التمثيل، لكنها لم تتعد عن مشاهداتها وقراءاتها، وقد وجدت في الكتابة ملاذاً، مثلما تقول: «شيفان لا أمل منهما؛ القراءة والكتابة، كان أبي رحمه الله نهماً بالقراءة، وكانت أمي تصطحبني منذ طفولتي خلال مهرجان (القراءة للجميع) لأنني ما يروق لي من كتب، وقد كتبت قصصاً قصيرة صادرها في كتاب، كما كتبت سيناريو لمسلسل كوميدي قصير، واكتشفت أن الكتابة الكوميدية أصعب أنواع الكتابة». وترى هلا أن الجمهور المصري لا يضحك أي شيء؛ لأنه تربي

## الشهرة قد تصيب الفنان بـ«الهوس» إن كان غير متصالح مع نفسه

على أفلام فطين عبد الوهاب التي لم تتكرر، وإن ما يقدم حالياً من كوميديا لا يرقى أبداً إلى ما قدمه هذا الفنان العبقرى. تعترف منى هلا بانها لا تحب نفسها ممثلة، وتكره مشاهدة أعمالها، وتتذكر، خلال عروض فيلم «ليل خارجي» التي حضرتها عند مشاركته بعدد من المهرجانات، وتقول إنه بمجرد أن يُضاء نور الصالة بعد انتهاء الفيلم، أشعر بان الواحاً من الثلج سقطت على رأسي، واعتريني الخجل من نفسي، وأنتي كان بإمكانني أن أقدم أداءً أفضل، فأنا نائقة لذاعة وقاسية على نفسي وأكره أن أتناهمني ممثلة، وأؤنب نفسي طول الوقت، ورغم ذلك أرى أنني يجب أن أظل في حالة شك بقدراتي كممثلة حتى لا أرتكن إلى منطقة الأمان بفعل الثقة».

لكن أكثر ممثلة تحب أن تشاهدها منى هي السندريلا سعاد حسني؛ فهي «العظم ممثلة في العالم»، من وجهة نظر هلا: «عظمتها تأتي من تواضعها، وأنها لم تحكم على أي شخصية تؤديها حكماً أخلاقياً، وكان لديها نهم للمعرفة، وشغف التعلم وتطوير ذاتها، ولم تبهرها الشهرة وترى منى أن «الشهرة قد تصيب الفنان بـ«الهوس»، لو أنه كان غير متصالح مع نفسه»، مؤكدة أن «الدائرة التي تحيط بأي فنان، لها تأثير كبير عليه سلباً وإيجاباً».

جذبت انتباه المشاهد العربي في مسلسل «عرابة بيروت»

## ريان حركي لـالتنترفا الأوسط: عمري وشكلي يحددان نوعية الأدوار التي ألعها

بيروت: فيفيان حداد

تجذب ريان حركي المشاهد العربي بشخصيتها (ريما) التي جسدها في مسلسل «عرابة بيروت»، وتتمتع خلاله دور فتاة في السابعة عشرة من عمرها تعاني من إعاقة جسدية ومن حالة نفسية صعبة وهو ما فهي تعرضت لحادث تفجير عندما كانت برفقة والدتها (جوليا قصار)، ولا تزال آثار ذلك الحادث يادية على محياتها ولغة جسدها ومشيتها. تنخرط ريان منذ بداياتها بين مجموعات من الممثلين الراديين في لبنان. في مسلسل «للموت» وبإجرائه الثلاثة جسدت شخصية ليس وخاضت تجربة تمثيلية حملت بها كثيرات من بنات جيلها على مدى ثلاثة مواسم. فوقفت إلى جانب ماغي بوجع ومن دانييل رحمة وكارول عبود وفادي أبي سمرا وأحمد الزين وغيرهم. وفي «عرابة بيروت» أيضاً تمثل إلى جانب جوليا قصار ومهيدي خضور وتعود في ثنائيتها مع كارول عبود. وتعلق: «لا شك أنني محظوظة كي أقف إلى جانب تلك الأسماء العربية. لقد تعلمت منها الكثير وتزودت بخبرات لا يستهان بها. وهؤلاء الممثلون يحفزوني لاشعورياً على إخراج طاقاتي التمثيلية من الأعماق ويحملوني في الوقت نفسه مسؤولية كبيرة كي أكون على المستوى المطلوب».

لغنت ريان المشاهد بدورها ريم المركب والصعب، ويرتكز بشكل رئيسي على لغة جسد محترفة. فكيف حضرت لهذه الشخصية؟ ترد لـ«الشرق الأوسط»: «تم التحدث معي حول هذا المسلسل منذ نحو 7 أشهر. وعندما قرأت النص كان والدي لا يزال حياً، فحسنتي كثيراً للدور، وكان ينتظر بفارغ الصبر موعد تصويره ومن ثم عرضه. ولكن ومنذ 6 أشهر رحل والدي وهو ما تسبب عندي



في فيلم «إمان»، مع كاتبه ومخرجه وبطله جاد أبو علي (ريان حركي)

وعلى لغة جسد عالية، وعلى نظرات عميرة». تؤكد ريان أن لغة الجسد عند الممثل لا تدرّس. فهي نتاج خبرات متراكمة؛ كونها تشكل 90 في المائة من أداء الممثل. «أحياناً لا يحتاج الممثل إلى التكلم بل الاكتفاء بنظرات معينة كي يوصل حالته للمشاهد. وعملت بجهد كي أتعرف عن كتب إلى لغة الجسد لدى الممثل. كنت أراقب بدقة ممثلين آخرين، وأتفرج على مسلسلات كثيرة. فاستخدمتها في (للموت) وكذلك في «عرابة بيروت».

تدور وقائع «عرابة بيروت» في زمن الستينات، يومها لم تكن قد ولدت بعد ريان حركي. فماذا استلقت عن تلك الفترة في هذه التجربة؟ ترد: «لطالما سمعنا من أهاليها عن بيروت الحقيقية، وكانوا يؤكدون أن بيروت لم تكن تنام في ذلك الوقت. ولست هذه الأمور في حبكة المسلسل، لا سيما وأن كاتبته نور الشيشكلي عرفت كيف تحبك قصة ممثلة من تلك الحقبة. وجاء توقيع المخرج فيليب أسمر الرائع ليزيدها تالفاً، فهو دقيق جداً

## طبيعة دوري في مسلسل «عا أمل» جريئة إلى حد قد يتسبب لي بانتقاد قاس

والدتها في المسلسل المذكور شعرت بأنها محظوظة. «أردت ذلك مع قصة المسلسل وحيدته وأسلوب كتابته. وكذلك في حضور هذه الأسماء الكبيرة، إضافة إلى إخراجها من قبل فيليب أسمر. لقد كانت تجربة جميلة بكل أبعادها وسعدت كثيراً بها».

حالياً يعرض لريان الفيلم السينمائي «إمان» من إخراج جاد أبو علي ويشاركها في بطولته. «إنها التجربة السينمائية الأولى لي وعندما قرأت قصة الفيلم جذبتني لأنها تخرج عن المألوف. سبق وعملت مع جاد في مسلسل (عهد الدم)، وعندما اتصل بي لبطولة العمل وافقت بسرعة. جرى تصوير الفيلم منذ أكثر من سنة، وعندما شاهدته اليوم سعدت بصدور فعل الناس. فكانت تجربة حلوة لا سيما وأن الدور لم تعينني أبداً».

تقوم ريان اليوم بإكمال تصوير مسلسلها الرمضاني الجديد «عا أمل». مع ماغي بوجع وديع أبو شقرا ومهيدي خضور. ومع كارول عبود تخوض علاقة رائعة في المسلسل حسب النص. «طبيعة دوري فيه جريئة إلى حد قد يتسبب لي بانتقاد قاس من الناس. وكذلك أتوقع أن تتعاطف معي شرحة أخرى. فهو يدور في إطار درامي اجتماعي حيث أنتهي إلى مجتمع معين. لا يمكنني الإفصاح عن خطوط الشخصية ولا عن العمل ككل».

وعما إذاً تنتظر لعب البطولة المطلقة لدراما معينة تختك لـ«الشرق الأوسط»: «ولما لا؟ وسرنا بنقلنا التمثيل إلى أماكن لا نتوقعها فتكون مفاجأة لنا. ولكن البطولة بشكل عام تتطلب الجهد والشطرة والأداء. فأنا زلت فنية ويتحكم عمري وشكلي الخارجي بالأدوار التي ألعها حتى اليوم. وهو ما يحدد نوعية الشخصيات التي أتقنها، ولكن الأهم هو أنني لا أكره نفسي».

جداً. وكنا نستمتع بالتمثيل معاً في (للموت) خصوصاً أننا صرنا نعرف كيف نتعامل معاً أمام الكاميرا. وفي «عرابة بيروت» أكملنا هذا التناغم، لا سيما وأن أكثرية المشاهد نجتمع فيها سوياً. وعندما شاهدت الحلقة الثالثة من المسلسل لمست هذا الأمر عن كثب. واتصلت بها أخبرها عن مدى تأثيري بالمشهد الذي نجتمع به. وتدرك أنني كنت أرغب في الانتقاد فهي من الممثلات اللاتي ترفع لهن القبعة من دون شك».

مع جوليا قصار التي تجسد دور

أكد لـالتنترفا الأوسط أنه لا يجيد التعامل مع السوشيال ميديا

## محمود عبد المغني: اشتياقي للأدوار الشعبية حمّسني لـ«100 راجل»

القاهرة: محمود الرفاعي

الأولى التي يتحول فيها عمل سينمائي إلى عمل تلفزيوني».

وأوضح أن العمل يدور في إطار زمني مختلف عما قدم في الفيلم، مشيراً إلى أن هناك أجيداً جديدة لم تر الفيلم؛ لأنها لا ترغب في مشاهدة الأعمال القديمة. وقال إن «المسلسل يقدم القصة الشهيرة بمنظور جديد».

وعبر محمود عبد المغني عن سعادته لاستكمال مشاريعه السينمائية بفيلم «درويلة»، الذي من المقرر أن يطرح في دور العرض المصرية والعربية، خلال الأيام المقبلة، قائلاً: «كل دور أقدمه لا بد أن يحمل رسالة، وفيلم (درويلة) يحمل عدداً كبيراً من الرسائل المهمة، في كيفية التعامل مع الحياة».

وذكر أنه يقف في هذا الفيلم أمام فنانين يحبهم ويحترمهم أمثال الفنان الكبير عمرو عبد الجليل، وأيتن عامر، وحسني شتا، والمطرب مسلم، ومحمد علي رزق.

واعتبر عبد المغني أن «نجاح فيلمه الأخير (يوم 13) كان سبباً في عودته للسينما مجدداً»، موضحاً: «كنت قد ابتعدت فترة عن الأعمال التي يسبب عدم إعجابي بالأعمال التي تعرض علي، إلى أن شاركت أخيراً في فيلم (يوم 13) مع الفنانين دينا الشربيني وأحمد داود وشريف مشير، وحقق العمل نجاحاً منقطع النظير، فتشجعت للعودة للسينما من جديد، بسبب وجود منتجين جديدين مثل وائل عبد الله الذي يوفر للممثلين المشاركين معه كل عوامل النجاح، وكان سبباً من أسباب نجاحي سينمائياً بمشاركتي في أفلام (ملاكي إسكندرية)، (والشبح)، و(الجزيرة)».

وبينما يؤكد الفنان المصري أهمية وجود الفنانين على مواقع التواصل الاجتماعي، فإنه يعترف بأنه «لا يجيد التعامل معها»، وقال إنه كتبها ما يقابل صفحات من ثقافة تستعبر اسمه وتحاول النصب على الجمهور.

وقال إنه كتبها ما يقابل صفحات من ثقافة تستعبر اسمه وتحاول النصب على الجمهور. وقال إنه كتبها ما يقابل صفحات من ثقافة تستعبر اسمه وتحاول النصب على الجمهور. وقال إنه كتبها ما يقابل صفحات من ثقافة تستعبر اسمه وتحاول النصب على الجمهور.

يخوض الفنان المصري محمود عبد المغني السياق الدرامي الرمضاني المقبل بمسلسل «100 راجل»، الذي يتقاسم بطولته مع الفنانة سمية الخشاب. وفي حوار مع «الشرق الأوسط»، أرجع عبد المغني حماسه للمشاركة في المسلسل إلى اشتياقه للأدوار الشعبية. تحدّث الفنان المصري عن تفاصيل تصوير مشاهدي في المسلسل بمشاركة الفنانة سمية الخشاب، وهو مسلسل شعبي رومانسي كوميدي من إخراج إبراهيم نشأت، ويستعيد أجواء العلاقات الاجتماعية المصرية الأصيلة لأولاد البلد».

وعن اختياره النجمة الشعبية مجدداً، أوضح قائلاً: «معظم أدوار في الأونة الأخيرة كنت أردي فيها الملابس الكلاسيكية، وأردت الظهور بشكل مغاير»، وفق قوله.

وأشاد عبد المغني بإداء الفنانة سمية الخشاب، ووصفها بأنها «لديها عزيمة وإصرار لتقديم عمل فني جيد»، مضيفاً أن «الجميع يعلم مدى موهبة واحترافية سمية الخشاب، ولديها طموح كبير بأن يحقق المسلسل نجاحاً كبيراً».

وبشأن مصير مسلسلاته الأخرى، التي كان يفترض أن تعرض أيضاً، خلال السياق الدرامي الرمضاني لعام 2024، قال: «ليس لدي معلومات نهائية عن مصير مسلسلي (جري الوحوش)، و(أثبات نسب)، أنا جاهز لتصويرهما، ولكن ليس لدي معلومة عن موعد استئناف العمل عليهما».

وتابع: «حتى مسلسل (بـ100 راجل) ليست لدي ضمانات على طرحه في رمضان؛ لأن العرض هو أمر يخص الشركة المنتجة». وعن رأيه في تحويل فيلم «جري الوحوش» الشهير الذي قدّمه الثلاثي حسين فهمي ونور الشريف ومحمود عبد العزيز في ثمانينات القرن الماضي، إلى عمل درامي يشارك في بطولته، لفت إلى أن هذه ليست المرة

وتابع: «حتى مسلسل (بـ100 راجل) ليست لدي ضمانات على طرحه في رمضان؛ لأن العرض هو أمر يخص الشركة المنتجة». وعن رأيه في تحويل فيلم «جري الوحوش» الشهير الذي قدّمه الثلاثي حسين فهمي ونور الشريف ومحمود عبد العزيز في ثمانينات القرن الماضي، إلى عمل درامي يشارك في بطولته، لفت إلى أن هذه ليست المرة



محمود عبد المغني (حسابه على إنستغرام)

عمرو دياب يتصدر عربياً

## حصاد الموسيقى... ما هي أكثر أغاني 2023 رواجاً؟

بيروت: كريستين جيب

لقب «شخصية العام» من مجلة «تايم» من بين الجولات الموسيقية العالمية التي حققت نجاحاً كبيراً كذلك ونسب مبيعات لا يُستهان بها هذه السنة، جولة بيونسيه التي حملت عنوان «Renaissance» (النهضة). جالت الفنانة الأميركية بين أوروبا والولايات المتحدة ما بين مطلع مايو (أيار) ونهاية سبتمبر (أيلول) 2023، وحصدت نحو 600 مليون دولار.

احتفاءً بمسيرتها الفنية المتواصلة منذ 4 عقود، أطلقت مادونا جولتها العالمية «Celebration Tour» (جولة الاحتفال). وبعد تأجيل فرضته أزمة صحية دقيقة ألمت بها، افتتحت مادونا جولتها في لندن في أكتوبر (تشرين الأول) 2023. من الجولات إلى الأغاني، إذ شكّلت «Flowers» (أزهار) بصوت مايلي سايرس أغنية العام. على منصة «يوتيوب» وحدها جمعت الأغنية أكثر من

«البخت» ما زالت في صدارة الأغاني الأكثر استماعاً. مثل ويجز و«البخت»، كذلك فالأغنية الصادرة منذ أكثر من عام ونصف، لم تخرج طيلة هذه السنة من سياق الأغاني. بإيقاعها السريع وكلامها البسيط، جمعت «مخصمك» أكثر من 140 مليون استماع على «يوتيوب». كما أنها كانت من بين الأغاني الـ20 الأولى لهذا العام، على كل من «انغامي» و«سبوتيفاي».

إذا كانت ظاهرة الأغاني المنفردة أو الـ«سينغل» لم تنحسر بعد، فإن ذلك لا يعني أن الألبومات غابت عن إصدارات 2023، ومن بين أكثر ما لاقى تفاعلاً، اليوم الفنان المصري حمزة نمرة الصادر الجديد بعنوان «رايق» الصادر في سبتمبر (أيلول) والذي ضمّ 13 أغنية. وقد تميّزت من بينها «رياح الحياة» و«أنا الطيب». من بين البومات العام، «روما» لفريق «كايروكي» المصري الذي ضمّ 12 أغنية، تصدرت من بينها



أصدرت الفنانة اللبنانية هبة طوجي ألبومها الجديد «بعد سنين» خلال 2023 (إنستغرام)



بيونسيه في إحدى محطات جولتها العالمية بعنوان (إنستغرام)



اختارت مجلة «تايم» الأميركية المغنية تايلور سويت «شخصية العام» (إنستغرام)



الفنانة الأميركية مادونا خلال جولتها العالمية (منصة إكس)



في أغنية «يا ليل»، تعاون عمرو دياب مع ابنه عبد الله (إنستغرام)

650 مليون مشاهدة، أما على قوائم الاستماع العالمية فحافظت على مرتبتها الأولى 13 أسبوعاً متتالياً. كما استكملت سايرس هذا الإصدار الناجح، باليوم «Endless Summer Vacation» الذي ضمّ 14 أغنية.

ومن أهم الإصدارات الغربية خلال 2023، أغنية شاكيراً مع BZRP التي وجهت فيها المغنية الكولومبية من أصل لبناني، رسائل مباشرة وقاسية إلى جيراند بيكيه، على أثر خيانتها لها.

من بين الفنانين الغربيين اللواتي تميّز هذا العام كذلك، بيلي آيليش وكايي مينو، ولانا دل راي، ودوجا كات، و SZA مع إصدارات حققت صدى عالمياً. أما النوتة الأخيرة في رحلة 2023 الموسيقية، فكانت عودة فريق السـBeetles (بيتلز) مع أغنية «Now and Then»، وهي أغنية كتبها وسجلها جون لينون عام 1977 إلا أنها لم تصدر حينذاك. وقد لعب الذكاء الاصطناعي دوراً أساسياً في استخراج صوت لينون، ودمجه مع أصوات من بقي من أعضاء الفريق البريطاني.

«باسرح وأتوه» و«نفسى أحبك»، و«جيمس دين». ومن أبرز البومات 2023، «بعد سنين» للفنانة اللبنانية هبة طوجي بالتعاون مع المنتج والمؤلف الموسيقي أسامة

الرحباني. من جانبه، وبعد انقطاع دام أكثر من سنتين عن إصدار الألبومات، أهدى الفنان السوري ناصيف زيتون جمهوره اليوم «بالإحلام» المكوّن من 8 أغنيات. بالانتقال إلى أبرز النجاحات الموسيقية غرباً، يمكن القول إن 2023 كان عام تايلور سويت بامتياز. فمع انطلاقة جولتها الموسيقية «Eras Tour» (جولة الحقبات)، حطمت المغنية الأميركية أرقام الإيرادات، جامعةً أكثر من مليار دولار من مبيعات البطاقات. وبذلك، تحوّل عرض سويت العالمي إلى الأعلى من حيث الإيرادات في تاريخ الموسيقى.

لم تتوقف سويت عند هذا الحدّ، فالفيلم الموأكب لجولتها الذي عُرض في صالات السينما، جمع هو الآخر 250 مليون دولار ليصبح بذلك الأعلى عالمياً لناحية إيرادات شباك التذاكر. كما استنحت سويت

تلك العراقية، وأغنية محمود التركي «عاشق مجنون» التي لم تغب عن أي سهرة من سهرات الصيف. على منصة «يوتيوب» وحدها، جمعت الأغنية قرابة 200 مليون استماعاً.

أما خليجياً ومن بين الأغاني التي صدرت في 2023، فقد حقق الفنان ماجد المهندس نجاحاً مع «بديت أطيب» (38 مليون استماعاً على يوتيوب)، و«الحب الأبدى» التي جمعتها بالغنائية أصالة. كما تميّزت أغنية «مكانك» للفنان السعودي عبد المجيد عبد لله، وقد حافظت أغنيته عبد الله «يا ابن الأوامر» و«تتنفسك دنيا» الصادرتان في 2022 على مراتب متقدمة في سياق الأغاني الخليجية.

وفق أرقام منصة «سبوتيفاي» للبيانات الموسيقية، فإن عدداً كبيراً من الأغاني الأكثر استماعاً خلال 2023 هي من إنتاج سنواتٍ منصرمة. في طليعة الاستماع على «سبوتيفاي»، أغنية «قالوا» للمحمد سعيد الصادرة العام الماضي. كذلك الأمر بالنسبة إلى أغنية «البخت» لمغني الرب المصري ويجز؛ فرغم أنها أطلقت في فبراير (شباط) 2022، فإن

البومها الموعود، تحتّم اليسا عاها بالمشاركة في «ليلة نجمات العرب» ضمن موسم الرياض في المملكة العربية السعودية. من الإيقاعات المصرية إلى



أصدرت اليسا في 2023 أغنيتين باللهجة المصرية (إنستغرام)

المصرية خلال صيف 2023؛ كانت البداية مع «بتمابل على Beat» التي خرجت عن المألوف لحناً وأسلوباً. ثم الحققتها الفنانة اللبنانية باغنية «العدد»، وبانتظار



«بديت أطيب»  
لماجد المهندس  
حققت (38 مليون  
استماعاً على  
يوتيوب)

حققت أغنية  
مايلي سايرس  
Flowers أرقام  
استماع قياسية  
(إنستغرام)

عقب ظهوره مع زوجته في أحد البرامج

## وليد توفيق يخطف اهتمام المصريين بحديثه عن «ضياح مدخراته» في بيروت

القاهرة: محمود الرفاعي



وليد توفيق وزوجته جورجينا رزق خلال اللقاء التلفزيوني (قناة on)

كثيراً، وكانت سبباً في ابتعاد بعض المصريين عن عني. على الرغم من امتلاكهم ثروات طائلة، واستطيع القول أيضاً بأن شخصيات كثيرة لم تتخل عني، بل وقفت إلى جانبي، وهذا الأمر ترجمته إلى أغنية كتبها الشاعر اللبناني نزار فرسيس بعنوان (أهل الوفا قلوا كثير)».

ويرى توفيق أن بساطته مع جمهوره سببت بقاءه في الساحة الفنية، موضحاً: «أعد نفسي ملكاً للجمهور، فسيبهم بقيت في الساحة لنحو 50 عاماً». تعلم توفيق التسامح من موسيقار الأجيال محمد عبد الوهاب، وفق قوله: «كان لي الحظ أن أقابل الموسيقار الكبير في منزله، وحينها سألته ما الذي يميّزك عن باقي أقرانك، فقال لي: أسمح للناس، ولا أستطيع أن أخلد للنوم وفي داخلي ضيق من أحد». وعن سبب ظهوره رفقة زوجته في مقابلة تلفزيونية، قال توفيق لـ«الشرق الأوسط»: «لست أنا السبب في قلة

للأغنيات الغربية. أما من الوطن العربي فكانت تسمع أغنيات أم كلثوم فقط. بيد أنها بعد المقابلة التي جمعتهما به، بدأت قصة حبهما التي تكثرت لاحقاً بالزواج. وكشف وليد توفيق خلال الحلقة عن قصة «ضياح ثروت» في لبنان إثر الأزمة الاقتصادية التي مرّت وتمّز بها بلاده، قائلاً: «كنت أضع أنا وزوجتي وأصدقائي ثروتنا في البنوك اللبنانية لتقننا بها، فبيروت كان يُضرب بها المثل في المعاملات البنكية، وكان يقال عنها سويسرا الشرق، فبت غير قادر على سحب أكثر من 400 دولار شهرياً».

وتشدّد توفيق على أن الأوضاع الاقتصادية التي يمرّ بها لبنان تُعدّ مأساة كبيرة، في ظلّ انقطاع التيار الكهربائي وشح المياه، إلى جانب ضياح مدخرات جميع اللبنانيين في البنوك. وقال إن «الأزمة هذه أثرت على

خطف الفنان اللبناني وليد توفيق اهتمام المصريين، وتصدر اسمه محرك البحث «غوغل» الجمعة، إثر ظهوره التلفزيوني رفقة زوجته ملكة جمال الكون لعام 1971 وعارضة الأزياء والفنانة اللبنانية المعتزلة جورجينا رزق، مع إعلانها المصرية منى الشاذلي. تحدث توفيق عن قصة لقاؤه بجورجينا وزواجه منها، قائلاً خلال البرنامج: «تعزّلت عليها في العاصمة الفرنسية باريس، حينها كان لدي مشروع عمل فني يجمعني بها، وكان لا بدّ من عقد جلسة بيننا، وأثناءها أعلنت الابتعاد عن الفن والاكْتفاء بتربية نجلها، الذي كان يبلغ آنذاك الخامسة من العمر». وذكرت جورجينا رزق، خلال المقابلة، أنها في ذلك الوقت، لم تكن تعرف وليد توفيق، لأنها لم تكن تهتم بالغاء العربي، وكانت تستمع

## الفيلم حقق إيرادات جيدة في موسم رأس السنة «أبو نسب»: رهان الثيمة المكررة على الكوميديا



الفرح الذي تحول إلى معركة يظهر ماجد الكدواني (الشركة المنتجة)

مطرباً جاء إحياء زفاف العروسين، بينما يقدم ماجد المصري شخصية زعيم عصابة يسعى للانتقام من داود الشن (والد العروس)، ويضفي الكدواني حضوراً خاصاً بأدائه الواثق والمميز.

وفي ثالث فيلم يجمعهما بعد «حجيم في الهند» (2016)، و«ليلة هنا وسرور» (2018)، بات محمد إمام وباسمين صبري يشكّلان ثنائياً فنياً.

ويصرى الناقد السينمائي المصري طارق الشناوي أن فيلم «أبو نسب» تنطبق عليه بشكل مباشر «مواصفات الفيلم التجاري الكوميدي الذي لا يراهن على شيء أبعد من إسعاد الجمهور عبر الكليشيات»، مؤكداً، لـ«الشرق الأوسط»، أن «الحبكة الدرامية رايناها عشرات المرات في أفلام مصرية وعربية وعالمية، حيث تقع مفاجأة في ليلة الزفاف تحول دون إتمامه»، موضحاً أن السيناريست أيمن وتار أعاد إعادة صياغة مواقف درامية قديمة بمفردات الزمن الحالي وتفصيله. وعلى مستوى الإخراج، يستبعد الشناوي وجود إضافات إخراجية، بخلاف ما يفترضه النص.

وعن أداء الطلين، يقول: «لدى محمد إمام قوة دفع عميقة مع الجمهور»، مشيراً إلى أن «الإفيئات التي يرددها تذكّر بعادل إمام، كما زاد من جرعة الكوميديا في أدائه». كذلك يلفت إلى أن «باسمين صبري نجمة لها طلتها المميزة على الشاشة»، متوقفاً عند الموسيقى التصويرية لخالد حماد: «تحمل روحاً مختلفة بالنسبة إلى الأفلام الكوميديا، وتمثل إضافة مهمة للفيلم».

ويلفت الشناوي إلى أن هذه التوليفة رغم تقليديتها، «ناجحة، بدليل أن الفيلم حقق إيرادات كبيرة قابلة للزيادة، ما يؤكد أنه وصل إلى جمهور الشباب، إضافة إلى غياب المنافس القوي، فلا أفلام كوميديا جيدة تقف مقابله».

ويظهر المطرب أحمد سعد بشخصيته الحقيقية

### القاهرة: انتصار دردير

حقق فيلم «أبو نسب» قفزة في إيرادات دور العرض السينمائي، خلال موسم رأس السنة 2024 في مصر؛ وهو الذي يصفه نقاد بأنه «ثيمة مكررة تراهن على الخلطة الكوميديا». ففي سياق الأحداث، يُفاجأ العريس ليلة زفافه بأن والد عروسه المتوفى لا يزال حياً، بل إنه «مجرم» خرج للتحقيق من السجن، فهل يترك عروسه؛ عملاً بنصيحة والدته، أو يتمسك بها كما يهمس له قلبه؛ خصوصاً بعدما يفرض الأب سيطرته على حياة العروسين، بحجة حمايتهما من عصابة تطارده.

الفيلم من بطولة محمد إمام في دور العريس «طبيب الأطفال»، وباسمين صبري في دور العروس (مدرّبة نغسية)، وماجد الكدواني «والدها».

ينافس «أبو نسب» بقوة في موسم رأس السنة للعام الجديد 2024، وقد حقق، خلال 3 أيام من عرضه في مصر، نحو 6 ملايين جنيه (الدولار يعادل نحو 31 جنياً مصرياً)، الأمر الذي يمثل قفزة في إيرادات الأفلام، بعدما شهدت هبوطاً لافتاً بسبب الحرب على غزة، وقد بدأ عرضه في 20 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، كما يُعرض في الولايات المتحدة ودول أوروبية؛ منها أيرلندا، وبريطانيا، ونيوزيلندا، والنمسا، وفق مُخرجه رامي إمام.

يقدم الشقيقان رامي (مخرجاً)، ومحمد (ممثل)، نجلا الفنان الكبير عادل إمام، فيلماً كوميدياً يظهر فيه محمد إمام بشكل مغاير، بمشاركة عدد من نجوم الكوميديا؛ منهم علاء مرسي، ومحمد ثروت، ومحمد لطفي، ومحمد رضوان. ومن ضيوف الشرف، وفاء عامر في دور والدة ياسمين صبري، وهالة فاخر في دور والدة محمد إمام.

ويظهر المطرب أحمد سعد بشخصيته الحقيقية

## أعماله الإبداعية قوامها الرسم المتحرك والذكاء الاصطناعي

# «دي جان آرت»... أول غاليري للفن الرقمي في لبنان

بيروت: فيفيان حداد



كامي حجار وألكسندر رئيس (الشرق الأوسط)

لافتاً العالم الرقمي بأدواته ورموزه وواقعه الذي يثير شهية الاكتشاف. قد لا يكون مجهولاً تماماً إذا ما قورن باكتشافات إلكترونية سابقة، بينها ما طبع العصر الحديث وحقق نقلة نوعية تمثلت بالثورة في عالم الاتصالات. ولكن ثمة بالتأكيد فئة لا يُستهان بها من اللبنانيين لا تملك ثقافة واسعة حول هذا العالم، لا سيما الخاص بالفن الرقمي.

مستجدات مستمرة يشهدها العالم الإلكتروني عموماً، فنطلق عليها من خلال العالم الافتراضي. ولكن هذه المرة، قرّر اللبنانيان ألكسندر رئيس وكامي حجار استدرج الجمهور إلى عالمهما الفني المميز. وتحت عنوان «هالو بيروت»، يفتتحان معرضاً فنياً في أول غاليري «ديجيتال» في قلب العاصمة، ويحدّدان أهدافهما بنقطتين رئيسيتين، كما يقولان لـ«الشرق الأوسط»: «رغبنا في تعزيز حركة الفن الرقمي ضمن لبنان والعالم العربي، وصولاً إلى أفريقيا. من خلاله، نفتح نافذة للتعريف بتاريخه، مما يساهم في تثقيف زواره بهذا المجال. من ناحية أخرى، نعدّه منصة تطلق مواهب لبنانية في الفن الرقمي وتدعمها».

هذه الخطوة هي الأولى من نوعها في لبنان، والثانية عربياً بعد دبي التي افتتحت مساحة مماثلة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، ليطلق الفن بهوية جديدة قد تصبح سائدة في المستقبل القريب. ولا تقتصر أهداف هذا الغاليري على ما ذكره رئيس وحجار أنفاً، بل يصفانه بمساحة إبداعية تُخاض فيها تجارب التكنولوجيا الجديدة، وتضفي مكتبة متنامية من الكتب ذات الصلة، ونشاطات مثل مسابقات «الهاكثون» والمحاضرات.

تدخل الغاليري لتطالع أعمال فنية ليست مرسومة بالريشة، بل بأزرار الـ«اي بيور»». أما موضوعاتها فهي شيفرة فنية خاصة تُستخدم لترجمة فكرة الفنان وأسلوبه. وبين رسوم متحركة وبرمجة إبداعية، تطالع أيضاً أعمال من فن الذكاء الاصطناعي. وبين أعمال تتبدل مشهديات كل 10 دقائق، وأخرى ثابتة، وثالثة استوحيت موضوعاتها بهذه التقنية لفنانين تشكيليين معروفين.

يوضح رئيس: «استخدام الشيفرة في الأعمال الإلكترونية انتشر بشكل كبير في السنوات الأخيرة. كثر يعملون في شركات عالمية، ومنها (فيسبوك) و(أوبر). بلجاون إليها. وكما الحال في عالم التجارة الإلكترونية، كان من البديهي أن تدخل الشيفرة أيضاً عالم الفن».

ألكسندر رئيس شاب لبناني يحمل

## هي الخطوة الأولى من نوعها في لبنان والثانية عربياً



أول غاليري للفن الرقمي في لبنان (الشرق الأوسط)

الزائر على فنانين عملوا في هذا المجال منذ السبعينات. يشرح ألكسندر: «يومها كانت الشيفرة تُؤلف لوحات جامدة (still)، وتطوّرت لتتخذ أشكالاً فنية متحركة بأسلوب تشفيري».

يحضر الذكاء الاصطناعي بشكل بارز في المجموعة الفنية المعروضة في الغاليري. وبينها ما صنعه ألكسندر بعدما استوحاها من أساليب فنانين عالميين. يتابع: «انتشار استخدام الشيفرة في مجالات مختلفة، بينها خدماتية واقتصادية، دفع بالمبرمجين المبدعين إلى استخدامها في الأعمال الفنية». يأخذ عالم الشيفرة في المعرض إلى عالم الاستخبارات والجاسوسية وأفلام «جيمس بوند»، ويذكر بالفضول الذي اكتشف تلك الموضوعات، ما يترك أثراً عند مشاهدتها، خصوصاً أن الشيفرة استُخدمت في عالم الاتصال اللاسلكي

شهادة في الهندسة المعمارية من الجامعة الأميركية في بيروت، وأخرى في إدارة الأعمال من جامعة «إنسياد»، وقد استشارت عدة شركات ناشئة في مجال الـ«كريبتو»، كما جمع أعمالاً فنية كثيرة من نوع «أرت بلوكس». مدفوعاً برغبته في مشاركة شغفه، أسس هذا الغاليري. أما شريكه كامي حجار، فهي اختصاصية في سوق الفنون، حائزة شهادة في أعمال الفن من معهد «سودبي». بدأت رحلتها في العالم الرقمي من قمة «كريستيس» (أرت تيك) عام 2018. وقّرت مع ألكسندر افتتاح هذه المنصة في لبنان، وقرّرت اليوم على اكتشاف الفنانين الرقميين في لبنان والشرق الأوسط وشمال أفريقيا ودعمهم. وفي معرض «هالو بيروت» أيضاً، نبذة تاريخية عن بدايات هذا الفن في العالم. وضمن زاوية خاصة، يتعرّف

## سودوكو

3	7	1						
		8	2	6				
	5		4	7				9
		6	7			2		
	1			5				
6			4	5	9			
		6			7	1	2	

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل مجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية. تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في الربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## الحل السابق

3	8	2	4	1	5	7	9	6
7	4	5	6	9	2	8	1	3
6	9	1	7	3	8	5	2	4
4	1	8	3	7	9	6	5	2
2	3	7	5	6	4	9	8	1
9	5	6	8	2	1	3	4	7
8	2	3	9	4	7	1	6	5
1	6	9	2	5	3	4	7	8
5	7	4	1	8	6	2	3	9

## عرب وعجم



أحمد نايف الديلمي

برام إمامينك إديان، سفير السنغال المعتمد لدى موريتانيا، استقبله أول من أمس مختار الحسينو لام، وزير الصيد والاقتصاد البحري الموريتاني، في مكتبه بنواكشوط. وتناول اللقاء أهم ملفات التعاون بين موريتانيا والسنغال خاصة في مجال الصيد، ومنها اتفاقية الصيد التي يقوم بموجها الصيادون السنغاليون بالاصطياد في المياه الموريتانية. جرى اللقاء بحضور سيدي عالي ولد سيدي بيكر، الأمين العام لوزارة الصيد والاقتصاد البحري، ومسراء البرمجة والتعاون واستصلاح الثروة وصيد أعالي البحار والشاطئ بنفس الوزارة.



مارسيو فاغونديس

دو ناسيمنتو

مجلس مفوضي سلطة إقليم البترا التنموي السياحي، لبحث سبل التعاون السياحي بين البلدين، بما يسهم في تبادل الخبرات. وقال السفير، إنه جاء لمدينة البترا لاستمئاع بمعالمها، والإطلاع على إرثها التاريخي والسياحي، مشيراً إلى إمكانية تعزيز العلاقات بين البلدين من خلال السياحة لما يزرّح به البلدان الصديقان من إمكانات كبيرة في هذا المجال، ومواقع سياحية وأثرية عظيمة.



مايكل رانتي

دوروثي شيبا، سفيرة أميركا لدى لبنان، استقبلها أول من أمس وليد جنبلاط، رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، في زيارة وداعية، بحضور عقيلته نورا جنبلاط، والنائبين مروان حمادة ووائل أبو فاعور. وجرى خلال اللقاء عرض لمختلف المستجدات السياسية في لبنان والمنطقة.

مايكل رانتي، سفير الولايات المتحدة الأميركية لدى المملكة العربية السعودية، استقبله أول من أمس نائب وزير الخارجية، وليد بن عبد الكريم الخريجي، في ديوان الوزارة بالرياض. وجرى خلال اللقاء استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين، وتعزيز مجالات التعاون في الجوانب كافة، بالإضافة إلى مناقشة المستجدات الإقليمية والدولية، والجهود المبذولة بشأنها.

وتطوير العلاقات الوثيقة بين البلدين في المجالات كافة، منها بالعلاقات التاريخية التي تجمع بين الشعبين الشقيقين المصري والعراقي، باعتبارهما من أصحاب أقدم الحضارات التاريخية التي عرفتها البشرية. من جهته، أعرب السفير عن تقديره لحفاوة الاستقبال والتعاون الذي حظي به خلال فترة عمله بالقاهرة.

برام إمامينك إديان، سفير السنغال المعتمد لدى موريتانيا، استقبله أول من أمس مختار الحسينو لام، وزير الصيد والاقتصاد البحري الموريتاني، في مكتبه بنواكشوط. وتناول اللقاء أهم ملفات التعاون بين موريتانيا والسنغال خاصة في مجال الصيد، ومنها اتفاقية الصيد التي يقوم بموجها الصيادون السنغاليون بالاصطياد في المياه الموريتانية. جرى اللقاء بحضور سيدي عالي ولد سيدي بيكر، الأمين العام لوزارة الصيد والاقتصاد البحري، ومسراء البرمجة والتعاون واستصلاح الثروة وصيد أعالي البحار والشاطئ بنفس الوزارة.

مجلس مفوضي سلطة إقليم البترا التنموي السياحي، لبحث سبل التعاون السياحي بين البلدين، بما يسهم في تبادل الخبرات. وقال السفير، إنه جاء لمدينة البترا لاستمئاع بمعالمها، والإطلاع على إرثها التاريخي والسياحي، مشيراً إلى إمكانية تعزيز العلاقات بين البلدين من خلال السياحة لما يزرّح به البلدان الصديقان من إمكانات كبيرة في هذا المجال، ومواقع سياحية وأثرية عظيمة.

دوروثي شيبا، سفيرة أميركا لدى لبنان، استقبلها أول من أمس وليد جنبلاط، رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، في زيارة وداعية، بحضور عقيلته نورا جنبلاط، والنائبين مروان حمادة ووائل أبو فاعور. وجرى خلال اللقاء عرض لمختلف المستجدات السياسية في لبنان والمنطقة.

مايكل رانتي، سفير الولايات المتحدة الأميركية لدى المملكة العربية السعودية، استقبله أول من أمس نائب وزير الخارجية، وليد بن عبد الكريم الخريجي، في ديوان الوزارة بالرياض. وجرى خلال اللقاء استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين، وتعزيز مجالات التعاون في الجوانب كافة، بالإضافة إلى مناقشة المستجدات الإقليمية والدولية، والجهود المبذولة بشأنها.

## ع



زيد بن مخلد الحربي

زيد بن مخلد الحربي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى النيجر، التقى أول من أمس، سالفو مودي، وزير الدفاع الوطني بجمهورية النيجر، وذلك بمقر وزارة الدفاع النيجرية. وجرى خلال اللقاء استعراض علاقات التعاون بين البلدين الشقيقين، إضافة إلى الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.



عبد الحفيظ نوفل

فهد بن عبد الرحمن العجيلي، سفير سلطنة عمان لدى الأردن، استقبله أول من أمس سفير ليبيا لدى الأردن، في مكتبه، وعرض الوزير خطة عمل وزارة الأشغال ورؤيتها وإنجازاتها، مبدئياً استعداد الأردن للفتح آفاق التعاون وفتح برامج التدريب وتبادل الخبرات وتعزيز التعاون في مجال الإنشاء والإسكان والمقاولات بين البلدين الشقيقين. بدوره، أشاد السفير بالمهندس والمقاول الأردني والمتميز الذي يحظى به على المستوى المحلي والدولي، متطلعاً إلى مزيد من التعاون والتنسيق بين البلدين في قطاع الإنشاء والإسكان والمقاولات.



ثاقب رؤوف

عبد الحفيظ نوفل، سفير فلسطين في موسكو، التقى أول من أمس ميخائيل بوغدانوف، الممثل الخاص للرئيس الروسي لشؤون الشرق الأوسط ودول أفريقيا نائب وزير الخارجية، وخلال اللقاء تم التركيز بشكل رئيسي على الكارثة الإنسانية في قطاع غزة. وشدد الجانبان على ضرورة التركيز على تقديم مزيد من المساعدات الإنسانية لسكان قطاع غزة بهدف تخفيف معاناتهم. من جانبه، أكد نائب الوزير على ثبات موقف موسكو الداعم للتوصل إلى تسوية عادلة للمشكلة الفلسطينية.

ثاقب رؤوف، سفير جمهورية باكستان الإسلامية لدى مملكة البحرين، استقبلته أول من أمس جليلة بنت السيد جواد حسن، وزيرة الصحة البحرينية، وذلك بمناسبة تعيينه سفيراً لبلاده لدى المملكة. وتم خلال اللقاء استعراض مسار العلاقات الثنائية بين البلدين والشعبين الصديقين، وبحث سبل تعزيز التعاون والتنسيق المشترك في المجال الصحي. وأعرب السفير عن تطلعه لتعزيز التعاون الثنائي وتبادل الخبرات في مختلف القطاعات والمجالات، ومنها القطاع الصحي، منها بأهمية فتح آفاق جديدة، بما يحقق الأهداف والتطلعات الثنائية المشتركة.

أحمد نايف الديلمي، سفير العراق في القاهرة، استقبله أول من أمس مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، وذلك بمناسبة انتهاء مهام عمله. وأكد رئيس الوزراء خلال اللقاء حرص مصر على دعم

## كلمات متقاطعة

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01

### أ عمودي

01	ممثل مصري كوميدي
02	من الاعصاب - ابن آدم
03	نات طيب الرائحة - فنان تشكيلي
04	من لا زوج لها - قصر «مكسوس»
05	مشابهان - مرض صربي
06	كائن حي - حبيبة
07	يتواجد «مكسوس» - صوت الادم «مكسوس»
08	نات زراعي هنيء «مكسوس»
09	عقل - نونة موسيقية
10	عائل من ثور «مكسوس» - صاحب نظرية التطور

### الحل السابق

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01
ل	و	س	ا	ن	ج	ل	و	س	ا
م	ر	ي	م	ر	ي	م	ر	ي	م
ل	ز	م	ل	ز	م	ل	ز	م	ل
ا	س	م	ا	س	م	ا	س	م	ا
ع	و	ن	ف	ا	ل	ا	ر	ر	ع
ل	ق	ن	ي	ن	ي	ن	ي	ن	ي
و	س	ا	م	ر	ي	م	ر	ي	م
ي	ا	ر	س	م	ر	ي	م	ر	ي
م	ل	ز	م	ل	ز	م	ل	ز	م
ب	س	ا	ن	ي	و	ن	س	ا	ب



## مقتطفات السبت

عرفت أن شرطة الشارقة قررت منع جميع احتفالات وعروض الألعاب النارية في ليلة رأس السنة الميلادية الجديدة 2024، وذلك تضامناً مع الأشقاء في قطاع غزة، وتناشد الجميع من مؤسسات وأفراد التعاون معها والالتزام، لافتة إلى أنها ستتخذ كل الإجراءات القانونية حيال من يخالف التعليمات، وتؤكد أن التضامن الإنساني - ثقافة وفكر مترسخ تنتهجه إمارة الشارقة - وأنا بدوري قررت أن أتبع التعليمات، وأضرب الاحتفالات براس عرض الحائط لأول مرة منذ سنوات، وتعاظماً مني مع ذلك: أورد لكم عدة أبيات قالها بهذه المناسبة العظيمة الشاعر زيد الطهراوي:

كل الطواغيت استعادوا مجدهم/ فتسلقت فوق الجموع دماء، كل الطواغيت استردوا باسمهم/ والطفل للباس القبيح فداء، أشلاء أطفال تودع عالم/ مستفترًا عاثت به البغضاء، يخشون طفلاً للبراءة ينتقم/ فتضع من إجرامهم أصداء، حصد جماعي لغزة جهره/ وإبادة قسرية وشقاء، سلال أصوات وضربة فاجر/ قد عاونته معاول سوداء، والجرح أصبح كالبسيطة والنهي/ موثوقة والأثرون غثاء.

\*\*\*  
يطلق بيل غيتس أحدث برامجه لمساعدة مواطني دول أفريقيا جنوب الصحراء الذين يعيشون في فقر مدقع، وذلك عن طريق التبرع لهم بالدجاج - ولأول مرة أسمع عن هذا التبرع المضحك - وسوف يتبرع بمائة ألف دجاجة، وقال: هل تعلمون أن من يربي (عشر دجاجات)، من الممكن أن يربح ألف دولار سنوياً - لا فـض فوق يا غيتس- ولا أدري هل سبق له أن تاجر بالدجاج في بداية حياته، وهي التي أوصلته إلى المليارات؟! \*

أقدم شاب من منطقة عناية الواقعة شرق عاصمة الجزائر على إطعام كيش عائلته حبوباً مهلوسة لإتارة هيجانه، تحسباً لموعد دخول معركة المناطحة، ضمن جدول منافسة بين الأحياء قبل موعد النحر بيومين، والكبش الفائز يأخذ صاحبه مكافأة مالية.

ونقلت صحيفة الخبر الجزائرية أنه وسط حلقة غفيرة ومزحمة بالمتفرجين بدأت فصول معركة حامية بطها الكيش المخدر الذي كان في حالة قصوى من الهيجان، ففضى على منافسه الأول في النطحة الثالثة ودون أخذ قسط من الراحة، دخل الكيش في المعركة الثانية، وكان مصير منافسه كصير سابقه، حيث لقي حتفه في النطحة الرابعة، وأمام هذه المجزرة انسحب بقية المتنافسين من جدول المنافسة، رافعين الراية البيضاء، وأخذ صاحبه الجائزة وهو يقفز من شدة الفرح، وما إن وصل إلى كيشه لبأخذه، حتى عاجله الكيش بنطحة جابت خبره ولم يعد في عينه قطرة -يعني مات- وبأ فرحة ما تمت.



صورة رسمية للأميرة كاكو ابنة ولي عهد اليابان الأمير أكيشينو التي تحتفل اليوم بعيد ميلادها الـ29 (رويترز)



## من عالم مأزوم... إلى عالم مهزوم

في ساحة «يونيون سكوير»، نيويورك، جريدة ضوئية عملاقة، تنقل إلى المشاهد كل ثانية، عدد المواليد الجدد في العالم، يتزايد الرقم في سرعة إلكترونية جنونية، بحيث يصبح من العيب متابعتها. وبعد برهة لا يعود له أي معنى، إنه مجرد رقم يصعب اللحاق به. أو فهم معناه. فهذه الأرواح الجديدة القادمة إلى زحمة الحياة والموت في القارات، شريط سريع لا يمكن معرفة معانيه أيضاً، كنت أقرأ الرقم وأنا داخل إلى مكتبة «بارنز أند نوبل». ثم أقرأه مرة أخرى عند خروجي منها. الفارق الوحيد في العدد.

أسوأ ما يحدث للبشرية تحوّل الإنسان من نفس إلى عدد. من فرد يحيا، إلى جماعات تقني. من حزن حميم خاص، إلى حزن عام، حقيقي، لكنه بلا اسم، أو روح، أو سرادق عزاء. منذ اللحظة الأولى لفتح باب الجحيم في غزة، صرت أتذكر كل يوم، العدد البشري العبيتي في نيويورك: ارتفاع عدد الضحايا إلى 3 آلاف، ثم 6 آلاف، ثم إلى 20 ألفاً. المفقودون ضعف ذلك، المشردون 150 ألفاً. وتنتابهاو يعقد اجتماع حكومة الحرب. أي أن العدد سوف يتضاعف في اليوم التالي.

وفي النهاية ماذا؟ في النهاية، سوف تعطى مجموع الأرقام، وسوف تشير إليها في الخطب العصماء، والمقالات الحادة، والتصريحات الفارغة، التي لم تعد قابلة حتى للاجترار.

منذ حرب الأردن، ثم لبنان، ثم الجزائر، ثم العراق وسوريا، أي الحروب الأهلية وحدها، سقط مئات الآلاف من «الضحايا». لكن العدد كان مزوراً والأرقام مذبذبة مثل أرقام الاستفتاءات والانتخابات، على أنواعها. يتخذ العيب اشكالاً ومعاني مريضة عندما يكون الرقم مرفقاً بالصورة وشرحها: مدينة تساق إلى الرماد كل يوم، ونحن نعزّز بمظاهرات لندن ولافقات باريس.

ثمة شعب يكمله أصبح رقماً يعدل كل يوم. مثل معدي غزة، مثل العدد الضوئي في «يونيون سكوير». وقد ألغاه أصحابه، في أي حال، ووضعوا مكانه خريطة لارتفاع التلوث. وكلاهما من عمل الرجل. مرة يزيد عدد الملوثين ومرة نسبة التلوث. وفي كل الحالات يرتفع عدد الضحايا. أرسل الدكتور وليد الخالدي من عالمه في «هارفارد» إلى أصدقائه لائحة بالخسائر والمصائب التي لحقت بغزة. بعد يومين من وصولها إليهم، كانت كل أرقامها قد تغيرت وتضاعفت. وخصوصاً شيئاً واحداً: فجور زمرة «تنتابهاو» في القتل والخراب.

## حكاية كسر احتكار الرجل وصون الهوية

# «أردين»... آلة موسيقية موريتانية للمرأة فقط



العزف على تلك الآلة الوترية يُطرب الأذان (وكالة أنباء العالم العربي)

بدورها، تؤكد الفنانة كميان بنت أعل التي نشأت فيها هذه الآلة الموسيقية في مجتمع محافظ خُطر الاختلاط بين الرجال والنساء قديماً. ويتابع أنه، لهذا السبب، خُصصت الآلة للنساء، بينما يعزف الرجال على «تدينيت»، وهي آلة موسيقية موريتانية تشبه العود، ولها 4 أو 5 أوتار. تتكون آلة «أردين» من قذح كبير مصنوع من الأخشاب، تُركب به عصا طويلة أفقية؛ ويُقسم القذح إلى شطرين، ثم تُشد الأوتار بين العود والقذح عن طريق مفاتيح تُثبت في العمود لضبط الصوت والتنقل بين المقامات. ويُغطى القذح الدائري بالجلد ليستخدم طبلًا، وقالت رئيسة عيشة بنت شغالي، إن آلة «أردين» تمثل أحد الرموز الوطنية التي يجب الحفاظ عليها وعدم السماح بان جرفها تيار العولمة.

أن عزف النساء على «أردين» يعود إلى البيئة التي نشأت فيها هذه الآلة الموسيقية في مجتمع محافظ خُطر الاختلاط بين الرجال والنساء قديماً. ويتابع أنه، لهذا السبب، خُصصت الآلة للنساء، بينما يعزف الرجال على «تدينيت»، وهي آلة موسيقية موريتانية تشبه العود، ولها 4 أو 5 أوتار. تتكون آلة «أردين» من قذح كبير مصنوع من الأخشاب، تُركب به عصا طويلة أفقية؛ ويُقسم القذح إلى شطرين، ثم تُشد الأوتار بين العود والقذح عن طريق مفاتيح تُثبت في العمود لضبط الصوت والتنقل بين المقامات. ويُغطى القذح الدائري بالجلد ليستخدم طبلًا، وترسم عليه كتابات ورسوم لها دلالات لا يمكن فكها أو فهمها؛ فالفنانة وحدها تفهمها. على هذا النحو، تتشكل الآلة العظيمة التي ابدعتها المرأة.

نواكشوط: «الشرق الأوسط»

تتلّس الفنانة فرحة منت بوب جدو أوتار «أردين»، لعزف مقطوعتها بسلاسة. تتنقل أناملها بين أوتارها الموسيقية التي ابتكرتها المرأة الموريتانية وضعت خصيصاً من أجلها، لتحتكرها دون أن يبازعها الرجل. ووفق «وكالة أنباء العالم العربي»، بدت أنامل فرحة كأنها استسلمت للآلة، فأخذتها التجربة المخيرة إلى عوالم مختلفة تُعزب عن المشاعر والأفكار أكثر مما تُعزب به الكلمات. انصت المستمعون، وهي تعزف مقطوعات على تلك الآلة الوترية، التي تطرب لها الأذان. تقول فرحة إن الآلة الموسيقية تلك من فصيلة القيثارة، التي كانت تُعزف في الحضارات القديمة، خصوصاً الفرعونية، ووصلت إلى موريتانيا في القرن الثامن عشر. من جهته، يرى الفنان مراد ولد أحمد زيدان

## ماذا تحوي أعلى كعكة ميلاد في العالم؟

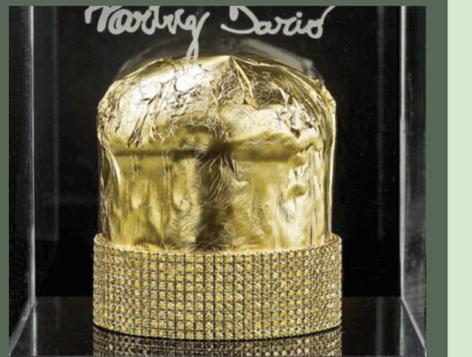
الفخمة المستوردة من الإكوادور. وقد استغرق صنع الكعكة 3 أيام من الوقوف أمام الفرن. أسوة بالتعامل مع الضائع النادرة، أحيطت الكعكة بتدابير أمنية استثنائية للحفاظ عليها من الأيدي العابثة، بينما أرسل الزبون الروسي مساعداً أميناً في الرابعة صباحاً لتسليمها من الدكان. أما رجل الأعمال الهندي فبعث بمن ينقلها إليه في ساعة متقدمة من الليل، وغذّي عن القول إن كل عملية تسليم هي حكاية في ذاتها. فهناك من الكعكات ما كان يزن 100 كيلوغرام. أما ما يتعلق بالزبائن العاديين، فيعرض هارتفيغ كعكات تتراوح أسعارها بين 700 و1000 يورو.

الحلواني الإيطالي يستخدم مواد هي الأجود في السوق، يأتي بها من مصادرها الأصلية، ويضيف إليها رقائق الذهب ويزينها بأساور من أحجار الألماس. وهي أحجار لا بد أن يتفحصها الزبون مسبقاً ويوافق عليها. ثم جاء زبون من الهند يملك ثروة طائلة، ورفع بورصة الكعكة الإيطالية لتصل إلى 700 ألف يورو. وعدا رقائق الذهب، فإنها مُحاطة بأساور محلاة بأحجار الألماس بأحجام مختلفة، يعلوها تاج من الملاتين والألماس أيضاً. هذا بخس المنظر، فماداً عن الطعم؟ يكشف الحلواني الإيطالي أنه استخدم أرقي أنواع الزعفران والتوابل، بالإضافة إلى الشوكولاتة

تلقى طلباً غريباً من صانع روسي بصناعة قالب حلوى فخم له من نوع «التيراميسو»، مقابل 80 ألف يورو. راقته الطليبية، فعاد بعد أشهر وطلب كعكة «بانيتون» فخمة دفع ثمنها نصف مليون يورو. منذ ذلك اليوم، تحولت مخابز البلدة أفراًناً تدر المال، يتوجه إليها رجال الأعمال وأثرياء العالم ليزينوا موائدهم في العبد ويبهروا ضيوفهم بالنادب والمدهش، فما سرّ تلك العجينة المكوّنة من الدقيق والزبدة والبيض والسكر والخميرة وقليل من الفانيليا؟

المواد بسيطة وفي متناول أي ربة بيت، يستغرق عجنها وخبزها أقل من ساعة. لكن

باريس: «الشرق الأوسط»



الكعكة الأعلى في العيد (حساب الخباز في إنكس)